



جامعة إفريقيا العالمية

عمادة الدراسات العليا

كلية الإعلام



بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في الإعلام تخصص إذاعة وتلفزيون

عنوان:

فاعلية القنوات الفضائية في تطوير التعليم المفتوح

دراسة وصفية تحليلية بالتطبيق على فضائية جامعة السودان المفتوحة

في الفترة من (ديسمبر / 2017 - ديسمبر / 2018)

إشراف الدكتور:

عبد المولى موسى محمد

إعداد الطالبة:

روضات محمد عثمان محمد

الخرطوم - السودان

1439هـ - 2019م

الله
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِسْتَهْلَال

قال تعالى :

(وَعَلِمَ آدَمُ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ
أَنِّيُوْنِي بِاسْمَاءٍ هُولَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (31) قَالُوا سُبْحَانَكَ
لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (32))

سورة البقرة: الآياتان (32-31)

أهدي هذا الجهد العلمي إلى كل من علمني حرفًا.

إلى رمز النساء والدتي (الحرم أحمد بخيت) متعها الله بالصحة والعافية.

إلى والدي (ود البرير) الذي تعب وسهر ولم يدخل علينا بشيء
بارك الله في أيامه.

إلى إخوتي (أبو بكر) و (خالد) حفظهم الله.

إلى أختي وتوأمِي في كل خطواتي (مني).

إلى أفراد أسرتي الصغيرة زوجي ورفيق دربي

وأبنائي (أحمد) و (أبو بكر)

أهدي ثمرة جهدي.

شكر وعرفان

الحمد لله الذي به تتم الصالحات وأصلني وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد ..

فإنه من لا يشكر الله لا يشكر الناس ، اتقدم بالشكر الجليل لإدارة وأساتذة جامعة إفريقيا العالمية ممثلة في كلية الإعلام بمختلف تخصصاتها وجميع أساتذتها والأساتذة الذين قاموا بتحكيم الاستبانة.

كما أتقدم بالشكر للعاملين بمكتبة جامعة إفريقيا العالمية، ومكتبة كلية الإعلام بجامعة أم درمان الإسلامية، ومكتبة كلية علوم الاتصال بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ومكتبة الهيئة العليا للتعريب بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

الشكر موصول لإدارة العلاقات العامة بوزارة التعليم العالي لتذليل الصعاب التي واجهتني وإلى كل من بذل من وقته من أجل هذه الدراسة، وإلى زملائي وزميلاتي الذين صحبنهم طيلة فترة الدراسة واستأنست بصحبتهم، وإلى جميع من ساعد وأعان في استكمال هذا العمل وجميع الأهل والأصدقاء.

أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى أستادي الذي أشرف على هذه الدراسة الدكتور عبد المولى موسى محمد؛ على عظيم جهده وسديد نصائحه حتى تظهر هذه الدراسة بالصورة اللائقة. أسأل الله له التوفيق والسداد.

المُسْتَخْصِص

هدف هذا البحث لدراسة فاعلية القنوات الفضائية في تطوير التعليم المفتوح بالتطبيق على فضائية جامعة السودان المفتوحة، والتعريف بالقنوات الفضائية كوسيلة تعليمية، واستخدامها في التعليم المفتوح، وتقديم تجربة جامعة السودان المفتوحة واستخدامها للقنوات الفضائية ومدى استفادة الجمهور المستهدف من برامجها. وتتبع أهمية البحث من أهمية الدور الذي تؤديه القنوات الفضائية في التعليم المفتوح وأهمية التعليم في نهضة الشعوب وتطورها . اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحاليلي لأنه الأنسب لبحوث الإعلام. استخدمت الباحثة أداة الاستبيان لجمع البيانات من عينة البحث والتي تكونت من (50) طالباً من طلاب جامعة السودان المفتوحة من مختلف الفئات تم اختيارهم بصورة قصدية للإجابة على أسئلة الاستبيان .

عولجت البيانات الكمية احصائياً باستخدام برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) النسخة(16) وذلك لايجاد التوزيعات التكرارية والنسبية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لاجابات المبحوثين.

وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: تنتج القناة وتبث برامج تعليمية تليفزيونية تناسب وتنبغي احتياجات الطلاب الأكاديمية، تستخدم القناة أطر بشرية متخصصة وذات كفاءة في المجال، أسهمت قناة جامعة السودان المفتوحة في انتشار ثقافة التعليم المفتوح.

كما خلصت الدراسة إلى التوصيات التالية:

توفير الموارد المالية وتسهيل اجراءات التصديق والاعفاء من الرسوم لتلك القنوات لضمان استمراريتها وضرورة تدريب الأساتذة وتزويدهم بمهارات التواصل التلفزيوني من خلال دورات متخصصة، ضرورة العمل على تغطية جميع المقررات الدراسية، العمل على اختيار الأوقات المناسبة التي تمكن الجمهور المستفيد من متابعة المحاضرات .

Abstract

This research was conducted to study the effectiveness of satellite channels in the development of the open education by applying to the Sudan Open University satellite, to identify satellite channels as an educational tool, to use them in open education, to evaluate Sudan's Open University of using satellite channels, and the extent to which the target audience benefits from its programs. The importance of research stems from the importance of the role played by satellite channels in open education and the importance of education in the renaissance and development of peoples. The researcher followed the descriptive analytical approach because it is best suited for media research. The researcher used the questionnaire tool to collect data from the research sample, which consisted of (50) students from Sudan Open University from the various categories who were deliberately selected to answer the questionnaire. The quantitative data were statistically processed using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) version (16) to find the frequency, relative, average, and standard distributions of respondents' responses. The study came out with several results, the most important of which are: The channel produces and broadcasts TV educational programs suited to the academic needs of the students. The channel uses specialized and efficient human resources in the field.

The study also concluded the some recommendations; Provide financial resources and facilitate the procedures of ratification and exemption from fees for these channels to ensure continuity the need to train teachers and provide them with the skills of television communication through specialized courses, the need to work on covering all courses, working on the selection of appropriate times that enable the public benefit from the follow-up lectures.

فهرست المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	الاستهلال
ب	الإهداء
ج	الشکر والعرفان
د	مستخلص البحث
هـ	Abstract
و	فهرست المحتويات
ز	فهرست الجداول
طـ	فهرست الأشكال
	الفصل الأول : الإطار المنهجي للبحث
	مقدمة
	أهمية البحث
	أهداف البحث
	مشكلة البحث
	أسئلة البحث
	منهج البحث
	أدوات جمع البيانات
	مجتمع البحث
	عينة البحث
	حدود البحث
	مصطلحات البحث
	الدراسات السابقة
	النظريات الموجهة للبحث
	الفصل الثاني : القنوات الفضائية
	المبحث الأول : المفهوم والنشأة والتطور
	المبحث الثاني: خصائص و أهمية وأهداف القنوات الفضائية
	المبحث الثالث : تخطيط وإنتاج البرامج التعليمية
	الفصل الثالث : التعليم المفتوح
	المبحث الأول : مفهوم التعليم المفتوح
	المبحث الثاني : البرامج التعليمية في التعليم المفتوح.

	المبحث الثالث : القنوات الفضائية والتعليم المفتوح .
	الفصل الرابع : الدراسة الميدانية
	أولاً: نبذة عن قناة جامعة السودان المفتوحة.
	ثانياً: الإجراءات المنهجية .
	ثالثاً: تحليل النتائج
	رابعاً: تفسير النتائج
	خامساً: النتائج
	سادساً: التوصيات
	سابعاً: المصادر والمراجع
	ثامناً: الملحق

فهرست الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
	قيم معامل ألفا لكرونباخ (صدق وثبات محاور المقاييس)	1
	قيم معامل الإرتباط لبيرسون (٢) لعبارات المحور الأول	2
	قيم معامل الإرتباط لبيرسون (٢) لعبارات المحور الثاني	3
	قيم معامل الإرتباط لبيرسون (٢) لعبارات المحور الثالث	4
	قيم معامل الإرتباط لبيرسون (٢) لعبارات المحور الرابع	5
	التوزيع التكراري والنسيبي لعينة الدراسة حسب متغير النوع	6
	التوزيع التكراري والنسيبي لعينة الدراسة حسب العمر	7
	التوزيع التكراري والنسيبي لعينة الدراسة حسب المؤهل الأكاديمي	8
	التوزيع التكراري والنسيبي لعينة الدراسة حسب الدرجة الوظيفية	9
	التوزيع التكراري والنسيبي لعينة الدراسة حسب سنوات الخبرة	10
	التوزيعات التكرارية والنسبة لإجابات عينة الدراسة على عبارات محور وسائل في الترويج	11
	التوزيعات التكرارية والنسبة لإجابات عينة الدراسة على عبارات محور استراتيجية الوزارة	12
	التوزيعات التكرارية والنسبة لإجابات عينة الدراسة على عبارات محور الترويج للسياحة الأثرية	13
	التوزيعات التكرارية والنسبة لإجابات عينة الدراسة على عبارات محور الاعلام الرقمي ودوره	14
	جدول الأوزان والفترات	15
	الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاتجاهات لعبارات المحور الأول	16
	الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاتجاهات لعبارات المحور الثاني	17
	الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاتجاهات لعبارات المحور الثالث	18
	الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاتجاهات لعبارات المحور الرابع	19

فهرست الأشكال

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
	توزيع عينة الدراسة حسب متغير النوع	1
	توزيع عينة الدراسة حسب العمر	2
	توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل الأكاديمي	3
	توزيع عينة الدراسة حسب الوظيفة	4
	توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة	5
	التوزيع النسبي لوسائل الإعلام	6

الفصل الأول

الإطار المنهجي

مقدمة:

يؤدي الإعلام دوراً مماً وبارزاً في حياتنا اليومية كونه وسيلة إخبارية وتنقية وتعلمية وأصبح يغزو بيوتاً كثيرة ويستهدف أعمار مختلفة لذا بات من الضروري الوقوف عند أبرزه وأكثره في دنيا الناس هو ظاهرة الإعلام الفضائي بقنواته ومدى تأثير تلك القنوات في التعليم المفتوح، مما جعلها مثار اهتمام الباحثين والدارسين والمفكرين رغبة في تخفيف معاناة الناس.

حيث يشهد العالم تطوراً ملحوظاً في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ،الامر الذي ادى الي ظهور العديد من المستحدثات التكنولوجية ، و التي عن طريقها يمكن تحقيق التطورات في العملية التعليمية ،و مواجهة العديد من التحديات التي تقابل القائمين على العملية التعليمية ، و من هذه التحديات الزيادة في أعداد الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة ، الامر الذي يدعو إلي ضرورة الاستعانة بالاجهزة و المواد التعليمية الحديثة ، وإستخدام المستحدثات التكنولوجية المتطرفة في العملية التعليمية ، و تنويع ظروف التدريس للقيام بالمهام التدريسية المختلفة ، و تحفيز الطلاب للإقبال علي استخدام الاجهزة و المقررات التعليمية المتعددة ، و تقبل أوعية المعلومات الحديثة بما ينعكس بالايجاب في النهاية علي العملية التعليمية و يزيد تفاعلاها ، و يحقق أهدافها.

يلعب التعليم دوراً جوهرياً في بناء المعرفة التي هي احدى المكونات الأساسية الاقتصاد و يعتبر التعليم المفتوح الوحيد القادر علي استيعاب التطور المذهل في تكنولوجيا المعلومات الي جانب قدرته الكبيرة في حل الازمات التعليمية التقليدية منها و المستحدثة علي حد سواء كما انه وسيلة فاعلية من خلال إتاحة الفرصة التعليمية أمام الفئات المحرومة او تلك التي تحول ظروفهم الاقتصادية و الاجتماعية و العلمية دون اللحاق بمؤسسات التعليم التقليدية ومن خلال هذا البحث سنرى كيف قامت قناة جامعة السودان المفتوحة بدورها في انجاح هذا البرنامج.

أهمية البحث:

تتركز أهمية البحث في معرفة أهمية القنوات الفضائية وفاعليتها في التعليم المفتوح كذلك دور العملية التعليمية واهميتها في نهضة الامة وتقدمها اضف إلى ذلك النتائج التي يمكن أن تضيفها هذه الدراسة للبحث العلمي وخدمة المجتمع الإنساني .

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

1. التعريف بالقنوات الفضائية كوسيلة تعليمية، واستخدامها في التعليم المفتوح.
2. معرفة سياسات القنوات الفضائية في التعليم المفتوح .
3. التعرف على استخدام التقنيات الحديثة بالقناة ومساعدتها في ترقية الأداء .
4. تقويم تجربة جامعة السودان المفتوحة واستخدامها للقنوات الفضائية.
5. التعرف على مدى استفادة المستهدفين من البرامج التعليمية بالقناة.
6. التعرف على المشكلات والمعوقات التي تحد من دور القنوات الفضائية في عملية التعليم المفتوح.
7. الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها في خدمة البحث العلمي والمجتمع الإنساني.

مشكلة البحث:

في ظل وlog تكنولوجيا المعلومات وظهور القنوات الفضائية بصورة لافتة وتعدد اهدافها وسمياتها فقد ظهرت القنوات الفضائية التعليمية التي تخدم التعليم بصورة عامة والتعليم المفتوح بصورة خاصة وتزامن ذلك مع الثورة التعليمية التي اتاحت التعليم للجميع من كافة الاعمار والمستويات ، وتناولت هذه الدراسة استخدام القنوات الفضائية في التعليم المفتوح متخذة جامعة السودان المفتوحة أنموذجًا بدراسة تقويمية للقناة والوقوف على التجربة في جامعة السودان المفتوحة ومدى استفادتهم من القنوات

الفضائية كوسيلة تعليمية وامكانية الاعتماد عليها في العملية التعليمية وتمثل مشكلة البحث في السؤال التالي:

"إلى أي مدى نجحت قناة جامعة السودان المفتوحة في تطوير التعليم المفتوح ؟".

تساؤلات البحث:

ولما كان الجهد في هذا البحث منصبا على الكشف عن دور القنوات الفضائية، ومدى أهمية دورها في التعليم المفتوح ، فإنه كان لا بد من إثارة جملة من الأسئلة تكون الإجابة الصحيحة عنها هي الحصيلة العلمية التي يخرج بها من هذا البحث، وتتلخص هذه الأسئلة في الآتي :

1. إلى أي مدى نجحت قناة جامعة السودان المفتوحة في تحقيق إستراتيجية الجامعة في التعليم المفتوح ؟

2. كيف نجحت إستراتيجية قناة جامعة السودان المفتوحة في تطوير وانتشار التعليم المفتوح ؟

3. هل استفاد الطلاب ومشاهدو القناة من البرامج التعليمية الخاصة بالقناة في مجال التعليم المفتوح ؟

4. ماهي المعوقات التي تقف حائلاً للقنوات الفضائية في تنفيذ رسالتها تجاه مشاهديها ؟

5. إلى أي مدى نجحت الأطر البشرية القائمة على تنفيذ البرامج التعليمية في إنتاج برامج تعليمية ناجحة ومحببة لدى الطلاب ؟

6. هل ساعد استخدام التقنيات الحديثة في ترقية وتطوير الاداء بالقناة ؟

منهج البحث:

اتبعت الباحثة في هذا البحث عدة مناهج منها:

1- المنهج التاريخي:

يعرف المنهج التاريخي بأنه مجموعة الطرق والتقنيات التي يتبعها الباحث التاريخي للوصول إلى الحقيقة التاريخية⁽¹⁾.

هو الذي يشير إلى تسجيل وتصنيف ما مضى من وقائع وحداثات الماضي ولا يقف عند مجرد الوصف وإنما يدرس هذه الواقع ويحللها ويفسرها على اسس علمية ومنهجية دقيقة بقصد التوصل إلى جذور القضية وخصائصها وتقسيمات جوانبها، بحيث تساعد على فهم الماضي بالإضافة لفهم الحاضر والت卜ؤ بالمستقبل⁽²⁾.

قامت الباحثة بسرد تاريخي للقنوات الفضائية ونشأتها وتطورها ودورها في التعليم المفتوح .

2- المنهج الوصفي المسحي:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي الذي يقوم بدراسة الظاهرة وعكسها كما هي على أرض الواقع، باعتباره أنساب المناهج للوصول إلى تشخيص كامل لظاهرة القنوات الفضائية ومدى أهمية دورها وتبصر كامل بها، مما استدعى تتبع ما كتب حولها باللغة العربية، للخروج بنتائج علمية يوثق بها ويمكن تعديها⁽³⁾.

ويُعرَّف المنهج الوصفي كذلك بأنه حد شرعي لمجموعة من المناهج العلمية الحديثة من بينها منهج دراسة الحالة، والمنهج الاستباطي، والمنهج المسحي، المنهج التبؤى،

(1) خالد عبد الله احمد درار، البحث العلمي الاتصال الجماهيري، (الخرطوم: المكتبة الوطنية للنشر، ط، 2012م)، ص 41

(2) عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي، (مكتبة وهبة، القاهرة، ط 2، 1982م)، ص 198.

(3) سمير حسين، الإعلام الإسلامي - المنهج ، دار عالم الكتب بالرياض، ط(1)، ص 13.

المنهج الشمولي⁽¹⁾. حيث تقوم الباحثة بمسح المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع البحث وتصنيفها وتحليلها وتفسيرها بغية الوصول إلى النتائج.

أدوات البحث:

تستخدم أدوات جمع البيانات حسب الغرض الذي يستخدم لها، وقد يتم استخدام أكثر من طريقة، واعتمدت الباحثة على مجموعة من الأدوات والبيانات التي فرضتها طبيعة البحث، وتقسام البيانات إلى نوعين هما:

1-البيانات الثانوية:

وهي البيانات والمعلومات الأساسية السابق تجميعها، والتي تتعلق بموضوع البحث، مثل الكتب والرسائل العلمية، والدوريات، والمجلات العلمية.

2-البيانات الأولية :

وهي البيانات التي يقوم الباحث بتجميعها مباشرة بنفسه من مصادرها الأولية، وقد استخدمت الباحثة عدد من الأدوات البحثية التي تتفق مع أهداف البحث والتي تتمثل في الآتي:

1-الملاحظة: تعرف بأنها إدراك للظواهر والواقع، والعلاقات، عن طريق الحواس سواء كانت وحدها أو باستخدام الأدوات المساعدة، تستخدم في مختلف العلوم بنسب مختلفة. كما تعرف بأنها: انتباه مقصود ومنظم ومضبوط للظواهر أو الأمور بغية اكتشاف أسبابها وقوانينها، وهي تمثل الخطوة الأولى في البحث العلمي.⁽²⁾ استفادت منها الباحثة في الوقوف على استخدام القنوات الفضائية في التعليم المفتوح.

(1) عبد الرحمن احمد عثمان، مناهج البحث العلمي وطرق كتابة الرسائل الجامعية ،(د.ت)، ص32.

(2) خالد عبد الله احمد درار، البحث العلمي الاتصال الجماهيري ، مرجع سبق ذكره، ص101.

2-المقابلة:

هي أخذ المعلومة بإجراء مقابلة وجهاً لوجه مع منتجين وعاملين في مجتمع البحث ، وإستفادت منها الباحثة في إلقاء الضوء على الجوانب التي لم يغطيها البحث. ⁽¹⁾

3-الاستبانة: هي إحدى الأدوات الرئيسية في العلوم الاجتماعية لجمع البيانات في اطار المسح الميداني التي تتخذ من الجمهور مفردات بحثية تستطلع رأيها أو تعرف على موقفها بشأن قضية أو أحداث محددة⁽²⁾.

مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع البحث، جميع المفردات التي تتوافر فيها الخصائص المطلوب دراستها، وهذه المفردات قد تكون افرداً أو احداثاً أو اشياء ذات علاقة بموضوع الأسلوب المتبعة في جمع البيانات⁽³⁾.
مجتمع البحث الذي يخضع للدراسة يتمثل في طلاب جامعة السودان المفتوحة بمركز الخرطوم التعليمي.

عينة البحث:

هي فئة تمثل مجتمع البحث أو جمهور البحث، أي جميع مفردات الظاهرة أو المشكلة التي يراد دراستها دراسة تحليلية أو ميدانية⁽⁴⁾. اختارت الباحثة مجموعة من الطلاب بجامعة السودان المفتوحة تم اختيارها عشوائياً.

¹ - عبد القادر أحمد الشيخ الفادني ، منهج البحث العلمي ، الطبعة 3 ، 2004م ، ص 101 .

(2) شريف درويش وأخرون ، مرجع سابق ، ص 112 .

(3) خالد عبد الله احمد درار ، مرجع سابق ، ص 204 .

(4) خالد عبد الله ضرار المرجع سابق ، ص 57 .

حدود البحث:

الحد المكاني: جمهورية السودان - ولاية الخرطوم (جامعة السودان المفتوحة)

الحد الزمني: في الفترة من 2017م إلى 2018م.

إختار الباحثة الفترة الحديثة ديسمبر 2017 - ديسمبر 2018م للوقوف على آخر مستجدات استخدام الفنوات الفضائية في التعليم المفتوح

مصطلحات البحث:

التعليم المفتوح:

أسلوب للتعليم الذاتي والمستمر يكون فيه المتعلم بعيداً عن معلمه ويتحمل مسؤولية تعلمه باستخدام مواد تعليمية مطبوعة وغير مطبوعة وملفات فيديو يتم إعدادها بحيث تتناسب طبيعة التعلم الذاتي والقدرات المتباينة للمتعلمين وسرعتهم المختلفة في التعليم ويتم نقلها لهم عن طريق أدوات ووسائل تكنولوجية مختلفة ويلحق به كل من يرغب فيه بغض النظر عن العمر والمؤهل⁽¹⁾.

الفنوات الفضائية:

مؤسسات إعلامية تبث مواد وبرامج تلفزيونية عبر الأقمار الصناعية.⁽²⁾

الفاعلية:

لغة: هو وصف في ما كل هو فاعل، أي هو مصدر صناعي من فاعل، أي مقدرة الشيء على التأثير.⁽³⁾

(1) علي محمد شمو ، التعليم عن بعد ، 2004م، ص 69.

² - محمد سلطان سالم الفضل ، دور الفنوات الفضائية في تشكيل الرأي العام السياسي للمواطن الكويتي ، ماجستير ، ص 22 .

³ - معجم المعاني ، ص 8 .

اصطلاحاً: عزفتها دائرة المعارف الأمريكية بأنها المدى الذي عنده تستطيع المؤسسة تحقيق نتائج مقصودة.

إجرائياً: مدى التحقق من نجاح الطريقة المطبقة وقدرتها على تطوير التعليم المفتوح.

تطوير: لغة: من تطور يتطور تطويراً: تعذر (3)

اصطلاحاً: تحول من طور إلى طور ، وانتقل من طور إلى طور⁽¹⁾ إجرائياً: تطور التعليم المفتوح مما كان عليه في السابق.

الدراسات السابقة:

اطلعت الباحثة على عدد من الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، والتي أفادت في بلورة مشكلة الدراسة وتحديد أبعادها و مجالاتها، وتوفير الأطر النظرية لها، وبما أن موضوع البحث فاعلية القنوات الفضائية في التعليم المفتوح في السودان، فقد استعانت الباحثة بعدد من الدراسات المتعلقة بموضوع البحث على النحو التالي:

الدراسة الأولى: دراسة أم سلمه سليمان (2)، 2014م

عنوان: دور القنوات الفضائية في التنشئة الاجتماعية 2014 .

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير الطفل بمشاهدة القنوات الفضائية، والتعرف على الإشعارات المتحققة للطفل من مشاهدة القنوات الفضائية، وكذلك التعرف على ابعاد علاقة الطفل بالقنوات الفضائية، وماهية أهم البرامج التي يقبل الأطفال على مشاهدتها في القنوات الفضائية. وتمثلت مشكلة الدراسة في أن هنالك كثير من المعوقات التي تواجه دور الإعلام متمثلاً في القنوات الفضائية في عملية

(1) المعجم العربي الأساسي، ص 801.

(2) أم سلمه ، دور القنوات الفضائية في التنشئة، رسالة لنيل درجة الماجستير ، جامعة افريقيا العالمية، 2014.

التشئة الإجتماعية بصفة عامة والتشئة الإجتماعية لدى الأطفال بصفة خاصة مما يشكل مشكلة كبيرة تجاهه الأمه في عملية التنشئة الإجتماعية خصوصاً لدى الأطفال وإنعكاس ذلك على مستقبلهم، وتمثل المشكلة في التساؤلات الآتية: ما هي القنوات الفضائية؟ ، ما العلاقة الكامنة وراء القنوات الفضائية وعلاقتها بالتشئة الإجتماعية لدى الأطفال؟، وهل تتحقق القنوات الفضائية الغرض المرجو منها من خلال البرامج الأطفالية التي تبثها؟ وما دور القنوات الفضائية في عملية التنشئة الإجتماعية لدى الأطفال؟. وأوصت الدراسة بضرورة أن تهتم القنوات الفضائية بإعداد برامج ترفيهية وثقافية مختلفة مميزة لجذب الأطفال. و ضرورة الإهتمام بوسائل الإعلام بإعتبارها العمود الفقري في عملية التنشئة الإجتماعية لما تقوم به من دور في ذلك.

اتفقت الدراسة مع الدراسة الحالية في أهمية الدور التعليمي للقنوات الفضائية بشكل عام، واختلفت معها في كون الدراسة السابقة ركزت على الدور الإجتماعي من خلال تنشئة الأطفال، بينما تناولت الدراسة الحالية دور القنوات في التعليم الجامعي المفتوح.

الدراسة الثانية: سهى فائز رمضان⁽¹⁾، (2014 م)
بعنوان: **توظيف الإذاعة التعليمية المسموعة والمسموحة ودورها في التعليم المفتوح في الدول الإفريقية النامية.**

هدفت الدراسة للتعرف على طبيعة المشكلات التعليمية التي تواجه المعلمين في الدول النامية، والتعرف على مدى قابلية الشباب في البلاد النامية للتعليم عبر الإذاعة التعليمية والتعرف على مدى ملائمة الإذاعة التعليمية في الوفاء بواجبات التلميذ في الدول النامية، وكذلك التعرف على طبيعة المواد التعليمية التي يمكن توصيلها عن طريق الإذاعة التعليمية.

(1) سهى فائز رمضان، توظيف الإذاعة التعليمية المسموعة والمسموحة ودورها في التعليم المفتوح في الدول الإفريقية النامية، رسالة لنيل درجة الماجستير، جامعة إفريقيا العالمية، 2014م.

نهجت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت الدراسة في هذا البحث الإستبانة الموجهة للطلاب الأفارقة بجامعة إفريقيا العالمية في جمع المعلومات، حيث عينة الدراسة من (70) طالباً وطالبة من طلاب الدبلوم الوسيط بجامعة إفريقيا العالمية وكلهم من الطلاب وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج أهمها: توجد مشكلات تعليمية تواجه المتعلمين في الدول الإفريقية، وأن للإذاعة التعليمية دور إيجابي في عملية التعليم المفتوح في الدول الإفريقية، كما أنها تسهم في إثارة خيال المتعلم عند تلقيه للدرس.

تنقق الدراسة السابقة مع الحالية في أهمية وسائل الإعلام في العملية التعليمية . وتحتار معها في الوسيلة الإعلامية المستخدمة، بينما تناولت الأولى دور الإذاعة تحديداً، تتناول الدراسة الحالية دور القنوات الفضائية في التعليم المفتوح.

الدراسة الثالثة: محمد اسلام عبيد عبد الرحمن (2018م)⁽¹⁾

بعنوان: الإذاعات المتخصصة ودورها في تعزيز رسالة التعليم الجامعي

هدفت الدراسة إلى توضيح دور الإذاعات المتخصصة في التعليم الجامعي، وابراز الصورة الذهنية السليمة للتعليم عن بعد، ونبعت مشكلة الدراسة من ضعف دور الجامعة باعتبارها محل اتخاذ القرار ضعف الاداء في مجال التعليم عن بعد حيث اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد على الملاحظة والإستبيان كأدوات في جمع البيانات، حيث تمثل مجتمع الدراسة في أساتذة وطلاب جامعة السودان المفتوحة. وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن رسالة جامعة السودان المفتوحة تخدم التعليم الجامعي، استطاعت الجامعة أن تخدم طلاب الجامعة وتتمثل ذاكرة أكاديمية للتعليم العالي وأخيراً أوصت الدراسة بتوفير الإمكانيات المادية واللوجستية لتمكن هذه الإذاعات من إعطاء أفضل الشمار.

(1) محمد اسلام عبيد عبد الرحمن، الإذاعات المتخصصة ودورها في تعزيز رسالة التعليم الجامعي، رسالة لنيل درجة الماجستير، جامعة إفريقيا العالمية، 2018م.

تنقق الدراسة السابقة مع الحالية في أهمية وسائل الإعلام في العملية التعليمية . وتخالف معها في الوسيلة الإعلامية المستخدمة، بينما تناولت الأولى دور الإذاعة تحديداً، تناول الدراسة الحالية دور القنوات الفضائية في التعليم المفتوح.

الدراسة الرابعة: دراسة سارة مصطفى احمد (2017م)⁽¹⁾

عنوان: فاعلية الوسائط المتعددة لتطوير برامج التلفزيون التعليمية بالتطبيق على عينة من البرامج التعليمية بقناة جامعة السودان المفتوحة.

جاءت أهمية الدراسة من الأهمية العالمية للوسائل المتعددة العالية في تصميم البرامج التعليمية التلفزيونية وظهور استخدامها في القنوات التعليمية بشكل يبدو ضعيفاً في توظيف خصائص الصور كلغة فاعلة، وضعف تاخبارات الكافية لدى العاملين في القنوات التلفزيونية التعليمية مما ينعكس سلباً على المنتج التعليمي، ويقلل من فاعليته في تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، حيث طرحت الدراسة عدة تساؤلات هدفت للإجابة عليها ، أهمها: ما الوسائط المتعددة وما أهميتها؟ ما مدى أهمية البرامج التعليمية التلفزيونية؟، ماهي الكيفية التي يمكن عبرها توظيف الإمكانيات الموجودة من أجل بناء هوية تلفزيون جامعة السودان المفتوحة؟. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أكدت الدراسة جودة المادة (المحتوى) المقدم في البرامج ويعزى ذلك لإستنادها على كتب علمية، و أثبتت الدراسة أهمية توظيف الوسائط المتعددة ونجاحها في البرامج التعليمية، و أكدت الدراسة أنّ فكرة البرنامج التعليمي ليست نقلأً مباشراً لما هو مكتوب في المناهج بل يحتاج إلى إعداد وترتيب وفقاً لمطلوبات العمل التلفزيوني. وأوصى الباحث بضرورة العمل على تعزيز إستخدام التلفزيون في مجال التعليم المفتوح، وتطوير إستخدامات تقنيات الجرافيك في عمليات التعليم عبر التلفزيون، وضرورة توظيف الوسائط المتعددة في تطوير العملية التعليمية من خلال الإنتاج البصري التلفزيوني. تتفق الدراسة السابقة مع الحالية في أهمية وسائل الإعلام في العملية التعليمية . وتخالف

(1) سارة مصطفى احمد، فاعلية الوسائط المتعددة لتطوير برامج التلفزيون التعليمية بالتطبيق على عينة من البرامج التعليمية بقناة جامعة السودان المفتوحة، رسالة لنيل درجة الماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2017م.

معها في الوسيلة الإعلامية المستخدمة، فبينما تناولت الأولى دور الوسائل المتعددة تحديداً، تناول الدراسة الحالية دور القنوات الفضائية في التعليم المفتوح.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

إستفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد محاور الدراسة، والمساعدة في صياغة فروض البحث الحالي، وكذلك اختيار منهج الدراسة والأساليب الإحصائية المتبعة في هذه الدراسات.

تناولت الدراسات السابقة دور وسائل الإعلام (الإذاعة والتلفزيون) و الوسائل. وأتفقـت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في كونها تناولت موضوع التعليم. واحتـلت هذه الدراسة عن سابقاتها في كونها تناولت دور القنوات الفضائية في التعليم الجامعي المفتوح.

النظريات الموجهة للبحث:

نظرية الاستخدامات والإشباعات⁽¹⁾

ملخص النظرية:

وصلت بحوث الاستخدام و الإشباع إلى حالة من النضج بعد مراحل من التطور ، فقد تبلورت العديد من الافتراضات الأساسية لهذه النظرية في دراسة الاتصال الجماهيري، و مما لا شك فيه أن ما قدمه "كاتز" و زملاؤه عام 1974م ، قد أسمـهم بشكل أساسـي في نضـج هذه النـظرية ، وبلورة افتراضـاتها الأـساسـية، فقد قـدم كل من إـلياهـو كـاتـز "E. Katz" و"بلومـر Blumer" و"جـورـفيـش Gurvitch" وصفـا لمـدخل الاستـخدمـات و الإـشبـاعـات. وـالعـلـاقـةـ بينـ الاستـخدمـ وـالـإـشبـاعـ يـرىـ فيهاـ "ـكـاتـزـ"ـ أنـ لـدىـ كـلـ فـردـ عـدـداـ مـنـ العـوـامـلـ الـاجـتمـاعـيـةـ وـالـنـفـسـيـةـ الـتـيـ تـولـدـ حاجـاتـ معـيـنةـ لـلـفـردـ منـ

¹ - مـزيـانـ نـاجـيـةـ ، جـمـهـورـ القـنـواتـ الـعـرـبـيـةـ ، درـاسـةـ مـسـحـيـةـ لـاستـخدـامـاتـ وـاشـبـاعـاتـ المـرـأـةـ غـيرـ العـالـمـةـ بـالـجـزاـئـرـ ، رسـالـهـ مـاجـسـتـيرـ جـامـعـةـ الجزائـرـ 2005ـ2006ـ ، 15ـ.

خلال خبرة الفرد يبدأ في رسم توقعاته عن تلبية وسائل الإعلام لهذه الحاجات مقارنة بمصادر أخرى لإشباع هذه الحاجات... فيترتب على ذلك اتخاذ قراره بالاختيار بين وسائل الإعلام أو المصادر الأخرى، نتيجة للتعرض يتم إشباع بعض الحاجات بجانب نتائج أخرى كامنة وهو يؤدي مرة أخرى إلى نشوء حاجات أو توقعات جديدة تبدأ من التفاعل مع العناصر الاجتماعية والنفسية... وهكذا تتم دورة العلاقة بين نشوء الحاجة وقرار الفرد بالتعرض إلى وسائل الإعلام أملًا في إشباعها.

ويعكس هذا النموذج الفروض الأساسية التي تقوم عليها النظرية والتي يمكن تلخيصها في الآتي:

- 1- إن جمهور وسائل الإعلام هو جمهور نشط يتسم بالإيجابية و الفاعلية، استخدامه لهذه الوسائل موجه لتحقيق أهداف معينة خاصة به.
- 2- إن جمهور وسائل الإعلام قادر على تحديد أهدافه و حاجاته، و كذلك دوافع تعرضه لوسائل الإعلام، و من ثم فهو قادر على تحديد اختيار المضمون الذي يلبي حاجاته.
- 3- يمتلك أعضاء الجمهور المبادرة في تحديد العلاقة بين إشباع الحاجات و اختيار وسائل معينة يرى أنها تشبع حاجاته.
- 4- تتنافس وسائل الإعلام مع مصادر أخرى في إشباع حاجات الأفراد المتعددة و المتنوعة، مثل الاتصال الشخصي أو المؤسسات الأكاديمية أو غيرها من المؤسسات، فالعلاقة بين الجمهور و وسائل الإعلام تتأثر بعوامل بيئية عديدة، تجعل الفرد يتجه إلى مصدرها لإشباع حاجاته دون الآخر.

¹ - مزيان ناجية ، المرجع السابق ، ص 16.

5- الأحكام حول قيمة العلاقة بين حاجات الجمهور و استخدامه لوسيلة أو محتوى معين يجب أن يحددها الجمهور نفسه لأن الناس قد تستخدم نفس المحتوى بطرق مختلفة، بالإضافة إلى أن المحتوى يمكن أن يكون له نتائج مختلفة.

و هذه الفروض طرحت عديدا من التساؤلات حول العوامل التي يتأثر بها الجمهور في إدراك حاجاته و تحديد نشاطه، و كذلك العوامل البيئية التي تؤثر في نشوء الحاجات و دعمها، و قرار الجمهور بالاستخدام لإشباع هذه الحاجات.

علاقة النظرية بالبحث:

استخدمت الباحثة هذه النظرية (الاستخدامات والإشباعات) للتأكد على تجدد الحاجات والرغبة في اشباعها مع تطور الوسائل المبتكرة، وتمثل القنوات الفضائية إحدى الوسائل التي يسعى الأفراد والمجتمعات لإشباع رغباتهم منها بتحقيق الاستفادة القصوى منها في مختلف المجالات بصفة عامة والتعليم المفتوح بصفة خاصة.

(1) نظرية مستحدثات تقنيات التعليم:

ملخص النظرية:

تقوم هذه النظرية على افتراض أن قنوات ووسائل الإعلام تكون أكثر فعالية في زيادة المعرفة حول المبتكرات حيث تكون قنوات الاتصال الشخصي أكثر فعالية في تشكيل المواقف حول المبتكرات الجديدة.

كما يقترب مدخل انتشار المبتكرات كثيرا من تدفق المعلومات على مرحلتين الذي يفترض أن الرسائل الإعلامية تصل إلى الجمهور عن طريق أفراد يتميزون عن سواهم بأنهم أكثر اتصالاً ونشاطاً في تعاملهم مع وسائل الاتصال الجماهيري ويطلق عليهم "قادة الرأي".

وتعرف المستحدثات التقنية عموما بأنها كل جديد ومستجد من التطبيقات التي تأتي بها التقنية كل يوم في مجالات الحياة المختلفة.

ايضاً تعرف المستحدثات أنها: كل جديد أو مستجد في الأجهزة والمواد التعليمية ونظريات عملها وطرق تصميمها وإنتاجها، واستخدامها لدعم منظومة التعليم، أو أي من مكوناتها من أجل رفع كفاءة النظم التعليمية، وتحقيق معايير الجودة لمدخلات وعمليات ومخرجات تلك النظم.

خصائص مستحدثات تقنيات التعليم:

يمكن تلخيص أهم خصائص تقنيات التعليم في أنها: ⁽¹⁾

- تسعى لربط التعلم بالحواس المجردة لدى المتعلم، فتخاطب فيه أكبر عدد من تلك الحواس، مما يضفي متعة وتشويقاً على تعلمه من جهة ويفتح أمامه العديد من أساليب التعلم المفضلة لديه، فضلاً عن تنويع مثيرات التعلم.
- تدعم تقديم خبرات التعليم والتعلم بشكل منظم هادف بعيداً عن الإبهار المؤدي لتشتيت الانتباه والتركيز لدى المتعلم.
- تتيح للمتعلم أن يتجاوز بمصادر تعلمه الحدود المحلية والإقليمية إلى مصادر التعلم العالمية، ويكفي مثلاً على ذلك شبكة المعلومات الدولية.
- تسعى لتحقيق معايير الجودة في النظم التعليمية .
- تتيح أعلى درجات الكفاءة والجودة في تصميم إنتاج المواد التعليمية.

علاقة النظرية بالبحث:

استخدمت الباحثة هذه النظرية (نظرية مستحدثات تقنيات التعليم) كونها تؤكد فاعلية الطرق والوسائل المستحدثة في التعليم، الأمر الذي يتفق مع دور القنوات الفضائية كأداة مبتكرة يمكن من خلالها استخدام كافة الوسائل التعليمية المستحدثة.

¹ - موقع موضوع على الانترنت

الفصل الثاني

القنوات الفضائية

المبحث الأول: نشأة وتطور القنوات الفضائية.

المبحث الثاني: أهمية وأهداف القنوات الفضائية

المبحث الثالث: إنتاج وتحطيط البرامج التعليمية

المبحث الأول

مفهوم ونشأة وتطور القنوات الفضائية

تمهيد:

القنوات الفضائية القنوات الطبيعية هي أحد أشكال المنصات الإعلامية التي ظهرت خلال الفترة الأخيرة من القرن الماضي، والهدف منها تقديم محتوى ذي طبيعة إعلامية متعددة، ويُعرف هذا المصطلح أيضاً باسم المحطات التلفزيونية، ولقد سميت بهذا الاسم، لأنها ترتبط بشكل مباشر مع الأقمار الفضائية، ومنها تصل إلى مختلف أجزاء العالم وفق منطقة البث الذي يغطيه القمر الصناعي الفضائي⁽¹⁾. تعمل هذه القنوات بواسطة مجموعة من المختصين وذوي الخبرة في هذا المجال، من مخرجين، ومصورين، وفنيّ صوت، وصحفيّين، وإعلاميين، ومنتجين، ومسوقين، وتتصف هذه القنوات باسم الشمولية، أي تقديم محتوى إعلامي بجوانبه المختلفة التي يمكن من خلالها جذب أكبر عدد من المشاهدين، أو تتسم بصفة التخصيص، أي تناول جانب واحد من قطاعات الإعلام، مثل: السياسة، والاقتصاد، والرياضة، والسينما، والترفيه، والثقافة، والفن، والمنوعات، والشؤون المحلية والإقليمية والدولية، ويسعى جميع القائمين على أي قناة فضائية مواكبة جميع الأحداث التي يمكن من خلالها إنجاح، وتطوير القناة⁽²⁾.

مفهوم القنوات:

هي تلك الترددات التي تلتقط من قبل قمر محدد ومثبت من مركز البث الخاص بها شكل من يستقبلها خلال طبق خاص. الفضائية بالمد المكان الواسع و (فضاء)

1 - عبد الحافظ سلامة - مدخل إلى تكنولوجيا التعليم - الطبعة الثانية - دار الفكر -الأردن - 1998 م. ص 64.

2 - حمدان محمد سعيد والعبيدي قاسم موسى (2007) التعليم الإلكتروني: المفهوم والخصائص. الشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد 5 عمان الأردن. ص 48.

المكان (قضوا) كفعلوا (اتسع) فهو فاض وانشد الأزهري لرؤيه أفرخ فيض بينهما عنكم
كدا ما بالمقام الفاض وهو مفض.

وعرفت القنوات الفضائية بالأتي :

أنها عرض تلفزيوني مرئي يبث عبر شبكة من الأقمار الصناعية تدور حول الأرض في مسارات محددة معروفة وتحدد بالزاوية والاتجاه على البوصلة لتحديد اتجاه النقاط كل مجموعة منها .⁽¹⁾

وُعرفت القنوات الفضائية بأنها استقبال الأرسال التلفزيوني من الأقمار الصناعية مباشرة بأجهزة الاستقبال المنزلية دون تدخل في محطات الاستقبال الأرضية الكبيرة أو هي تلك الترددات التي تلتقط من قبل قمر محدد ونبث من مركز البث الخاص لكل من يستقبلها خلال طبق خاص.⁽²⁾

كما عُرفت بأنها: قيام الأقمار الصناعية بالتقاط البث التلفزيوني في بلد من البلدان وبثه مباشرة إلى أماكن أخرى تبعد عن مكان البث الاصلي مسافات بعيدة تحول دون التقاط البث دون وسيط.⁽³⁾

وتُعرف الباحثة القنوات الفضائية بأنها : كل ما يلتقط أو يستقبل من محطات تلفزيونية عربية وأجنبية عبر الوسائل التكنولوجية كالتلفاز والجوال والشبكة العنكبوتية وغيرها.

1- سامية عواج ، سامية تبرى ، دور موقع التواصل الاجتماعي في دعم التعليم عن بعد لدى الطلبة الجامعيين، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر الدولي الحادي عشر لمركز جيل البحث العلمي حول التعلم بعصر التكنولوجيا الرقمية ، طرابلس لبنان ،الاتحاد العالمي للمؤسسات العلمية بالتعاون مع جامعة تبيازة ، 23 و 24 ابريل 2016 ، ص ص 129-130

2- Cope Peter (2003) Digital Video & PC editing. Cox & Wyman Ltd, Reading, Berkshire

3- Florini,B. "communications technology in adult education" in Gaibraith,M. (Ed.)Adult Learning Methods Malabar,FL: Krieger Fox,B. 1990 –

اجرائياً: هي جميع القنوات الفضائية التي تستقبل من الفضاء الخارجي عبر الاطباق أو الشبكة العنكبوتية أو الجوال او وسائل الاتصال الأخرى أو بث بطريقة رسمية أو غير رسمية مفتوحة أو ممنوعة مشفرة أو غير مشفرة .

النشأة والتطور :

بدأت الاذاعة التلفزيونية تجاربها في الولايات المتحدة في مطلع عشرينيات القرن العشرين وان كان التقدم العلمي في ميادين الكهرباء والتصوير الضوئي والمواصلات السلكية واللاسلكية يعود الى حوالي قرن من الزمن. وقد استخدم مخترعوا التلفزيون الاولى القرص الميكانيكي الماسح الذي عجز عن مسح الصورة بسرعة كافية لقد تم اختراع جهاز التصوير التلفزيوني المسمى " الايكونوسكوب " وهم علماء شركة " وستتهاوس" والى جانبهم ايضا قام فيلوفارنسورث من تطوير الكاميرا الالكترونية والبنب ومنت الذي طور صمامات الاستقبال واختراع اول جهاز استقبال منزلي.

أمّا تجارب نقل الصورة سلكياً فقد أجريت أيضا خلال عشرينيات القرن الماضي وادت هذه التجارب الى نقل الصورة عبر الاسلاك في سنة 1925 واستطاع أحد الباحثين ان يرسل صورة تلفزيونية عبر دائرة مغلقة من واشنطن الى نيويورك في سنة 1927 وفي العام التالي بدأت شركة جنرال الكتريك" بثها التلفزيوني التجاري وفي سنة 1930 بدأ البث التلفزيوني عن طريق شركة "ان بي سي " في مدينة نيويورك وفي العام نفسه.⁽¹⁾

وفي سنة 1952 خصصت 242 قناة للتلفزيون التعليمي وفي السنة نفسها تم ادخال التلفزيون الملون وبلغت محطات التلفزيون في سنة 1955م عدد 349

¹- عمور، أميمة محمد وأبورياش حسين مترجم (2007) استخدام التكنولوجيا في الصف. دار الفكر، عمان،الأردن.ص 102

محطة وارتفع عدد اجهزة الاستقبال الى 33 مليون ثم وصل عدد محطات الارسال سنة 1960م الى 533 وعدد اجهزة الاستقبال الى 55 مليون جهاز .

ونستطيع أن نقول بأنَّ فترة الثلاثينيات والأربعينيات كانت فترة التجارب لبرامج التلفزيونية الأولى، ولكن ما إن حلت فترة الخمسينيات حتى كانت الحقبة الذهبية التلفزيونية ثم دخل الحرب في فترة السبعينيات عندما نقل انفجار الاوضطربات واعمال العنف التي بدأت تعصف بالبلاد الأمريكية بداية من حادث اغتيال الرئيس الأمريكي جون كنيدي واستمرت اتجاهات لتلفزيون في مرحلة السبعينيات وهي تغطية الاحداث القومية تلفزيونيا وكان أهمها نهاية حرب فيتنام وانسحاب القوات الامريكية والبقاء الأخيرة لأعمال الشغب في الجامعات واستمرار العمل البطولي في السفر الى الفضاء وفي هذه المرحلة بدأت الانتقادات تتواتر على برامج التلفزيون خاصة فيما يقدم من برامج عنف وبرامج أطفال ⁽¹⁾.

تاريخ القنوات الفضائية :⁽²⁾

- تعود أول إشارة تلفزيونية فضائية نُقلت من قارة أوروبا عبر قمر تلستار إلى كافة أجزاء قارة أمريكا الشمالية خلال عام 1962م.
- أطلق أول ساتل "قمر فضائي" اتصاليٍ تزامنيٍ خلال عام 1963م، وأطلق عليه اسم سينكوم-2 .
- أطلق أول قمر فضائي اتصالي ذي طبيعة تجارية في عام 1965م، وأطلق عليه اسم انتلسات، ولقب باسم جون بيرد .
- أطلقت أول شبكة وطنية تضمًّ مجموعةً من القنوات الفضائية في روسيا "الاتحاد السوفيتي قديماً" عام 1967م، وعرفت باسم أوريبيتا، واستخدم فيها

1- ابراهيم عبد الله السلمي ، نشأة وسائل العلام وتطورها ، ط 2 ، 2005م، دار الفكر العربي ، ص 379-382.

2- المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكتروني، سلسلة دراسات نحو مجتمع المعرفة ، مركز الدراسات الإستراتيجية، جامعة الملك عبد العزيز ، العدد 39 ، 2012، ص 143.

- ساتل مولنيا بغرض توصيل الإشارات التلفزيونية الفضائية إلى مجموعة القنوات الأرضية، وإعادة البث الإذاعي.
- أطلق أول ساتل محلي في القارة الأمريكية الشمالية عام 1972م، وتحديداً في دولة كندا، وعرف باسم كندا أنيك 1.
 - أطلق أول ساتل بغرض تجاري، وتعليمي، وبث مباشر في عام 1974م باسم ATS-6.
 - أطلق أول ساتل سوفياتي ذي طبيعة ثابتة بالنسب للكوكب الأرض بغرض حمل التلفزيون عام 1976م باسم اكران (Ekran).
 - بدأ ظهور القنوات الفضائية باستخدام القمر الصناعي خلال عام 1975م من خلال إنشاء شركة RCA ساتكوم 1، وتضم ثلاثة قنوات، وهي: سي بي اس، وإن بي سي، وأيه بي سي.

انتشرت القنوات الفضائية على نطاقٍ واسع من العالم خلال أواخر القرن المنصرم الذي شهد وجود مئاتِ القنوات.

تعتبر الإذاعة المرئية من أهم وسائل الاتصال في الوقت الحاضر الوسائل الاعلامية والتربوية والإعلامية لما تتمتع به من خصائص وامكانيات لا تتوفّر في وسائل أخرى ويمكن ارجاع بداية تطوير الإذاعة المرئية لعام 1839م على يد العالم الفيزيائي "اسكندر ادمونز بيكييل" في عام 1884م اخترع العالم الألماني "بول نيكو" عملية المسح الصوتي الأسطور المدنى والميكانيكي وتطورها ودخل التلفزيون عصور تجريبية جديدة كما واصلت شركات مثل شركة أبحاثها الخاصة بالتلفزيون في مدينة نيويورك 1930م "R.C.A" وفي عام 1936م كان في استطاعت اجهزة الاستقبال المدنى التقاط الاشارة عن بعد ميل واحد لقد طور استخدام التلفزيون بعد ذلك حيث أدخلت عليه شحنات كبيرة وسارت الدول في الثقافة كونية إعلامية ذات أهمية كبرى للتأثير على الجماهير.⁽¹⁾

1- Dile,B. &Mezack,M. Identifying predictors of high risk among community college telecourse students. The American Journal of Distance Education,5(1)24-36

لقد أصبحت الإذاعة المرئية في النصف الثاني من القرن العشرين معجزة القرن حيث بدأت التأثير على المشاهد بشكل واضح مؤثرة على تفكيره وعلى ثقافته وعلى سلوكه شكله لشخصية من خلال ما يضخه المسيطرؤن على شركات الإعلام من ثقافات يريدون للملتقى التشبع بها ويقول بورستن أن الإذاعة المدنية تعد اروع عدسة لها هذه الزاوية المشعة التي اخترعها الإنسان، والتلفزيون له تأثير واسع في نطاق مفهوم الإنسان المعاصر كوسيلة إتصال حديثة، ومن الضرورة الإشارة للدور الكبير الذي يؤديه التلفزيون كوسيلة إعلامية مهمة في عالمنا، وتفهم القادة والحكام العرب للدور الكبير الذي يؤديه التلفزيون كوسيلة مهمة لأدوات الشعوب سياسياً واجتماعياً.⁽¹⁾

وظهر التلفزيون في لبنان العام 1949م وفي الجزائر والعراق 1956م وفي مصر وسوريا 1960م وفي الكويت 1961م وفي الأردن 1968م حيث ان اول بث تلفزيون في الوطن العربي بدأ في عام 1947م في المملكة العربية السعودية عندما قامت شركة أرامكو ببناء محطة تلفزيونية، أمّا يتعلق بتطور الفضائيات عبر الأقمار فقد ظهر في كل من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية كما لحق بهذا الركب العديد من الدول الأخرى مثل فرنسا والصين واليابان ومع مرور الوقت وأطلاق الصواريخ الحاملة للأقمار الصناعية ثم التغلب على العديد من المشاكل المتعلقة بإيصال الأقمار الصناعية لمداراتها وعند الانتهاء بهذه المرحلة ستكون عملية الإرسال والاستقبال كالاتي:⁽²⁾

محطة الإرسال الأرضية إلى القمر الصناعي إلى المشاهدين وبذلك يتم اختصار عامل الزمن وتم عمليات التحكم في الإشارة وكذلك في المواد الإذاعية المرسلة إلى الملتقى .

1- ابراهيم عبد الله السلمي ، مرجع السابق ، ص 383

2- ماهر إسماعيل يوسف - من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم- الطبعة الأولى- مكتبة الشقرى- الرياض- 1999م. ص 59.

يتميز العصر الحديث بقفزات تكنولوجية للأتصال بطريقة مذهلة فاقت التوقعات وبخاصة فيما يتعلق بالبث المدنى والمعلومات عندما نجح الإنسان في تحقيق التوافق بين الكمبيوتر والوسائل التكنولوجية في مجال الاتصال والتكامل بينها بصورة ادت الى حدوث ثورة في مجال المعلومات مجال الاتصالات بين المجتمعات على الكره الأرضية وما ينبع عن هذا من نقل للعلوم والثقافات والافكار .

ان تغير محتواها وأساليبها لتعمل على تخفيف حدة هذا النقل وتهيئة الناشئة نفسياً واداعياً لفهم الاستخدام العام منها وقد اتسعت البرامج بمختلف اختصاصاتها واهتماماتها ويز بینها تلك البرامج التي تختص بالاطفال على مختلف اعمارهم اذ أصبح تدفق المعلومات واسبابها والحصول عليها من قبل الناس جميعاً ممكناً وصار الفرد (صغيراً أو كبيراً) الحق في الحصول على هذه المعلومات والحرية في امتلاكها ومقارنتها وتحليلها وتشكيل موقف على ضوء ذلك كما سلك الوطن العربي مسلكاً الشعوب الأخرى في العالم ببيته البرامج الخاصة بالاطفال التي لعبت وما زالت دوراً حيوياً في تشكيل شخصية الطفل كما اصبح للقنوات الفضائية دوراً مميزاً وبخاصة البرامج التربوية ذات من مهارات الأطفال وعملت على نوعيتهم وبخاصة البرامج التربوية.⁽¹⁾

وفي مجال القنوات الفضائية اصبح القمر الصناعي عربسات دفعه قوية في مجال الإتصال متمثلاً في الأسرة العربية المدنية ولا سيما الطفل العربي .

وفي الثاني من نوفمبر 1936م أنشأت "BBC" (هيئة الاذاعة البريطانية) أول تلفزيون خدمة عامة في العالم وكان البث يتم من قصر السكندرية ويصل إلى أقل من 400 جهاز تلفزيون ولم يتطور التلفزيون كثيراً قبل الحرب العالمية الثانية بسبب

¹ - ماهر إسماعيل يوسف ، المرجع السابق ، ص 59.

نقص البرامج ومحودية انظمة النقل والتكلفة العالمية لأجهزة الاستقبال و لأن أجهزة الاستقبال التلفزيونية كانت مرتفعة الثمن بالإضافة الى ارتفاع رسوم الترخيص فأن الاغنياء فقط كانوا هم القادرين على شراء هذه الاجهزة ولذلك كانت البرامج موجهة للمشاهدين الاغنياء.⁽¹⁾

وقد اغلق تلفزيون "BBC" (هيئة الإذاعة البريطانية) في أول سبتمبر 1939 مع اندلاع الحرب العالمية الثانية وفي ظل غياب التلفزيون ركزت "BBC" على الراديو وقدمت من خلاله تقارير رفيعة المستوى عن الانشطة الحربية وكانت تذيع تقريرا يوميا مسائيا عن الحرب بعد نشرة الاخبار المسائية ومع نهاية الحرب العالمية الثانية "BBC" قد اكتسبت شهرة عالمية كبيرة باعتبارها اذاعة اخبارية ، وفي 8 يونيو 1946 كانت الحرب قد انتهت ، وعاود تلفزيون (BBC) البث مرة أخرى ليغطي مسيرة الإحتفال بالنصر .⁽²⁾

لقد شهد العقد الاخير من القرن العشرين تغييرين بارزين طويلي المدى في الاعلام العلمي تمثل الاول في نهوض شبكة "CNN" (محطة إذاعة أمريكية) التي قد بدت كمحطة تلفزيونية صغيرة في مدينة طلانطا بولاية جورجيا وقد أصبحت الشبكة العالمية المسيطرة في اخبار العاجلة وقد ساهم في فعالية وانتشار شبكة "CNN" وبشكل جوهري ظهور المحطات الأرضية الفضائية الصغير كما ان هذه الانظمة الاخبارية التلفزيونية العالمية المرتكزة في دول المركز قد صمدت للوصول الى الاسواق الخارجية حول العالم لأن غالبية هذه فأن الانظمة العالمية لديها نوعين اساسين من المشاهدين الاول داخل الدول التي تعمل منها والثاني حول العالم وبعض هؤلاء المشاهدين يعيشون في قرى صغيرة وآخرين في مراكز حضرية رئيسية.

1- Cope Peter (2003) Digital Video & PC editing. Cox & Wyman Ltd, Reading, Berkshire 56.

2- ابراهيم عبد الله السلمي ، نشأة وسائل العلام وتطورها ، ص 385 .

وتقدر هذه الجماهير بالمليين مع إنتشار الشبكات التلفزونية خاصة الاخبارية منها على المستوى العالمي ولكن كل الشبكات الاخبارية العالمية تقدم رؤية دول المركز في الاخبار التي تغطيها أو نادراً ما تغطي الاخبار في المناطق الهامشية وان فعلت فإنها تركز على الاخبار السيئة والانقلابات العسكرية والزلزال.⁽¹⁾

.235-220 Thomas I.mcphai -1 ، الإعلام الدولي، ترجمة : عبد الله الكندي، حسني محمد نصر. ط1، دار الكتاب الجامعي، ص

المبحث الثاني

خصائص وأهمية وأهداف القنوات الفضائية

أولاً: الخصائص

كان لثورة التكنولوجيا وانتشارها السريع في العالم في هذا القرن والمتمثلة في تطور وسائل الاتصالات وشبكة الإنترن特 وقنوات الفضائية تأثيراً في التواصل بين شعوب دول العالم وإلى تحول العالم إلى قرية كونية صغيرة تربطها شبكة اتصالات واحدة عبر الأقمار الصناعية، لقد تزامنت قوة الإعلام الفضائي، وزادت المنافسة بين قنوات الفضائية على استقطاب الشباب، من خلال ما تبثه من برامج علمية واجتماعية وترفيهية وأيديولوجيات متعددة موجهة إلى المجتمعات بجميع شرائحه وخاصة الشباب بمختلف مراحله العمرية.⁽¹⁾

لقد تحولت القنوات الفضائية إلى أداة للتأثير على الشباب مشكلة لشخصياتهم وسلوكهم الاجتماعي، فقد أصبحت القنوات الفضائية ذات أهمية بالغة الأثر ليس على الصعيد الإعلامي فحسب، وإنما على جميع الأنساق الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأمنية، تستهدف جميع شرائح المجتمع وأطيافه دون استثناء، فهي تعمل بطريقة أو بأخرى في التأثير والتغيير خاصة على الشباب سلباً أو إيجاباً، وقد تحولت الأطباقيات الفضائية إلى ظاهرة اجتماعية عامة مما دفع بالعديد من الباحثين في مجال علم الاجتماع والإعلام إلى دراستها كظاهرة لها أثارها الاجتماعية والثقافية، وتتبع هذه الآثار في أنماط تفكير وسلوك الشباب، ودراسة طبيعة التأثير الاجتماعي

¹ - أفنان بنت صالح المحيسن، استخدام تقنيات الويب 2.0 في التعليم والتعلم ، متوفّر على الخط التالي :
<http://www.scribd.com/doc/>

والتوجيهي الذي تلعبه القنوات الفضائية في التأثير على قيم الشباب وسلوكياته و مظهرهم الخارجي ومستواهم الدراسي وتوافقهم الأسري الاجتماعي.⁽¹⁾

ونظرا لأن القنوات الفضائية هي الوسيلة الأقوى والأعم في التأثير على المجتمعات الإنسانية لما تملكه من الإثارة الصوتية والصور النقية وبث الأفلام الواقعية وشبة الواقعية والبرامج التي تحاكي حياة المجتمعات بكافة طبقاته وشرائحه خاصة الأجيال الجديدة من الشباب التي تسعى إلى التغيير، فأن لها دور مؤثرا في الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الدول المتقدمة، لكنها في الدول التي تشهد تحولات اجتماعية كالدول العربية يكون تأثيرها أساسيا في هذا التغيير، لقد وجدت الدول العربية نفسها وسط ثورة إعلامية هائلة زاد من أثرها انتشار تكنولوجيا الإعلام الفضائي الحديث، فقد حاولت التفاعل والتأقلم مع هذا الواقع بكل ما تستطيع من أدوات إلا أنها قد تصادم مع القيم والثوابت التي تحظى بعناية المجتمع. ومع ذلك فإن الإقبال على مشاهدة القنوات الفضائية كبيرا وسرعا حتى أنه قل أن يخلو بيت من متابعتها، فعدد الساعات التي يقضيها الشاب في متابعة القنوات الفضائية طويلا جدا، فضلا عن طول مدة البث يوميا، واستمراره جميع أيام الأسبوع دون عطلة، أو إجازة مع حالة نفسية جيدة للمنتقي، مع رغبة ممتعة للمشاهدة فضلا عن الاستعداد لتقدير ما يعرض ويبيث، وهذا لا يتوفّر في طالب وبيئة المدرسة، ومهما كانت حالة الطالب من الارتياح لأستاذه، أو مادة من المواد، فإنها لا تصل إلى حالة مشاهدة فيلما مثيرا، أو حلقة من حلقات المصارعة، أو مباراة من مباريات كرة القدم فأسلوب عرض البرامج و التمثيليات بلغ

1- خديجة عبد العزيز علي ابراهيم ، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعات صعيد مصر ، مجلة العلوم التربوية ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، العدد الثالث ، الجزء 2 ، جويلية 2014 ، ص.32.

الذرة في الإخراج، واستخدام التقنية مع التشويق، والإغراء وحسن العرض مما يجعل الطالب أسيرا لها بسبب قوة تأثيرها.⁽¹⁾

ثانياً: الأهمية

تعتبر القناة الفضائية بمثابة نافذة يطلع عليها المشاهدون وهم في منازلهم على العالم، فالفضائية من خلال شاشتها الصغيرة تعرض العالم الكبير والأحداث المختلفة وشتى مظاهر الحياة ومن كل مكان من هذه الأرض .⁽²⁾

ولأن الإنسان (نفس إعلامية) تتغذى بالخبر و تنمو بالفكرة و تصبح بالحن الجميل، فإن الإعلام حاجة من الحاجات الضرورية للإنسان، و تمتاز القناة الفضائية كوسيلة إعلامية بالسرعة و بلوغ جماهير عريضة و لها قدرة على خلق الوعي والتزويد بالمعلومات، ومن هنا تتزايد أهمية القنوات الفضائية يوماً بعد يوم و بصورة كبيرة كنتيجة مباشرة لما تحقق من تقدم كبير في مجال الأقمار الاصطناعية على نحو لم يسبق له مثيل في تاريخ البشرية، وبهذا أصبحت الإذاعة المرئية أسرع الوسائل الإعلامية في النقل بصورة واقعية بل تفوق في هذا المجال تفوقاً كبيراً، و الصحافة بشكل عام كما في الإذاعة المرئية تعني عرض الأخبار المصورة و صحافة اليوم هي صحافة الخبر ، أنها أحداث اليوم في كلمات موجزة مدعمة بالصورة و الحركة و اللون.

ونظراً لما تمثله من أهمية كبيرة على صعيد الدول، حرصت الدول وب مجرد استقلالها على إنشاء إذاعات مرئية ، إيمانا منها بالدور الهام الذي تقوم به، وذلك من خلال التأثير الكبير على الجماهير ، حيث اهتمت بمواكبة التطور التقني الهائل في وسائل الاتصال، سارعت علي استئجار قنوات في الأقمار الاصطناعية التي تُستخدم

1- Sharma S. R. (2001) Approaches to Distance Education. Osmsons Publications, New Delhi.

² - مزيان ناجية ، جمهور القنوات الفضائية ، دراسة مسحية لاستخدامات وإشعاعات المرأة غير العاملة في الجزائر ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم السياسية والإعلام ، قسم علوم الإعلام و الاتصال ، الجزائر ، 2006م ، 48

لبث المرئي أو امتلاك هذه الأقمار، لتبث عليها برامجها المرئية ، حتى أصبحت أغلب الدول في منتصف التسعينيات تمتلك العديد من القنوات الفضائية، والتي لم ينحصر بثها ، بل اتسع ليشمل جميع دول العالم.

وبهذا ازدحم الفضاء وفي وقت قصير نسبيا بنحو 250 قناة فضائية وتزايدت نسب مشاهدة الجمهور لهذه الفضائيات، حيث تقيد إحدى الدراسات العلمية الحديثة أن نسبة 69% من الجمهور يشاهدون الفضائيات لمدة أربع ساعات يوميا، وأن 31% منهم يشاهدونها لمدة ثلاثة ساعات يوميا، و34.5% لمدة ساعتين، و15% لمدة ساعة واحدة يومياً في حين بلغت نسبة نمو مقتني أطباق البث 12% سنوياً و 40% من هذه الفضائيات تتبع الحكومات والبقية تعتبر مستقلة، وعلاوة على ذلك فهي تعبّر بصورة أو أخرى عن ثوابت النظام الذي ينتمي إليه أصحابها.

ومن هنا يمكننا حصر أهمية القنوات الفضائية في النقاط التالية: ⁽¹⁾

1- إن القنوات الفضائية تجمع بين الكلمة المسموعة والصورة المرئية مما يزيد من قوّة تأثيرها.

2- إن القنوات الفضائية تتميز بقدرتها على جذب المشاهد وخاصة المراهقين وتحقيق درجة عالية من المشاركة من خلال ما تقدمه من مواد تعليمية وترفيهية إضافة إلى التأثير الاجتماعي الذي تقوم به.

3- تعامل مع المشاهد مباشرة، فالمرسل في هذه الوسيلة يخاطب المستقبل وجهاً لوجه، حيث يخزن الواقع والصور ويختصر الزمن بين وقوع الأحداث وعرضها على المشاهدين مباشرة أو بعد حين.

- الجملان، معين، (1998)، التعليم عن بعد ودوره في دعم مؤسسات التعليم العالي في العالم العربي: توجهات مستقبلية، مجلة اتحاد الجامعات العربية، عدد خاص، 15، 33-40.

4- إمكانية نقل الأحداث الاجتماعية على الهواء ساعة وقوعها ونقل الكثير من الجوانب الثقافية والمعنوية والمادية للمشاهد ونقل خبرات الأشخاص ذوي المواهب والتخصصات النادرة، وإلقاء المحاضرات وعرض البرامج والندوات والأفلام العلمية والوثائقية والتاريخية ونقل حياة الشعوب وأساليب حياتها.

5- الصورة المتحركة الناطقة التي تقدمها القنوات الفضائية تجعل المشاهد يتابع الأحداث في مكانه دون أن يكلف نفسه عناء السفر أو الخروج من منزله للبحث عنها، مما يوفر الوقت والجهد والمال.

6- تتميز القنوات الفضائية بقدرتها على تحويل المجردات إلى محسوسات، وتعد وسيلة جذابة للكبار والصغار، فهي تمتلك القدرة الفنية التي تمكّنه من تحويل الخيال إلى صورة واقعية والواقع إلى خيال فهو وسيلة ناجحة للدعاية والإعلان.

ثالثاً: الأهداف

حتى يتحقق دور الفضائيات في أداء رسالتها الإعلامية المرتبطة بالمسؤولية المجتمعية تكون واجبا عليها الالتزام بما يلي:⁽¹⁾

أولاً: أن تكون مصالح الإنسان هي الهدف الأساسي التي تعمل من خلاله جميع القنوات بتقديم المضمادات الجيدة وذلك باستخدام خطاب إعلامي يراعي أداب الحوار ويدعم الممارسة الديمقراطية وقبول الآخر في المجتمعات.

اشراك المواطن في مشاكله وقضاياها من خلال مشاركته في تقديم المضمادات الإعلامية على الفضائيات بشرط أن تكون مشاركة جادة وفاعلة ومتعددة الرؤى وليس لشغل الفراغ الإعلامي.

1- Moore, M. (1989). Telecommunication in Internationalism and distance Education. The American Journal of Distance Education, 1, 1, pp. 1-9.

ثانياً : ان تكون شاشات الفضائيات معبرة عن الانسان وقيمته وعاداته وتقاليده وأخلاقياته بما يسهم في تقديم شخصية المجتمع من خلال هذه القنوات ويستلزم ذلك عدم محاكاة أو التقليد في كل شيء.⁽¹⁾

- ان تكون الانفتاحات على الثقافات الاخرى من أجل تدعيم وتطوير ثقافاتنا في اطار الحفاظ على الهوية وتطورها وليس من اجل الغاء كل ما هو قائم محلي وادخال ما هو غريب أجنبي.
- حسن اختيار المتحدثين في الموضوعات والمصاميم الإعلامية المقدمة على الفضائيات وعدم ترك الامر لأشخاص غير مختصين في المجالات والموضوعات التي يتكلمون عنها.
- عدم استخدام لغة الاثارة والابتزاز زالاتهams والصراخ والبالغة والتهويل ونشر الجهل لأنها جميراً نشئ لصورة الانسان .

وفي هذا الصدد يمكننا أن نصوغ مثلاً لما حدث في مباراة مصر والجزائر في نهائيات كأس العالم (منتصف نوفمبر 2009م) وما حدث فيها من تصريحات وتصرفات غير مسؤولة كان يمكن أن توقع الفتنة بين بلدان شقيقين بسبب الأعلام الفضائي والصحفي ورؤيتها القاصرة والمعالجة المتهورة للأحداث وان متابعة ما حدث من تراث يشير إلى اننا اذاء تراكمات وعوامل ادت الى حالة مرضية.

تحتاج إلى رصد العوامل والممارسات الامهنية التي ظهرت على الشاشات في تعليقات بعض الصحف القومية والحزبية الخاصة .

1-ضعف مستويات التكوين المهني لدى بعض اصحاب واعمال في الاعلام الرسمي ولا سيما في ظل التطورات التقنية في مجال المرئيات والمعلومات

¹ Moore, M - المرجع السابق .

والوسائل المتعددة بما يفرض صورة اللجوء الى مناهج ودراسات اعلامية متطرفة على نحو ما يتم في المعاهد والمدارس الإعلامية المتقدمة في الصحفة الورقية الى الصحفة الرقمية والمدنية من خلال الاعلام الفضائي.

2-اعتماد عمليات التجنيد لمهنة الصحافة والاعلام المرئي على معايير ذاتية في الاختبارات للعمل في الصحف او التلفزيونات الفضائية والارضية حيث تسود بعض من الوساطات والمحسوبيات في انتقاء مقدمي ومعدى البرامج الاداريين.

3-عمليات الترقى لتبوء المواقع القيادية تعتمد على معايير الاقمية و الإمتثال والخضوع للقيادات الاعلى والولاء الاساسي التام وفق المعايير المعروفة في هذا الصدد.

4-ضعف المستوى الثقافي العام ، وفي اللغة العربية وادبها ولغة الإعلامية الميسرة وفي منطق لغة الصورة وعلاقاتها باللغة المنطقية من تعليقاتها وراء ودخلات وهو ما يظهر بوضوح في عديد من الظواهر ومنها:⁽¹⁾

أ / الترثة والاطناب والسيولة اللغوية، وعدم إنتقاء المقترنات والمعاني الحاملة لها والفووضى في الإستخدام الإنسائى والبلاغي على نحو غير دقيق وفي غير مجالاتها ، وهو ما يؤثر سلبا على مستهلكي الاعلام المدنى والمكتوب من حيث اضعاف وتدھور مستوى المعرفة والوعي وهي الاخطر على الأجيال الاصغر سنًا.

ب/الميل الى اللغة والعقوبة في الإنطباعات والوصف والتفسير للظواهر والواقع والصور. أن مستوى الاداء المهني وسلبياته للمحطات الفضائية كان عشوائياً سواء معدى ومقدمي البرامج الحوارية أو بعض لاعبي الكره والحكام السابقين او بعض المحررين الرياضيين لغتهم التي اندرت الى مستويات تحتاج الى مناقشة من نقابة

- حسني عبدالحافظ، شبكات التواصل الاجتماعي مزايا ومخاطر ، مجلة المعرفة ، 02-09-2012

الصحفيين التي انشأت مجالسها عن توجيه المسؤولية التأديبية لمن يخرج عن القواعد المهنية ومتىق الشرف الصحفي الغائب عن التطبيق.

وقد أثيرت مناقشات عن وضع متىق الشرف الإعلامي او ما سمي بوثيقة البث الإعلامي الفضائي اللازم الفضائيات باحترام عقلية والمشاهدة حيث المطلوب من الفضائيات العربية ضرورة الاهتمام باللغة العربية لأن تعلم اللغة العربية هو من أهم الأدوار التي يمكن ان تتحققها الفضائيات العربية بحيث تعمل على الحفاظ على اللغة العربية خاصة بين ما يسمى بالجيل الثاني والجيل الثالث من المهاجرين وهي مهمة ايضا بالنسبة للجيل الاول من المهاجرين بالإضافة الى ان اللغة بالنسبة للذين تعلموا اللغة العربية ويريدون ان يمارسوها يمكن ان تقوم الفضائيات بهذا الدور وتستطيع الفضائية المصرية وبعض الفضائيات العربية ان تقوم بذلك ليس فقط على طريق البرامج او الاختبارات بل عن طريق الافلام والمسلسلات والبرامج التعليمية والثقافية الموجهة.⁽¹⁾

فعلى سبيل المثال تقوم الاذاعات الفرنسية الدولية كاذاعة فرنسا الدولية ومنت كارلو الموجهة للشرق الاوسط "البث والارسال" باللغات الاجنبية وليس فقط الفرنسية فاذاعة فرنسا الدولية تبث بسبع عشرة لغة اجنبية واذاعة مونت كارلو سبع ساعات باللغة العربية ، وهيوسيلة للتواصل بشكل أفضل وبالتجه الى الجمهور الذي يتكلم الفرنسية وعلى الجانب الآخر نستطيع وسائل الاعلام العربية تدريجيا ان تبث برامجها بلغات حية كالفرنسية والانجليزية والالمانية حتى تسئ للجمهور في هذه الدول في فرنسا وبريطانيا وامريكا والمانيا ان يعرف او يتعلم بشكل افضل الثقافة واللغة العربية.

1- أوطيب عقبة ، التكنولوجيات الجديدة للإعلام و الاتصال في التعليم (دراسة وصفية تحليلية للتعليم عبر الانترنت) ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام و الاتصال ، كلية العلوم السياسية و الاعلام ، قسم علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر ، 2006-2007 ، ص132 .

وتقوم بمخاطبتهم بما يتناسب العقول الغربية وطرق تفكيرهم وحواراتهم ومداخلهم في الحوار والاقناع وبذلك تكون الفضائيات العربية قد حاولت القيام بدور حيوي في تعريف المواطن الغربي بالعرب وبثقافتهم وتقديم اللغة العربية لمن يريد نقلها او الاستزادة فيها⁽¹⁾.

الاعلام صفة تتطرق الى كافة الامور وال المجالات وليس هناك مشروع ناجح اعلام يبرز اهدافه ويبيّن مدى الفائدة المنشورة منه على الشريحة التي تقع ضمن نطاق بحثه وعطائه لذلك وجب علينا ايلاؤها الاهتمام اللازم من خلال دراسة وابحاث عديدة تكون محصلتها النهائية ما هو الافضل ولأن التلفزيون يعد من أهم وسائل الاتصال الجماهيري على اختلاف وظائفها وفائدتها، لذا نجد لزاما علينا ان نبين ما هي عملية الاتصال.

عملية الاتصال الإعلامي لا تتم إلاً بوجود صفات ومميزات في كلا طرفيها (المرسل - المستقبل) بالأتي :

- 1-المرسل : بحيث ان توفر فيه العناصر التالية (التفكير - الفهم - العقيدة)
- 2-المستقبل : بحيث تتوافق فيها العناصر التالية (الرغبة - الفهم - الاقناع) في ظل وجود لغة وخبرة مشتركة تجمع ما بين المرسل والمستقبل كما يجب ان تتمتع اي رسالة بشروط معينة اذا اردنا لها النجاح في تحقيق اهدافها تتمثل فيما يلي:-
 - 1-جذب الرسالة لأنبه المرسل (العقلي-العاطفي).
 - 2-تمييز الرسالة بخبرة مشتركة بين المرسل والمستقبل .
 - 3-يكون في الرسالة الحل لمشاكل واحتياجات المستقبل.

1- فؤاد عبد المنعم البكري، الاعلام الدولي، ط1 القاهرة ، عالم الكتب، 2011م ، ص236-244

4- تقترح الرسالة افضل واحسن طرق اشباع حاجات الفرد المتواقة مع موقف الجماعة او المجتمع ضمن ردود الفعل المدروسة والمقبولة من المجتمع.

شروط الرسالة التلفزيونية الناجحة :⁽¹⁾

(1) وضوح موضوع الرسالة و المناسبة للمستقبل وعقلية وخبراته مع ضرورة استخدام الرسائل التي تساعده على جذب الانظار وايصال المعلومة.

(2) استقبال حسب الإستطلاع لدى المستقبل باستخدام وسائل الاثاث والتسويق من خلال الموضوع واللامام ببنفسيته المستقبل ووقت ومكان ومحتويات البرنامج

(3) تتميز الرسالة بطرح الحلول الموضوعية لمشاكلة التي من خلالها سيصل لحل الناجح لما يعاني منه

(4) مرونة الرسالة وتكيفها مع الموقف والظروف في سبيل ايصال اهدافها.

¹ - سليم عبد النبي ، الاعلامي التلفزيوني - الاردن، دار اسامه للنشر والتوزيع ، حقوق الطبع محفوظة للناشر 2014 م ، ص 17-18

المبحث الثالث

تخطيط وإنتاج البرامج التعليمية

مدخل:

يعد التخطيط أحد أساسيات العصر الحديث للنجاح في بلوغ الأهداف، فهو يهتم بالوسائل التي تمكن من بلوغ الهدف على أساس علمية صحيحة استناداً إلى الدراسات العلمية والاحصاءات والبيانات الدقيقة والتجارب السابقة التي تؤدي إلى كشف المشكلات المتوقعة وایجاد الحلول السلمية لها قبل تفاقمها.

وغالباً ما يعد التخطيط الوظيفة الأولى من وظائف الادارة، فهو القاعدة التي تقوم عليها الوظائف الادارية الأخرى، والتخطيط عملية مستمرة تتضمن طريقة سير الامور للإجابة عن كثير من الأسئلة مثل يجب أن نفعل؟، ومن يقوم به؟، وأين؟، ومتى؟، وكيف؟، ونشاط التخطيط يمكننا من تحديد الانشطة التنظيمية اللازمة لتحقيق الاهداف.⁽¹⁾

إن التخطيط من الوظائف القيادية والمهمة في الإدارة العامة والتي يقع على عاتق القيادة الإدارية وجوب النهوض به كوظيفة أساسية تختص بها الإدارة العليا. ولا تنتهي هذه الوظيفة إلا بتحقيق الهدف عن طريق نشاطات الإدارة التي تعمل على تنفيذ الخطط.⁽²⁾

كما يعد التخطيط مفهوماً حديثاً نسبياً لجأ إليه الإنسان الوعي محاولاً تجنب ما لا يرغب وتحقيق مصالحه وتأمين صالحه ودفعه إلى اتخاذ اجراءات ووضع مخططات

1- بطرس حلاق، إدارة المؤسسات الاعلامية، (سوريا: مطبعة الروضة، 2009)، ص130.

2- مفكرة الاسلام، التخطيط والتخطيط الاستراتيجي، تاريخ الوصول 22-11-2014،
www.syrccs.org/articles/manage/ART-070.

مسبقة تمكّنه من الوصول إلى غايّاته مستقبلاً، لذا فإن التوجّه للتخطيط العلمي أصبح

ميزة من ميزات عصرنا الحاضر مثّلماً اصّبح سمة مميزة للإنسان الحديث.⁽¹⁾

وعندما ننتقل في تناول التخطيط، بشكل عام من حيث المفهوم إلى دراسته من جانب المفهوم الجزئي (التخطيط الإعلامي) فاننا نرى أنه لا يختلف عنه من حيث الأسس والمنظّقات العامة، ولكنه يتميّز سمات محددة، تتطلّق من خصوصية العملية الإعلامية نفسها.⁽²⁾

أولاً: ماهية التخطيط

إهتمَّ الكثير من العلماء في مجال الإدارة العامة بمفهوم التخطيط وهو ما دفع العديد من الباحثين المتخصصين في الميادين المختلفة إلى تقديم تعريفات وتحديد مفاهيم مختلفة للتخطيط منطلقين من اهتماماتهم وطبيعة اختصاصاتهم والوظائف التي يؤديها التخطيط وسنستعرض عدداً من تعريفات التخطيط بالتحليل والمناقشة.⁽³⁾

- التخطيط عند "هنري فايل" هو "التبؤ بالمستقبل والاستعداد له" وهو يقوم على هدف أو أهداف مستقبلية محددة يراد تحقيقها عن طريق التبؤ بالمستقبل والاستعداد له، وهو يتناهى مع العشوائية ويعني الاستعداد والاعداد للأمر.

- التخطيط هو "جمع المعلومات التي تساعد على تحديد الأعمال الضرورية لتحقيق النتائج والأهداف المرغوب فيها"، عن طريق وضع مجموعة من الإفتراضات حول الوضع في المستقبل، ومن ثم وضع خطة تبيّن الهدف المطلوب تحقيقها خلال فترة محددة، والإمكانات الواجب توافرها لتحقيق هذه الأهداف، وكيفية استخدام هذه الامكانات بالكفاءة والفعالية المطلوبة.

1- عاطف عدلي العبد وعدلي رضا، إدارة المؤسسات الإعلامية، (القاهرة: دار الفكر العربي، 2008م) ص 130.

2- عماد محمد حسين الهلالي، التخطيط والتخطيط الإعلامي، مصدر سابق، ص 5.

3- المرجع السابق نفسه .

- التخطيط نشاطٌ أساسيٌ تنتهيُّهُ الادارة لحل مشكلاتها ولتحقيق أهداف محددة في زمن محدد.

- المفهوم الشامل للتخطيط هو تحديد ما يجب القيام به واتخاذ القرارات وتدبير الاجراءات والطرق والتوقيت الزمني في سبيل ذلك.

لا شك أن التخطيط المدروس أساس العمل الناجح والإدارة البارعة هي التي تتمتع بتخطيط حكيم يوازن بين الإمكانيات المتاحة والطموحات.. ولكي يكون التخطيط أكثر منطقية واعتدال لابد وإن يعرف المخططون أهدافهم المنشودة بشكل واضح ودقيق.

ولعلنا نوضح الفكرة بمثال: إذا أردنا تطوير مستوى الأعمال في المؤسسة أو توسيعها أو تنشيطها بشكل أفضل لابد أن نطبع الأعمال بأفراد جدد وبطاقات متحمسة وهادفة وهذا ليس دائماً في المتداول وإنما لابد من صناعة الطاقات المطلوبة وهذا لا يتم إلا عبر تربية مجموعة من الكوادر والخبرات وإدارة ذلك بشكل فاعل.⁽¹⁾

ثانياً: التخطيط الإعلامي

أصبحت ظاهرة التخطيط الإعلامي ومساهمة الحكومات ومسؤولياتها من مقتضيات العصر وهي جزء من الخطط الشاملة للدولة، إذ أن هناك اهتماماً بالخطيط الجزيئي وخاصة في قطاعات النشر والانتاج الهندسي والاعلامي الخارجي وهو تخطيط يتواءل مع استراتيجية الدولة.

ومن هذا المنطلق تعددت التعريفات الخاصة بالخطيط الإعلامي من لدن المتخصصين، فقد عرف د. نبيل عارف الجريدي، التخطيط الإعلامي بأنه: (توظيف الإمكانيات المادية والبشرية والعلمية من أجل تحقيق أهداف معينة).

بينما وضع د. محمود كرم سلمان التعريف الآتي للتخطيط الإعلامي: (اتخاذ التدابير العملية للاستفادة المثلث من الإمكانيات والقوى والكفاءات الإعلامية المتاحة

1- بطرس حلاق، إدارة المؤسسات الإعلامية، مصدر سابق، ص 105.

لتحقيق أهداف واضحة معينة مستقبلية في إطار سياسة اعلامية محددة وباستخدام خطط

اعلامية متكاملة يجري تنفيذها فاعلا بأجهزة ادارية وتنظيمية قادرة).⁽¹⁾

يبدو أن أدق التعريف وأشملها تعريف الخبر الإعلامي سعد لبيب للتخطيط الإعلامي والذي عرّفه بأنه (توظيف الإمكانيات البشرية والمادية المتاحة أو التي يمكن أن تتاح خلال سنوات الخطة من أجل تحقيق أهداف معينة في إطار السياسة الإعلامية أو الاتصالية مع الاستخدام الأمثل لهذه الإمكانيات.

ويتميز هذا التعريف المستمد من خبرات واقعية طويلة في العمل الإعلامي من ناحية ومعايشة ومتابعة لاهتمام المنظمات الإعلامية الدولية والعربيّة للعمل الإعلامي من ناحية أخرى بعدة مميزات هي:⁽²⁾

1-الإشارة إلى المفهوم الأدق: توظيف الذي يعني الاستفادة من كل ما هو متاح من إمكانيات بشرية ومادية.

2-الجمع بين الإمكانيات البشرية والمادية حيث أن النوعين أهم أسس التخطيط الإعلامي السليم حيث لا يمكن الاعتماد على أحدهما دون الآخر.

3-عدم قصر النظرة على الإمكانيات المتوفّرة حالياً وإنما التطلع والبحث والتخطيط للاستفادة مما سيتم توفيره أو المتوقع اتاحتة من هذه الموارد مستقبلاً انطلاقاً من النظرة المستقبلية للتخطيط.

4-الإشارة إلى الأهداف الإعلامية التي تسعى كل خطة إلى تحقيقها وربطها بالسياسة الاتصالية والإعلامية التي توضع في ضوئها هذه الأهداف وتسعى وسائل الإعلام إلى تنفيذها.

5-الإشارة إلى ضرورة وأهمية الاستخدام الأمثل للإمكانيات البشرية والمادية باعتبار أن إحدى سمات التخطيط تقليل النشاط العشوائي.

1- فاضل الصفار، إدارة المؤسسات منهجيات في النجاح والفشل. <http://annabaa.org/nba45/edaraa.htm>.

2- عماد محمد حسين الهلالي، التخطيط والتخطيط الإعلامي، مصدر سابق، ص50-45.

ثالثاً: أهداف التخطيط الاعلامي

وضع الكثير من الباحثين المتخصصين أهداها عدة لعملية التخطيط الاعلامي

أبرزها ما يلي:(¹)

- 1- وضع سياسية اعلامية تقوم على اساسها خطط تنفيذ برامج مرحلية.
- 2- حشد الطاقات الاعلامية البشرية والمادية في المؤسسات الاعلامية.
- 3- تربية المجتمع وتطويره.
- 4- التصدي لالزمات والتحديات الداخلية والخارجية.
- 5- وضع أهداف استراتيجية متكاملة.
- 6- الحصول على اجهزة ادارية وتنظيمية قادرة على التنفيذ الفاعل للخطط.
- 7- تقديم رؤية مستقبلية من أجل تحقيق أجندات معينة.

رابعاً: اهمية التخطيط في المؤسسات الاعلامية:

للخطيط وظيفة ضرورية لا غنى عنها للمؤسسات الاعلامية العامة او الخاصة

لأسباب الآتية:(²)

- يوضح التخطيط الاهداف التي تسعى المؤسسة الى تحقيقها وبالتالي يسعى كل فرد من افراد المؤسسة الى ان يؤدي عمله بما يساعد على تحقيق هذه الاهداف بالإضافة الى انه يساعد على توفير الاطار الذي يساعد على توحيد الجهود لتحقيق الاهداف
- يساعد التخطيط على التنسيق بين جهود العاملين الذين يشتركون في التنفيذ كما ان التنسيق بين الخطط الفرعية يضمن التنسيق بين الاعمال والادارات التي تتكون منها المؤسسة ويعتبر اساس لتنظيم

1- حميد جاعد محسن الدليمي، التخطيط الاعلامي والسياسية الاعلامية، (بغداد: دار النهرain للتوزيع والنشر والاعلان، 2009م، ص43).

2- بطرس حلاق، إدارة المؤسسات الاعلامية، مصدر سابق، ص 136.

- يساعد التخطيط على الاستخدام الدقيق الافضل للموارد المتاحة مادية او بشرية وتحقيق الاهداف بأقل تكلفة ممكنة.
- يساعد التخطيط على التحديد الدقيق للمدخلات من الموارد المطلوبة من حيث الكم والنوع سواء كانت الموارد مادية مثل الاموال والخامات والمعدات...الخ او البشرية حتى يمكن اعدادها والاستعداد لكافة الاحتمالات والظروف المتوقعة.
- يساهم التخطيط في تحقيق الرقابة ب مجال العمل فالخطيط والرقابة وظيفتان متلازمتان والتخطيط يحدد مستويات الاعمال اما الرقابة فتعمل على التأكد من ان المراحل التنفيذية الاعمال متطابقة مع التخطيط الذي تم وضعه واكتشاف الانحرافات إن وجدت والاستفادة من ذلك في اجراء التعديلات في الخطط الحالية لتصبح اكثر من مناسبة.
- يساهم التخطيط في تحقيق الامن النفسي للعاملين والجماعات حيث يطمئن الجميع الى الامور التي تهمهم.

خامسا: خطوات عملية التخطيط الاعلامي
لابد للتخطيط الاعلامي الناجح، أن يقوم على مجموعة من المراحل والخطوات التي تتخذ لمواجهة الظروف والمشكلات خلال فترة زمنية مستقبلية.

ويقوم التخطيط الاعلامي على سلسلة من الخطوات المنطقية بالشكل الآتي:⁽¹⁾

الخطوة الأولى:

- ا. تحديد المشكلة وجمع المعلومات الازمة عنها وتحليلها.
- ب. حصر وتقييم الامكانات المادية والبشرية المتاحة واساليب الممارسة الحالية الاتصال.
- ج. تحديد الاحتياجات والأولويات ودراستها ومعرفة علاقتها باهداف التطور وخططه لتحديد حقوق والتزامات وامتيازات مؤسسات الاتصال، لذلك اكدت الدراسات العلمية على

1- عماد محمد حسين الهلالي، التخطيط والتخطيط الاعلامي، مصدر سابق، ص 69-80.

ان الجمهور المستهدف يستجيب للمصادر ذات الثقة، والموضوعية والنشطة او الخبرة بشؤونه لانه يعتبرها محترمة وجريئة وقريبة منه.

الخطوة الثانية:

وفي هذه الخطوة يقوم المخططون الاعلاميون بتحديد كل المصادر المتوافرة، وبشكل خاص المصادر المستغلة، وحصر المصادر المادية بما في ذلك البنى التحتية، من المستلزمات الرئيسية للخطيط.

ويتم ذلك من خلال دراسة كل الموارد والجهود، التي يمكن استخدامها وكيفية الاستخدام الأمثل لها. كما ينبغي التعرف على ماهية، الطاقات الاعلامية المتوفرة بشكل تفصيلي دقيق (بشر ، اجهزة، قنوات) وما يساندها من قوى اخرى (ادارية مالية) التي تؤثر بفاعلية عملية التخطيط الاعلامي ونجاحها.⁽¹⁾

الخطوة الثالثة:

يراعي في عملية التخطيط الاعلامي، دراسة احتياجات المجتمع ككل او احتياجات ومصالح الجمهور المستهدف، شرط أن ينعكس ذلك في اهداف سياسات الاتصال وبرامجه.

ويعرف الهدف بأنه: (صورة ذهنية عن الحالة المستقبلية المراد بلوغها).

الخطوة الرابعة:

وفي اطار هذه الخطوة يقوم القائمون على التخطيط الاعلامي بتحديد المصادر التي سيخصصونها لتنفيذ الخطط ومدى تكلفة كل وسيلة، الى جانب دراسة اساليب التنسيق بين الوسائل مع استخدام الوسائل الأقل تكلفة التي تصل للجمهور المستهدف بشكل فعال.

¹ - محمود عبدالهادي ، التخطيط الاستراتيجي للمضمون الإعلامي ، ورقة عمل مقدمة للملتقى الثالث للقنوات القضائية ، مارس 2011م. ص .13 -9

سادساً: عناصر التخطيط الإعلامي

يقوم التخطيط الإعلامي بصفة عامة والتخطيط الإذاعي بشقيه المسموع والمرئي بصفة خاصة على مجموعة أساسية من العناصر لا تتم بدونها عملية التخطيط ويتسم بمجموعة من السمات من أهمها⁽¹⁾.

1. توفر المعلومات: لا تخطيط بدون معلومات ومن المعلومات الأساسية لبدء

التخطيط الإعلامي هي:

- ضرورة توافر المعلومات الدقيقة بشأن الموارد المادية والإمكانيات البشرية المتاحة عند بدء تنفيذ الخطة والتي ستتاح حتماً خلال فترة التنفيذ وموعد توافرها بالتحديد.
- ضرورة توافر المعلومات عن الخطط القومية الشاملة والخطط الإقليمية والقطاعية.
- تعداد وتوزيع السكان وفقاً لإحداث التعدادات وتحديثها المستمر سنوياً وأهم ملامح النمو السكاني وخصائصه.
- الأنشطة الاقتصادية والمجتمعية المختلفة التي تشكل اقتصاد الدولة.
- الملامح الأساسية لمرافق الإعلام والاتصال والأنشطة المعاونة من وسائل وأجهزة الاتصال المباشر.
- واقع التأهيل الأكاديمي والتدريب الإعلامي سواء على المستوى القومي أو الإقليمي أو المحلي.
- واقع الصناعات المتصلة بالنشاط الإعلامي.
- واقع ونتائج البحوث الإعلامية الأكademie والمهنية وتوثيقها.
- تدفق المنتجات الإعلامية الثقافية والمصادر التي تعتمد عليها وسائل الإعلام.
- واقع الإنتاج الإعلامي العربي والقطري بالقطاعين الحكومي والخاص.
- المشكلات والقضايا الاجتماعية والثقافية بالمجتمع.

1- سعد لبيب، دراسات في العمل التلفزيوني العربي، (بغداد: مركز التوثيق الإعلامي، 1984) ص 28.

2- وضع سياسة اتصالية واضحة:

إن السياسة الاتصالية هي مجموع المبادئ والمعايير التي تحكم نشاط الدولة تجاه عمليات تنظيم وإدارة ورقابة وتقدير ومواءمة نظم وأشكال الاتصال المختلفة على الأخص منها: وسائل الاتصال الجماهيري من أجل تحقيق أفضل النتائج الاجتماعية الممكنة في إطار النموذج السياسي والاجتماعي والاقتصادي الذي تأخذ به الدولة.

-ركائز مبدأ ديمقراطية الاتصال والنتائج المترتبة على الأخذ به في السياسات الاتصالية والإعلامية.⁽¹⁾

إن الأساس الذي ينبغي أن تقوم عليه السياسة الإعلامية هو مبدأ ديمقراطية الاتصال الذي يتكون من ثلاثة ركائز هي: الحق في الاتصال، الانفصال والمشاركة.

3. تحديد الأولويات والأهداف:

يعتبر العنصر الثالث من عناصر التخطيط الإعلامي هو تحديد الأولويات والأهداف العامة للخطة الإعلامية ووسائل الوصول إليها من خلال توجيه كافة الامكانيات صوب تحقيقها بحيث يتم توظيف الامكانيات البشرية والمادية المتاحة، أو التي يمكن أتاحتها خلال عام أو أعوام الخطة.⁽²⁾

4. التخطيط الإعلامي عملية مستمرة:

أن التخطيط الإعلامي عملية مستمرة لا تنتهي بوضع خطة، حيث يتبع الخطة خططاً لاحقة مبنية على الخطط السابقة، إذ لابد من تتبع الخطط في إطار التخطيط طويل المدى ومقتضياته بالإضافة إلى متابعة الخطط الموضوعة أثناء وبعد تفيذها، واكتشاف المعوقات التي تقف أمام التنفيذ ودراسة سبل التغلب عليها من ناحية وتحاشيها في الخطط المستقبلية من ناحية أخرى، كما يتم قياس آثار الخطة الإعلامية من خلال التصنيف البرامجي اليومي وال أسبوعي والشهري والذي يمتد إلى دورة برامجية كاملة حتى

¹ - عاطف عبد الرحمن، قضايا إعلامية معاصرة، ، القاهرة: دار الفكر العربي، 1997. ص 32 .

² - عاطف عدلي العبد، التخطيط الإعلامي: الأسس النظرية والنماذج التطبيقية، (القاهرة: دار الهانى، 2000م)، ص21.

يتسمى إدخال التعديلات المناسبة في الخطط التالية لتلائم مع السياسات والخطط الإعلامية الموضعية وتحقق أهدافها.

5. التخطيط الإعلامي عمليّة متكاملة:

أن التنسيق الإعلامي عمليّة متكاملة لا تقتصر فيها عملية التخطيط الإذاعي على سبيل المثال على البرامج وأن كانت هي المجال الأساسي لها وأنما تمتد إلى النواحي الهندسية والتربوية والمالية حيث يستلزم التخطيط الإذاعي وضع خطة رئيسية للبرامج ترتبط بها مجموعة من الخطط المعاونة في المجالات الأخرى بالإضافة إلى مجموعة الخطط التفصيلية المتفرعة عن الخطط العامة أو الخاصة بقطاعات العمل المختلفة .⁽¹⁾

6. التنسيق:

ضرورة التنسيق بين الخطط الإعلامية للقطاع الواحد كالتنسيق بين الخطط الإذاعية للمحطة الواحدة وبينها وبين خطط المحطات الإذاعية الوطنية الأخرى وبين الخطط الإذاعية بوجه عام وبين خطط وسائل الإعلام المختلفة.

وتتولى إدارة التنسيق وضع وتصميم هيكل البرامج بناء على ما يصلها من اللجنة العليا للبرامج من خلال ترتيب ظهور البرامج في شكل ونسق معين خلال فترة الإرسال وتراعي فيه ظروف المستمع أو المشاهد وعادات الناس وهي تختلف من خدمة إذاعية أو تلفزيونية إلى أخرى ومن مكان لآخر وتراعي التوازن في ترتيب الفقرات والحرص على عدم التعارض بين المواد المذاعة في الوقت نفسه، ولذلك توجد في محطات الإذاعة وقنوات التلفزيون إدارة للتنسيق تضم عدة شعب منها شعبة البرنامج الأسبوعي وشعبة البرنامج اليومي ومكتبة الاحتياطي ومكتبة التنفيذ وشعبة التنفيذ وشعبة الموسيقى...الخ.⁽²⁾

1- عmad mohd hossen alhalabi, التخطيط الإعلامي لسياسة الخارجية في العراق، (بغداد: دار الشؤون العامة، 2002م) ص 41

2 - عبد المجيد شكري ، التخطيط الإعلامي أسسه ونظرياته وتطبيقاته ، بيروت ، دار الفكر العربي ، 2009 ، ص 35.

7. الإطار الزمني للخطة:

يتم التخطيط الإعلامي بصفة عامة والإذاعي والتلفزيوني بصفة خاصة في إطار زمني معين فلا بد من تحديد الإطار الزمني للخطة وفقاً للظروف ونوعية الأهداف المطلوب تحقيقها، وقد يكون الإطار الزمني خمس أو ثلاط سنوات ولكن الإطار الغالب على الخطط الإعلامية هو الخطة السنوية التي تقسم إلى دورات برامجية عادية وخاصة وتكون الدورات البرامجية العادية مدتها ثلاثة أشهر والدورات الخاصة كدورة برامج شهر رمضان المبارك تكون مدتها شهر واحد.⁽¹⁾

8. المرونة:

ضرورة اتخاذ أكبر قدر ممكن من المرونة في الخطة الإعلامية حتى لا تنهار أمام الظروف الجديدة ويمكن وضع خطط بديلة مقدماً لمواجهة الظروف المحتملة أو المتوقعة فمن الضروري أن تشمل عملية التخطيط البحث عن البديل واختيار أفضلها بما يتلاءم مع الأهداف الموضوعة، ولذلك يستلزم التخطيط الإعلامي الفعال تحليل توقعات المستقبل والتخطيط لها لتحاشي وقوع أية اضطرابات في الخطة الإعلامية حيث يؤدي أخذ التوقعات والاحتمالات المستقبلية بعين الاعتبار عند التخطيط الإعلامي إلى توفير الكثير من الوقت والجهد عند وقوعها ولذلك تتصف الخطط الإعلامية بالمرونة من ناحية ووضع الخطط البديلة من ناحية أخرى.⁽²⁾

9. المشاركة:

إن ضمان أكبر قدر من المشاركة في صياغة أهداف الخطة واعدادها يستلزم على قيادات المؤسسة الإعلامية عرض الخطوط العريضة للخطة الإعلامية وأهدافها ووسائل تنفيذها على القيادات الأدنى مع أيجاد الأساليب التي تضمن أن تعود الخطة إلى القيادة الأعلى متضمنة الاقتراحات المختلفة لهذه القيادات، ومما لا شك فيه أن هذه المشاركة من

¹- د. معين جابر الدليمي ، التخطيط الإعلامي المفاهيم والإطار العام ، دمشق ، دار الشروق للنشر ، 1998م ، ص 64.

2- عاطف عدلي العبد - عدلي رضا، إدارة المؤسسات الإعلامية، مصدر سابق، ص 149.

العاملين بالمؤسسة الإعلامية بل وجمهورها (أن أمكن) من شأنها أن تؤدي إلى زيادة فعالية الخطط الإعلامية وتحقيق أهدافها حيث تؤدي هذه المشاركة إلى تدعيم الجسور القائمة بين القائمين بالتخطيط والإعلاميين والجمهور المستهدف .⁽¹⁾

10. متابعة الخطة الإعلامية:

ضرورة متابعة الخطة حيث تعمل المتابعة على تحقيق هدفين رئيسين الأول ضمان تنفيذ الخطة باكتشاف معوقات التنفيذ وأزالتها أولاً بأول، والثاني قياس الآثار الناتجة عن التنفيذ لمعرفة مدى مطابقتها للتصورات الخاصة في أذهان واضعي الخطة وفق ما تبين من أثارها.

سابعاً: سمات عملية التخطيط الإعلامية⁽²⁾

1- استمرارية التخطيط: التخطيط من الوظائف المستمرة طول حياة المؤسسة خاصة فالمؤسسات الإعلامية لا تعمل في ظروف ساكنة ولكنها تتسم بالتغييرات التكنولوجية والاقتصادية والسياسية.. الخ. يتطلب الاستعداد لمواجهتها ويمكن أن يتم ذلك من خلال التخطيط.

2- الاهتمام بمستقبل المؤسسة: يهتم التخطيط دائماً بالمستقبل فعن طريق تقييم البديل (الخطط المقترحة) يمكن تحديد البديل الأنسب الذي يمكن تطبيقه في المستقبل بناء على الموارد المتاحة والمتواعدة والحصول على المعلومات عن أداء المؤسسة في الماضي والحاضر وكذلك التنبؤ بما سيحدث في المؤسسة والظروف المحيطة بها في المستقبل واتخاذ القرارات اللازمة لمواجهة التغيرات المحتملة.

3- شمولية التخطيط: يشمل التخطيط جميع نواحي النشاط في المؤسسة ولا يقتصر على بعض النواحي دون الأخرى. فعملية التخطيط ينتج عنها هيكل كامل من الخطط على المستويات المختلفة بالمنظمة.

¹- عاطف عدلي العبد، التخطيط الإعلامي: الأسس النظرية والنماذج التطبيقية، مصدر سابق ص21

²- بطرس حلاق، إدارة المؤسسات الإعلامية، مصدر سابق، ص 125.

4- مرونة التخطيط: ينبغي أن تكون الخطة مرنة ويقصد بالمرنة قابلية الخطة للتعديل على ضوء الظروف الجديدة والتغيرات المستقبلية التي لم تكنفي الحسابان وقت القيام بالخطيط وإعداد الخطة.

5- يجب أن تكون الخطة سرية بحيث لا يعرف محتوياتها إلا الأفراد القائمين بإنجازها.

6- مسؤولية التخطيط: قد تقع مسؤولية التخطيط على الادارة العليا بالمؤسسة الاعلامية حيث يقوم رئيس مجلس الادارة أو المدير العام بمعاونة مساعديه ومستشاريه بوضع الخطة العامة أو الخطط الفرعية.

ثامناً: سبل التخطيط الاعلامي⁽¹⁾

1. بناء التخطيط على اساس التقييم الموضوعي لجميع المعلومات وعلى اساس اعتبار الوسائل الصحيحة بتنفيذها، و ان يبتعد عن التناقضات، فالخطيط لنوع معين من العمليات او المشروعات قد يؤدي احيانا الى مناقضة تامة للأهداف والاغراض التي تؤدي اليها الخطط، لذا ينبغي ان يدرك المخططون مدى تأثير الخطة على الخطط السابقة، وان يوضحوا ما يجب اتباعه بالنسبة لما قد يbedo من تعارض او تناقض بين الخطط حتى يكون المنفذون على بينة من الأمر.

2. عدم تقيد المخططين لأنفسهم بتجاربهم الخاصة او التجارب التي سبق دراستها بواسطة الادارة المختصة وان يعد المخطط نفسه لمواجهة حقائق غير سارة وان يناقض الاجراءات التنفيذية المتبعة اذا لزم الامر وان يستفيد من تجارب الآخرين فيما يتعلق بالمشكلة موضوع التخطيط كما ان فاعالية الخطة الناجحة تعتمد الى درجة كبيرة على حسن توقيتها ومعرفة اتجاهات الأفراد وقابليتهم لتنفيذ الخط.

¹- بطرس حلاق، إدارة المؤسسات الاعلامية، مصدر سابق، ص 137.

تاسعاً: التحديات التي تواجه عملية التخطيط الاعلامي:⁽¹⁾

1. عدم وضوح الاهداف وغموضها.
2. عدم الواقعية في تحديد الاهداف.
3. وضع اهداف غير قابلة للقياس.
4. عدم مشاركة المستوى الادنى في وضع الاهداف.
5. التركيز على الاهداف قصيرة المدى بغية الحصول على نتائج سريعة وعدم الاهتمام بالأهداف بعيدة المدى.
6. عدم دقة المعلومات والبيانات.
7. معارضة اتجاهات العاملين على تنفيذ الخطة.
8. عدم صحة التنبؤات والافتراضات.
9. أغفال العامل الانساني أثناء التخطيط.
10. الاعتماد على جهات خارجية في وضع الخطة.
11. القيود الحكومية.
12. التغيرات المستمرة.
13. عدم مراعاة تسلسل خطوات التخطيط

إنتاج البرامج:

تعتبر البرامج التعليمية احدى العناصر الرئيسة للعملية التربوية، ينبغي تحديدها باستمرار وتطويرها لتساعد في تحقيق جودة التعليم من جهة وللتلاقي مع عالم العمل وتلبى حاجات المجتمع من جهة أخرى.

لقد عكست البرامج التعليمية، حالة المجتمع واوضاعه الاقتصادية ومدى التقدم العلمي الحاصل على مستوى العصر. فمثلاً، مع بدء الثورة الصناعية جرى تحديث البرامج التعليمية لتسوّع الاكتشاف والتطبيقات الجديدة، وفي السبعينيات، عكست البرامج

-1 بطرس حلاق، إدارة المؤسسات الاعلامية، مصدر نفسه، ص 138.

حالة الصراع على الفضاء وال الحرب الباردة بين الجارين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وجاءت لتسوّع النّقد الحاصل في الرياضيات والفيزياء وغيرها من العلوم. ثم مع بداية القرن الواحد والعشرين أجمع الاختصاصيون في الشأن التربوي في الجامعات والمدارس على ضرورة ان تلبي البرامج التعليمية النّقد الحاصل في تكنولوجيا المعلومات والاتصال ، كما ان عولمة الاقتصاد والحركة الاقتصادي للشركات الكبرى والصغرى ، وتقدم المجتمع على صعيد الانتاج والاستهلاك ، والتركيز على قدرة الطالب على استبطاط وتوليد المعرفة ويزوغر ما يسمى اقتصاد المعرفة الخ، ضاعف من الحاجة الى ايادي ماهرة ومؤهلة والى اختصاصيين جدد يتميزون بقدرة كبيرة على استخدام التقنيات الجديدة والتفاعل معها.

إنتاج البرامج التعليمية المتلفزة :

عملية إنتاج البرامج التلفزيونية التي تهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية محددة، ترتبط ارتباطاً مباشراً بمقررات دراسية أو برامج تدريبية معينة ، لدى فئة محددة من المتعلمين أو الدارسين، سواءً كانت عبر الأثير، أو عن طريق قنوات مغلقة، أو مسجلة على شرائط فيديو.⁽¹⁾

المكونات:

الأستوديو Studio

هو المكان المخصص لإنتاج البرامج التلفزيونية المختلفة وبثها إلى جمهور المشاهدين، ويتم تصميمه بمواصفات معينة، بحيث يكون محكم العزل الصوتي، ويشتمل على كل الإمكانيات المادية والبشرية الازمة لإنتاج البرامج التلفزيونية.⁽²⁾

1- ابراهيم بن عبد العزيز الدعيج ، الاتصال والوسائل والتقنيات التعليمية، ط 1 ، عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، 2011م ، ص 48

2- وائل مبارك خضر فضل الله ، أثر الفايسبوك على المجتمع ، ط 1،(بدون بلد النشر) ، مدونة شمس النهضة ، 2011 ، ص : <http://www.2shared.com/document/123>

البلاطوه :Studio Floor

وهو قاعة كبيرة المساحة ويتم فيها تصوير الموقف التعليمي، أو استضافة المشاركين بالبرامج، يطلق عليها أيضاً "الأستوديو". يوجد بها من 3-5 كاميرات أو أكثر، وقطع الديكور والأثاث والإكسسوارات اللازم، وكل ما يلزم التصوير، وتعد مكاناً معزولاً صوتياً عن كل شيء خارجه.⁽¹⁾

غرفة المراقبة :Control Room

وهي غرفة صغيرة ولكنها تعد بمثابة الجهاز العصبي للإنتاج التلفزيوني، ويفصلها عن البلاطوه حاجز زجاجي، بحيث يمكن للمتواجد فيها أن يشاهد ما يحدث في البلاطوه، وليس العكس. وتحتوي غرفة التحكم على ثلاثة وحدات تحكم وهي: وحدة التحكم في الصوت، ووحدة التحكم في الصورة، ووحدة التحكم في الإضاءة، كما يوجد بها عدة شاشات مشاهدة تلفزيونية، تسمى "مونيتور Monitor" يتصل كل منها بمصدر معين للصورة.⁽²⁾

غرفة المراقبة المركزية أو الرئيسية :Master Control Room

وتعتبر مركز عمليات المراقبة الرئيسية لمختلف البرامج التي تبثها الاستوديوهات المختلفة، وتوزيعها على القنوات الخاصة به، وهي مجهزة لأغراض مراقبة الصوت والصورة النهائية فنياً وهندسياً بهدف التحكم فيها.

البرامج غير الكاملة النصوص :Semi Script format

وتعتبر مركز عمليات المراقبة الرئيسية لمختلف البرامج التي تبثها الاستوديوهات المختلفة، وتوزيعها على القنوات الخاصة به، وهي مجهزة لأغراض مراقبة الصوت والصورة النهائية فنياً وهندسياً بهدف التحكم فيها.⁽³⁾

3- F . Anari , Social Interactive Media Tools and Knowledge Sharing: A Case Study, 2013,p 07, in : <https://arxiv.org/pdf/1309.1825.pdf> , visit : 10/11/2016,23:00

2- أحمد يوسف. (1992). تطور نظام الإخراج / 1921-1989 مؤثرات وعوامل، وزارة الثقافة والشباب، عمان. ص 136.

3- سوسن عوض محمد كرار ،فاعالية النظام التغليف الإلكتروني في جامعة المدينة العالمية -عليم أنموذجا-،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التربية ،كلية التربية،جامعة المدينة العالمية،2010-2011، ص 221.

البرامج كاملة النص Full Script Format:

الأشكال كاملة النص هي التي تعتمد على المؤلف أو الكاتب اعتماداً كلياً، بحيث يكتب النص كاملاً ولا يكون هناك مجال أمام المذيع أو المخرج أو الممثل في الحذف أو الإضافة أو التصرف.

الريبورتاج التلفزيوني TV. Reportage :

ويعني البرنامج التلفزيوني الذي ينقل الحقائق المسجلة أو الحية من واقع الحياة ومن الطبيعة من خلال المادة المرئية وبمعنى آخر الريبورتاج التلفزيوني هو وثيقة (صوتية مرئية) للأحداث تشبع فضول المشاهد وتلبي رغبته في الإطلاع، حيث تقنع المشاهد بصحة وصدق الحوادث التي يشاهدها.⁽¹⁾

مساعد المخرج Assistant director

هو ضابط الاتصال بين الإخراج والإنتاج والمسؤول الفعلي عن كل ما يحدث في البلاتوه من تأخير دخولهم في الديكور أثناء التمثيل، وكذلك هو المسؤول عن أي خطأ في الملابس أو الماكياج، وفوق كل هذا فهو يساعد المخرج في أعمال التحضير والإخراج فهو كما يقال اليأسى للمخرج أو الرجل الثاني.

مدير التصوير Director of Photography

تمثل علاقة المخرج بمدير التصوير أهمية خاصة أثناء إنتاج الفيلم. لأن لمدير تصوير الفيلم دوراً في غاية الأهمية من خلال مسؤوليته عن الإضاءة، وتكوين الصورة أثناء عملية التصوير. كما أنه يتحكم بدرجة كبيرة في تصميم الموقع، وبالتالي في تصميم

1- Methode de conception d'un curriculum d'informatique par :Husseini Abdel Hassan Yehia Rabih.

الصورة المرئية النهائية للفيلم. وتقع في دائرة مسؤولياته اختيار معدات الإضاءة، وعدسات الكاميرا. وموافقة مدير التصوير ضرورية على الديكور، والإكسسوارات، والملابس، والشعر، والمكياج، وهو يعمل بالتعاون مع المصور Camera operator، وعامل الإضاءة key grip، وعامل الكاميرا gaffer.

مدير الإنتاج :Production Manager

هو الشخص الذي يحمل المسئولية الإدارية والمالية للتمثيلية أو البرنامج التلفزيوني من لحظة اكتمال النص لحين ظهور العمل للناس، ثم يمتد عمله بعد ذلك حتى يتم صرف جميع المستحقات الخاصة بالتمثيلية أو البرنامج وإغلاق دوسيه الميزانية تماماً.⁽¹⁾

المصور Camera Operator

هو المسئول أمام المخرج ومدير التصوير عن التصوير بالكاميرا، وضبط بؤرة العدسة، وأي أمر يتعلق بما هو موجود داخل الكادر الذي تراه الكاميرا أثناء التصوير. وكذلك ترجمة ما جاء في السيناريو من أحداث وما أضافه المخرج من ملاحظات خاصة وبأحجام اللقطات وزوايا التصوير وحركات الكاميرات إلى حقيقة واقعة في شكل صور متحركة في تتبعها عن مضمون التمثيلية، فهو عين المخرج التي ترى الأحداث بشكل فني ومن زاوية تعبيرية حسب توجيهات المخرج.

مساعد المصور Key Grip

هو المسئول عن تنفيذ حركات الكاميرا أثناء التصوير بناء على قرار المخرج ومدير التصوير، ومن مهامه الضرورية أن يقوم بتسهيل أو تنفيذ حركات الكاميرا على حاملة

1 –National expenditure on civilian research and development. State of Israel, ministry of science.

. الكاميرا dolly، أو ذراع الكاميرا boom، أو الرافعة crane، أو الشاريو Tracking . وبالتالي فهو يعمل على عدد من المعدات الكثيرة والمتنوعة.⁽¹⁾

فني المونتاج :Technical Editor

هو الشخص المسؤول عن عمل المونتاج ويكون عادة خاضعاً لأوامر المخرج حيث أن المخرج يجلس بجانبه ويطلب منه تكوين الأحداث وضبطها بينما يقوم فني المونتاج بتشغيل الأجهزة وضبط المفاتيح وتلبية طلبات المخرج وهنالك نوعين من فني المونتاج هما:

1- **فني المونتاج الإلكتروني:** وهو الشخص المتخصص في توزيع اللقطات عن طريق الكاميرات ووضع مثلاً كاميرا(1) على لقطة معينة وكاميرا (2) على لقطة ثانية .. وهذا حسب طلب المخرج.

2- **فني مونتاج الفيديوتيبي:** وهو الذي يقوم بتنسيق الموضوعات وربطها مع بعضها أو إدخال مؤثرات صوتية أخرى حسب أوامر المخرج.

معد البرامج :Preparation Programmer

هو الشخص القائم على إعداد البرامج وتجهيزها وتحضيرها سواء برامج ثقافية أو ترفيهية أو دينية أو علمية أو سياسية وينقسم معدو البرامج حسب نوعية هذه البرامج ويجب أن يكون معد البرامج ذو براعة عالية في الكتابة وثقافة عالية جداً وقدر على متابعة الأحداث وعلى متابعة كل جديد في تخصصات سواء (ثقافية - علمية - سياسية) وهو الذي يقوم بتحضير وتجهيز الأخبار للمذيع وهو المسئول الأول والأخير عن كل ما تشاهده على شاشة التلفزيون من برامج وأخبار.

1- الهمشري، عمر. (2001). مدخل إلى لفن المونتاج ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان. 2012م ، ص 69.

: Maintenance technician

هو الشخص المسؤول عن إصلاح أي عطل يحدث في الأجهزة ويكون مكانه ورشة خاصة داخل مبني التلفزيون وتحت إشراف المهندس الخاص بالصيانة وتوجيهه منه حيث يقوم بإصلاح الأعطال المفاجئة التي تحدث في أجهزة الكاميرات أو الفيديو أو المونيتور وغيرها.

: Lightingtechnician(Gaffer)

هو الشخص المسؤول أمام مدير التصوير عن توزيع الإضاءة داخل الأستوديو، وضبط مستواها أثناء التصوير حسب العمل المراد تصويره ويكون صاحب خبرة عالية في فن توزيع الإضاءة على المذيع أو الشخصيات المراد تصويرها وإعطاء الشخصية أحسن صورة من خلال الإضاءة الساقطة عليها.

: Regisseur

هو الشخص الذي يبلغ الممثلين عن مواعيد العمل أو يقدم وجوها جديدة للعمل سواء في السينما أو التلفزيون أو المسرح وبعض الريجيسيرات لهم مكاتب فيها عناوين الممثلين وهوة التمثيل والكومبارس وبيانات عنهم.⁽¹⁾

: Decoration Engineer

هو المسئول عن تصميم ديكورات الفيلم، كما هو مبين في السيناريو. أي أنه المسئول عن تصميم المناظر التي سيتم فيها التصوير، ووجوده بجانب المخرج أمر ضروري حتى يتفهم خطة المخرج ونوایاه ويجب أن يعمل الجميع على شكل فريق عمل متكمال يضم الفنانين المختصين بالكاميرات والإضاءة والصوت بحيث يكون الديكور ملائماً للقطات

¹- <http://en.wikipedia.org/wiki/Teachstreet>

التي يريد المخرج أخذها وأن تكون مريحة وتعطي إيحاء بالجو المطلوب (جو مرح أو كئيب).

منسق المناظر (إكسسوار) :Property Master

هو المسئول عن أية إكسسوارات يستخدمها الممثلون. وهو يعمل بالتعاون مع مهندس الديكور تحت إشراف المخرج، فعليه أن يقوم بفحص مشاهد السيناريو و اختيار الإكسسوارات المطلوبة لكل مشهد، وعمل ميزانية لها، وأخيراً أن يحضرها، ويحافظ عليها طوال فترة التصوير وهو مسئول عن تسليمها لكل ممثل.⁽¹⁾

المونتير Editor :

هو المسئول عن بناء الشكل النهائي للفيلم، ويتوقف ذلك على مدى توفر اللقطات الكافية، والاحتياطية التي قام المخرج بتصويرها، حيث يقوم بالتعامل مع المادة المصورة بإشراف المخرج لوضعها في صورتها النهائية من حيث إضافة الموسيقى والصوت والمؤثرات الصوتية والبصرية وترتيب اللقطات وضبط إيقاع المادة المصورة. فالمونتير هو المسئول عن بناء الشكل النهائي للعمل الفني التلفزيوني، ويتوقف ذلك على مدى توفر اللقطات الكافية، واللقطات الاحتياطية التي قام المخرج بتصويرها.⁽²⁾

فني ذراع الميكروفون : Mice man

ويبدأ عمله أثناء إجراء "البروفات" من خلال الملاحظة و اختيار أفضل الميكروفونات التي تتناسب مع الصوت كما يختار موقعاً ميكروفون في الموقع. وعادة ما يحتاج هذا

1-Mattelart A. & Mattelart M. (1998) Theories of Communication. SAGE Publications London EC2A 4PU

2- <http://www.ning.com/fr/about-us>.

الشخص إلى ذراعين قويين حيث يظل رافعاً ذراع الميكروفون لفترات طويلة من الوقت أثناء التصوير خارج الأستوديو.⁽¹⁾

: Production Sound Mixer

هو المسئول عن تسجيل كل الأصوات التي يتم تسجيلها أثناء التصوير، وكذلك تسجيل المؤثرات الصوتية الموجودة في الموقع والتي يمكن أن يصعب الحصول عليها أو تقليدها فيما بعد التصوير، وهو المسئول عن وضع ميكروفونات التسجيل بطريقة غير ظاهرة في الكادر أثناء التصوير، وتوجيه كل من عامل الميكروفون والمساعد. وتشغيل الأجهزة الخاصة بتسجيل الصوت، وتوزيع الميكروفونات والتأكد من كفاءتها، وكذلك جودة الصوت أثناء الإنتاج.

: Costume Designer

هو المسئول عن تصميم ملابس الممثلين وعن إجراء بحث حول نوع الملابس وما يتصل بها من إكسسوارات مثل الفقازات والمجوهرات. وهو يعمل تحت إشراف المخرج وبالتعاون مع مهندس الديكور ومنسق الإكسسوارات لتقرير الأزياء والإكسسوارات التي تتناسب مع الفترة التاريخية التي يدور حولها الفيلم. كما يشرف على صناعة كل الأزياء، وعلى أن تكون ملائمة للممثل أو الممثلة، كما يشرف على تأجير ما قد يكون مطلوباً تأجيره طوال فترة التصوير.⁽²⁾

: Production Assistant

وهو الذي ينادي بأسماء الكاميرات واللقطات، ويقع عليه عبء كبير في العمل. فهو المسئول عن التسلسل وعن وضع برنامج العمل والاتصال بالفنانين ومتابعة السيناريو

1- Lee Ayers Schlosser , Michael Simonson, IBID , pp1

2- الدكتورة بوزيفي وهيبة

<https://www.facebook.com/467948706710661>

وطبع النصوص والاتصال بكل من له علاقة بالبرنامج وطبع الرسائل. ويجمع بين عمل العلاقات العامة والإنتاج.

عامل الكلاكيت : Klakit man

وهو الذي ينادي بأسماء الكاميرات واللقطات، ويقع عليه عبء كبير في العمل. فهو المسئول عن التسلسل وعن وضع برنامج العمل والاتصال بالفنانين ومتابعة السيناريو وطبع النصوص والاتصال بكل من له علاقة بالبرنامج وطبع الرسائل. ويجمع بين عمل العلاقات العامة والإنتاج.

مكساج الأفلام : Mixage

هي عملية إضافة المؤثرات الصوتية والموسيقية والتي لا يمكن تسجيلها أثناء التصوير للمشاهد الصامتة لتعطي مزيداً من الواقعية للمادة المصورة وتتنوع المؤثرات الصوتية التي تستعمل لأداء كثير من الأغراض التي توسع إطار الصورة لتحديد الزمان والمكان، أو توجيه اهتمام المشاهد وعاطفته، أو تساعد في توفير الجو النفسي المطلوب. وتعتبر من أدق العمليات الفنية في إنتاج الأفلام.

الدوبلاج : Audio Dubbing

وتعني الكلمة نقل الفيلم من لغته الأصلية نقلأً كلياً عن طريق إضافة الصوت سواء كان حواراً أو تعليقاً أو مؤثرات صوتية وغيرها ليتناسب مع البلد الذي سوف يعرض فيه. وهي باختصار عملية تسجيل صوت ثانية أو مؤثرات صوتية على شريط الصورة.⁽¹⁾

جهاز التليسينما : Telecine

ومهمة هذا الجهاز بث الأفلام المتحركة 35 مم ، 16 مم على الهواء مباشرة أو نسخها على أجهزة الفيديو، كما يقوم ببث الشرائح الملونة التي تظهر كفواصل بين البرامج أو التي تحمل صور الإعلانات.

¹- سارة مصطفى أحمد ، مصدر سابق .

لوحة الكلاكيت الالكترونية : Smart slate

عندما حلت أجهزة المونتاج غير المتتالي الرقمي التي تعمل بالكمبيوتر، محل أجهزة المونتاج التقليدية، أجريت بعض التعديلات على لوحة الكلاكيت التقليدية. وذلك بإضافة ترقيم إلكتروني Time Code على لوحتها، لتمييز كل كادر من الصورة أو الصوت سواء على شريط الفيلم، أو على شريط الفيديو.

اللقطة : Shot

هي أصغر وحدة في الحدث الدرامي في الفيلم السينمائي، وهي الوحدة التي يتم على أساسها بناء المشهد. وكل لقطة يجب أن يكون لها هدف داخل المشهد، وألا يفترض الاستغناء عنها. وب مجرد أن يتحقق الهدف من اللقطة، يجب الانتقال فوراً للقطة التالية.

المشهد : Scene

المشهد هو الوحدة التي يتم على أساسها بناء العمل كله. ويجب أن يحتوى كل مشهد على بداية، ووسط، ونهاية. وتكون مهمته دفع القصة للأمام بشكل ما. ويعتمد بناء المشهد على الأفكار، والتفاصيل التي يرغب المخرج في إظهارها للمتفرج. ويكون المشهد من سلسلة من اللقطات، التي تظهر الأحداث وكأنها تحدث في أزمنتها الحقيقة.

المؤلف التلفزيوني : The television Author

هو الكاتب الذي يكتب مادة إبداعية وفقاً للمتطلبات الفنية للتلفزيون، فيكون هو المؤلف المبتكر للمادة والموضوع ويعالج تلك المادة في القالب التلفزيوني المناسب لها.

كاتب السيناريو (السيناريست) : The scenario writer

هو الشخص الذي يقوم بكتابة النص التلفزيوني(السيناريو) وأحياناً قد يكون هو نفسه مؤلف هذا النص. فهو الكاتب المحترف الذي يقوم بتهيئة المادة أو الموضوع لعرضه مرئياً على شاشة التلفزيون.⁽¹⁾

كاتب الحوار : Dialogue Writer

هو الشخص الذي يكتب الحوار في العمل التلفزيوني وغالباً ما يكون هو نفسه كاتب السيناريو، فالحوار هو الجانب المسموع المكمل للصورة، وفي كل الحالات سواء في التمثيلية المسموعة أو المرئية فإن الحوار هو العبارات والألفاظ والجمل المنطقية التي يتداولها الممثلون والتي تكشف عن الأحداث والموافق والمعاني التي يتضمنها القصة، وعن طبيعة الشخصيات المشاركة فيها.

السيناريو : Script

السيناريو Scenario كلمة فرنسية، تسمى بالإنجليزية "Script" بالعربية "النص التفريدي". وهو خريطة لخطة إجرائية تشمل على خطوات تنفيذية لإنتاج برنامج تلفزيوني تعليمي، تتضمن كل الشروط والمواصفات والتفاصيل الخاصة بالبرنامج على الورق. فهو نص يعد بطريقة خاصة بحيث يمكن ترجمته بواسطة الكاميرا إلى لقطات ومشاهد تحكي قصة أو موضوع ما.⁽¹⁾

الديكوباج(السيناريو النهائي) : Decoupage

وهي مرحلة تقسيم المشاهد إلى لقطات في ضوء ما تم في المرحلة الثانية، حيث يقوم كاتب السيناريو بوصف كل لقطة وصفاً دقيقاً موجزاً، موضحاً الحوار بداخلها وكذلك حركة الكاميرا.⁽²⁾

آلة التصوير التلفزيوني (كاميرا الفيديو):

جسم معدني يحتوي على لوح حساس للضوء داخل صمام الكاميرا، حيث تقوم العدسة الموجودة في مقدمة الكاميرا بإرسال صورة معكوسة للأجسام المصورة، ومن ثم يقوم

1- رابط المجموعة : <https://www.facebook.com/groups/450045938449043>

2- المصدر نفسه.

الشعا^ر الالكتروني الموجود بداخل صمام الكاميرا بتحويل المشهد الضوئي إلى ذبذبات كهربية عن طريق مسح الصورة بهذا الشعا^ر الراسم(برسم 625 خطأً للصورة ويتكرر 25 مرة بالثانية) ومن خلال هذه العملية تتكون الذبذبات التي تمثل الصورة الضوئية، وبذلك تقوم الكاميرا بتحويل الصورة الضوئية إلى صورة كهربية، تماماً مثلما يقوم الميكروفون بتحويل الذبذبات الصوتية إلى ذبذبات كهربية.

كاميرا الأستوديو :

مصطلح يستخدم عادة لوصف كاميرات عالية الجودة بوصفها كاميرات عالية الوضوح تلفزيونياً، والتي تكون ثقيلة لدرجة لا يمكن المناورة بها بصورة صحيحة دون مساعدة الحامل، ويتم استخدام كاميرات الأستوديو في مختلف إنتاجات الأستوديو مثل الأخبار والمقابلات وعروض المتحدثين من المنصة والمسلسلات اليومية الدرامية، ويمكن أن نجد مثل هذه الكاميرات في حفلات الموسيقى (الكونشيرتو) وقاعات المؤتمرات والملاعب. وهي عالية الجودة وتكون عادة ثقيلة الوزن تحمل على البداي⁽¹⁾ (PEDETAL) لتسهيل الحركة على أرضية الأستوديو المستوية الناعمة، وتستخدم لتصوير جميع البرامج داخل الأستوديو.

العدسة : Lines

ووظيفتها أنها تعكس صورة صغيرة شديدة الوضوح للمنظر الموجود أمامها وتركتزه فوق صمام الكاميرا، ويوجد العديد من أنواع العدسات منها ذات البعد البؤري الثابت، ذات البعد البؤري المتغير وهي العدسة الافتراضية في جميع أنواع الكاميرات.

حلقة ضبط البؤرة وتوضيح الصورة (الفوكس) : Focus Ring

هذه الحلقة من أهم حلقات الكاميرا وعن طريقها يتم توضيح الصورة المموهة وضبط البعد البؤري حيث يتم ضبط المسافة بين البؤرة واللوح الحساس مما يؤدي إلى وضوح الصورة.⁽¹⁾

حلقة الزووم (ZoomRing)

وهي حلقة تستخدم لتقريب المشهد المراد تصويره وإبعاده ويكون التقريب من خلال هذه الحلقة بشكل حر أي تحكم يدوي في سرعة التقريب والإبعاد. ويمكن التحكم في سرعة التقريب وذلك حسب قوة الضغط على طرف هذا المفتاح وهنالك رمز على كل طرف:

.Wide angel (W) وهي لإبعاد الصورة أي تكبير مسافتها

.Telephoto (T) وهي لتقريب الصورة أي تصغير مسافتها

حلقة فتحة العدسة IrisRing

وهي حلقة تحكم بكمية الضوء الداخل للكاميرا وتستخدم لزيادة إضاءة المشهد المراد تصويره فعند تصوير شخص خلفيه مضاءة بشكل كبير فإن صورة هذا الشخص تظهر سوداء ولا يمكن التعرف على ملامح وجهه مثل "شخص يجلس بجوار نافذة".

حلقة ضبط وضوح الصورة القريبة أو الصغيرة (MacroRing) :

تستخدم هذه الحلقة عندما يكون موضوع التصوير دقيق وصغير وتكون المسافة بين موضوع التصوير والعدسة الأمامية أقل من (1,1 m) أو 4 قدم وذلك لتوضيح معالم الصورة.

1- <http://www.socialbakers.com/facebook-statistics/algeria>.

الكارب : Gain

هو مفتاح لتغيير درجة الوضوح في الصورة في حال كانت الإضاءة ضعيفة وهو يتدرج وفقاً للأحرف التالية: L . M . HL. هي الدرجة الملائمة للتصوير.⁽¹⁾

M. هي درجة تزيد من نسبة الإضاءة في حالة التصوير في إضاءة ضعيفة. H. وهي درجة تزيد من نسبة الإضاءة في حال كانت الإضاءة أضعف وأقل من التي سبقتها ويجب عدم استخدامها إلا للضرورة القصوى لما تسببه من تشويش في الصورة.

شاشة العرض البلوري LCD :

هي شاشة صغيرة توجد على جانب جسم الكاميرا ويمكن تدويرها بزاوية أقصاها 180 درجة، ويظهر من خلالها الموضوع المراد التقاط صورة له، وتظهر عليها أيضاً العديد من بيانات ضبط الكاميرا مثل: مستوى اللون، وإعدادات الكاميرا، وبعض المؤشرات الخاصة أثناء التصوير، مستوى الصوت.⁽²⁾

المحدد الإلكتروني للمنظر View Finder : هي شاشة عرض داخلية صغيرة تأتي مدمجة بالكاميرا، بمساحة من 2-1/2 بوصة، ويرى من خلالها المصور نفس ما يتم تسجيله، حيث أنها تتكون من عدسة أحادية عاكسة. وفي كثير من الأحيان يحتوي هذا المحدد على حاضنة للعين أيضاً.⁽³⁾

فتحة الغالق : Shutter

وهو يتحكم في الإغلاق الإلكتروني لفتحة العدسة وفي الوضع الطبيعي تكون سرعته 1/150 ويستخدم زر فتحة الغالق لزيادة سرعة الكاميرا في التقاط صورة الأجسام

1-<http://www.socialbakers.com/facebook-statistics/algeria>.

2- Scientification index,database:Institue for scientific information (ISN)Inphiladelphia

. 3- المصدر نفسه .

السريعة مثل الطائرة، والصاروخ، وشاشة الكمبيوتر.....ألاخ.و السرعات الموجودة هي:

(⁽¹⁾) 1/125، 1/250، 1/500، 1/1000، 1/2000، 1/4000، 1/8000.

مفتاح ضبط توازن اللون الأبيض (WhiteBalance):

يقوم بتعديل مستوى إشارة اللون الأحمر والأخضر والأزرق لكي تظهر الأجسام البيضاء بلون أبيض واضح، وفي حالة عدم ضبطه بالكاميرا فإن الأجسام البيضاء تظهر محمرة أو مزرقة تبعاً للون المصدر الضوئي المستخدم.

الفصل الثالث

التعليم المفتوح

المبحث الأول: مفهوم التعليم المفتوح.

المبحث الثاني: البرامج التعليمية في التعليم المفتوح

المبحث الثالث: القنوات الفضائية والتعليم المفتوح

المبحث الأول

مفهوم التعليم المفتوح

هناك من يرى التعليم المفتوح على أنه عبارة عن : " سياسة تعليمية تقوم فلسفتها على حق الأفراد بالوصول إلى الفرص التعليمية المتاحة ، أي أنه تعليم جماهيري لجميع الناس ، ويتسم بالمرونة من حيث شروط القبول به ، و اختيار الدارسين ، وطريقة التعليم ، وزمنه ومكانه ، ومحتواه تبعاً لظروفهم واحتياجاتهم .⁽¹⁾

ويعرف التعليم المفتوح في بعض الأحيان على أنه : " شكل من أشكال التعليم العالي يتاح الفرصة لجميع الأفراد للدراسة فيه أيا كانت اهتماماتهم أو سماتهم ، ويتسم هذا النظام بالمرونة الكبيرة بالنسبة لمتطلبات الدراسة، فالطالب له الحق في أن يدرس في أي وقت يشاء كلما سمحت ظروفه، فقد يسرع أو يبطأ أو يؤجل وغير ذلك من حقوق تسمح له بمواجهة كافة الاحتياجات لكافة الأفراد ".⁽²⁾

وينظر قاموس التربية إلى المفتوح على أنه : " تعليم يقوم على مرنة كل من المكان والتوقيت والمناهج وعلى التخطيط المشترك بين المعلمين والطلاب من أجل رسم الأهداف والأنشطة التعليمية " .

وهناك من يرى التعليم المفتوح على أنه : " نوع من أنواع التعليم الذي لا يعتمد على المواجهة الشخصية وجهاً لوجه بين المعلم والمتعلم ، وإنما يعتمد على أساليب تعليمية أخرى مثل المراسلة والراديو والتلفزيون وأشرطة الفيديو ، من أمثلة هذا التعليم معاهد التعليم بالمراسلة في مختلف بلاد العالم ، والجامعة المفتوحة في بريطانيا ، وببرامج

1- إبراهيم، سعد الدين ، ورقة عمل مقدمة في مستقبل النظام العالمي وتجارب تطوير التعليم ، منتدى الفكر العربي ، عمان. (1989).

2- بروس، روبي تعليم الكبار في البلدان النامية، ترجمة الدكتور إبراهيم الشبلي ، الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بغداد، (1980) ، ص 123 .

الإذاعة الموجهة للجهات النائية أو المعزولة أو الفئات ذات الأوضاع الخاصة في بعض البلاد مثل النساء وربات البيوت ، والمنازل ، ويوجد في بلداننا العربية مثل هذا النوع من التعليم ولكن على نطاق محدود .⁽¹⁾

معنى ذلك أن التعليم المفتوح : يعد شكل من أشكال التجديد التربوي يندرج تحته كل الصيغ التعليمية التي لا تعتمد على المواجهة بين المعلم والمتعلم ومنها ما يأتي:⁽²⁾

- الدراسة بالمراسلة . Correspondence Education
- التعليم المفتوح . Open Education
- الدراسات المستقلة . Independent Study

وتعتبر الدراسة بالمراسلة نظاماً تقوم فيه المدارس والجامعات وغيرها من المؤسسات التعليمية معتمدة على الكلمة المطبوعة المرسلة بالبريد إلى الدارسين حيثما يكونون، وبالرغم من أن أسلوب الدراسة قد تطور وانتشر في القرن العشرين ، إلا أن جذوره التاريخية تضرب في أعماق التاريخ .

وقد يكون التعليم المفتوح في صورة جامعة مفتوحة Open University تعتمد على البرامج الإذاعية والتلفزيونية المكملة للكتب والنشرات التي ترسل بالبريد إلى الطلاب ، في حين أن الدراسات المستقلة تتم بمنأى عن قيود الزمان والمكان التي تعد ضرورية في نظام تعليم يجعل من الممكن بالنسبة للمتعلم متابعة الدراسة في ميادين يميل إليها بطريقة مستقلة متحررا من أية قيود كالوقت أو المكان أو التوجيهات التي قد تفرض في ظل التدريس التقليدي.

¹- التل، أحمد يوسف.. تطور نظام التعليم في الأردن 1921-1989 مؤثرات وعوامل، وزارة الثقافة والشباب، عمان. (1992) ، ص 67 .

²- تقرير التنمية الإنسانية العربية ، (2005) نحو نهوض المرأة في الوطن العربي، الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، المكتب الإقليمي للدول العربية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

وترى الجمعية الأمريكية للتعليم المفتوح أنه عبارة عن : " نظام يشير إلى الحالات التي يكون فيها التعليم طبقاً لأسلوب التعليم من بعد ،والذي بموجبه يكون الأستاذ والطالب في منطقتين جغرافيتين ، ومن ثم يتم التركيز على الوسائل الإلكترونية وعلى المواد المطبوعة ، والتي يتم إعدادها لتسليمها إلى الدارسين.⁽¹⁾

وتنظر اليونسكو إلى منظومة التعليم المفتوح على أنها : " منظومة للتعليم تتيح للناس جميعاً التعليم بغض النظر عن الشروط الرسمية للتعليم التقليدي ، على اعتبار أنه وسيلة لإعداد سلسلة كاملة من القيم ترتبط بأهداف الحياة وخصائص الفرد والمجتمع " .

وتنظر الموسوعة العالمية للتربية إلى التعليم المفتوح على أنه : " شكل من أشكال التعليم ينطوي على مرونة المكان و اختيار الطالب للنشاط ، وإثراء المواد التعليمية ، وترتبط جوانب المنهج .⁽²⁾

وفي مجال التعليم الجامعي ينظر إلى التعليم المفتوح على أنه : نظام يتم من خلاله توصيل المواد والإمكانات التعليمية للدارسين في البرامج التعليمية المختلفة في أماكن إقامتهم وفي الأزمنة التي يرغبون دراستها فيها ، وذلك بهدف حصولهم على درجة جامعية في إحدى التخصصات العلمية ، أو بغرض اجتيازهم بنجاح متطلبات مقرر دراسي في تخصص معين.

وفي ضوء التعريف السابقة يمكن أن ننظر إلى التعليم المفتوح على أنه عبارة عن : شكل من أشكال التعليم يقوم على التجاوب مع المتعلم على أساس سلوكه الفردي و حاجاته وخصائصه ، حتى يتمكن من التعليم بصورة أكثر إنتاجية ، مع إعطائه أكبر قدر ممكن من حرية الاختيار للنشاط الذي يريد .

وهذا المفهوم يحتوي على مجموعة من المضامين التربوية أهمها :⁽¹⁾

¹- بكر، عبد الجود ، قراءات في التعليم عن بعد، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، الإسكندرية. (2000) ، ص 98 .

²- أبو غريب، عايدة ، ورقة عمل مقدمة التعليم المفتوح والتعلم عن بعد في الوطن العربي: الواقع والمستقبل، الشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد، الأردن ، (2004) .

- توسيع حرية المتعلمين.
- التحرر من قيود الزمان والمكان.
- إتاحة الفرصة أمام المتعلم في اختيار المقررات الدراسية.
- تفريغ التعليم من خلال تكيف المنهج بطريقة مفردة.
- تعدد وسائل التقويم وأدواته.
- مشاركة المتعلم في عملية التقويم.

الأهداف :

تتمثل أهداف التعليم المفتوح في :⁽²⁾

- إتاحة فرصة تعليمية مناسبة أمام مجموعة كبيرة من أبناء الوطن والذين حرموا منها في الجامعات التقليدية بسبب ظروفهم الخاصة وال العامة .
- تمكين الدارسين من التعامل مع واقع الحياة داخل مجتمعاتهم وتبصيرهم بخصائصها ومشكلاتها وحاجاتها الإنسانية ، وما تتطلبه هذه المجتمعات من معرفة وقدرات ، وأنظمة التكنولوجيا .
- السعي نحو تطوير النظام التعليمي وتحديثه بما يربطه بالهوية الحضارية للمجتمع ، وبما يتفق مع ما تفرضه روح الحياة المعاصرة ومتطلباتها المتعددة .
- إعداد كوادر علمية وفنية ومهنية تتصل ببرامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية داخل البيئات الإقليمية المختلفة .
- تطوير القدرة الإبداعية للمتعلم ، وتنمية قدرته على التعلم الموجه فردياً
- تنمية النضج المطلوب لشخصية المتعلم ، من خلال تطوير قدرته على تحمل المسؤولية

¹- الخوالدة، محمد. (1998). الجامعة المفتوحة تجديد تربوي واستجابة وطنية وديمقراطية للنهوض بالتعليم في الوطن العربي. مجلة اتحاد الجامعات العربية، عدد 5، ص 33، 43-65.

²- الجامعة العربية المفتوحة (2005)، دليل الطالب، أسئلة يتكرر طرحها، عمان-الأردن.

الأهمية :

- تتمثل أهمية التعليم المفتوح في كونه :⁽¹⁾
- يحقق فرصاً كبيرة أمام من فاتتهم الفرصة لتحصيل العلم ، فهو يوفر للراغب في التحصيل الدراسي الجامعي فرصة كبيرة ، بعد أن كاد الجميع ممن التحقوا بهذا النوع من التعليم أن يفقدوا آمالهم في متابعة التحصيل .
 - يوفر التعليم الحر الذي كان يدفع عدداً من الطلاب من حملة الشهادة الثانوية للتوجه والدراسة خارج البلاد مع كل ما يحمل ذلك من مشقة وغربة وتكاليف مادية باهظة تتكدسها الأسرة ، وفوق كل ذلك فقد كانت ولا زالت الغربة للدراسة خارج القطر من أهم الأسباب التي تؤدي إلى هجرة العقول البشرية التي تبني عليها الدولة آمالاً كبيرة للمساهمة في التنمية والاستفادة من خبراتهم وتجاربهم ودراساتهم العلمية.
 - يتيح التعليم عن بعد رؤية عالمية في البحث عن حلول دولية للمشكلات التي تعترض أنظمة التعليم التقليدي والتي منها تضخم المعرفة والانفجار السكاني وندرة الموارد وغيرها.
 - يدعم التعليم الجماهيري ، والتعددية الجانبية والأنظمة البيئية والتي تشكل المطلب الأساسي لتكوين رؤية عالمية للتنمية الدولية ، وتعتمد هذه الرؤية على التعاون الدولي المبني على التعاون القومي بين القطاعات والمؤسسات التي تأخذ بعين الاعتبار ذاتية الفرد وحاجة المستفيدين ، والمعتمدة على فهم واضح للمنهج وشبكات الاتصال وجغرافية المكان ، والمشاركة المتكررة التي تؤدي إلى الوصول إلى آلية متفق عليها عالميا لمشروعات زيادة رأس المال، وفي توفير بنيات تحتية للاتصالات عن بعد ، وتطوير وتوفير مواد التعلم .

¹- الجملان، معين، (1998)، التعليم عن بعد ودوره في دعم مؤسسات التعليم العالي في العالم العربي: توجهات مستقبلية، مجلة اتحاد الجامعات العربية، عدد خاص، 15، 33-40.

أهمية التعليم المفتوح في التنمية⁽¹⁾:

- 1- يساهم في تطوير المجتمع وتقديمه وأزدهاره من خلال تجميع وإستثمار رأس المال البشري.
 - 2- يعاون الفرد على أن يحيا حياة كريمة عبر تعديل السلوك وإكتساب المتعلم أتجاهات صحيحة
 - 3- يهدف إلى إعداد الكوادر البشرية الفنية تتميتها في مختلف مجالات المجتمع وبالتالي يساهم في تنفيذ خطط التنمية التي تضعها الدولة
 - 4- يساهم سياسياً في تعريف المواطن في حقوقه وواجباته إتجاه المجتمع وهذا يساهم في بناء المجتمع الديمقراطي في تطوير الحياة السياسية
- يؤيد التعليم عن بعد رؤية بديلة للتعليم ، على اعتبار أن التعليم عملية طبيعية ويجب أن تكون مستمرة ، ومن ثم يشمل كل خبرات وقيم الحياة وحاجات ورغبات واهتمامات المتعلم.
 - هذا بالإضافة إلى أنه ينمی الإبداع والاستقلال والتعاون لدى المتعلم ، ويعکد على التوافق النفسي وحب الاستطلاع.

المبررات⁽²⁾:

- أما عن المبررات التي تدفع الأمم والشعوب للتوسيع في التعليم المفتوح فهي كالتالي:
- التغير السريع الذي تواجهه المجتمعات في شتى فروع المعرفة ، وما يواكب هذا التغير من مستحدثات لا يمكن لأي نظام تعليمي غير التعليم الجامعي والعالي استيعابه، فالجامعات هي المؤسسات التربوية الوحيدة التي يمكن أن تحقق فتح آفاق التعليم عن بعد أمام طالبيه.

1- مذكرة عن التعليم المفتوح، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - الإدارة العامة للقبول.

2- جامعة القدس المفتوحة ، التعليم عن بعد، منتدى الفكر العربي، عمان. (1987).

- في ظل المتغيرات السريعة والتي تواجهها المجتمعات، كان لا بد من دخول الفرد من جهة ، والمجتمع من جهة أخرى ، في صراع التغيير والأخذ بأسباب الرقي في وقت قصير ، وأمام هذا التحدي أصبح لا مناص من لجوء الفرد لأكبر صرح علمي في مجتمعه ألا وهو الجامعة ، وفي المقابل كان لزاما على الجامعة تهيئة المناخ المناسب لهذا اللجوء الحتمي، وذلك عن طريق إتاحة برامج التعليم عن بعد بشتى الطرق لكل راغب فيه.
- شكلت التكنولوجيا الحديثة نوعا خاصا من التحدي للفرد الذي يعمل في أي مرفق من المرافق التي أخذت تدخل التقنية الحديثة في تنفيذ أعمالها، مما استوجب إدخال التعليم عن بعد لصرح الجامعات.
- يساعد التعليم عن بعد في تحقيق الأهداف التعليمية لأفراد المجتمع دون تحويل ميزانية الدولة بنفقاته، حيث أنه يحقق زيادة في الاعتمادات المالية الحكومية المخصصة للجامعات والمعاهد العليا .
- لقد أصبحت متطلبات الحياة العصرية واحدة، وتوجهات المجتمع العالمي متشابهة ، في ظل العولمة التي فرضت على المجتمعات، وكل هذا جعل من السهل أن تتبني النظم التعليمية مفهوم التعليم عن بعد ، لدرجة أنه أصبح مطلباً حضارياً.⁽¹⁾
- لقد جعلت الصورة في عالم الاتصال العالم قرية صغيرة، فانصهرت المجتمعات البشرية ، واندمجت الحضارات، وأصبحت لغة الحاسوب هي اللغة العالمية، وأصبح ما يحدث في أي بقعة من العالم يتأثر ويؤثر في بقاعها الأخرى، ويقوم نظام التعليم عن بعد بتسيير معطيات العصر التقنية في نقل المعلومة وإيصالها إلى طالبها في مكان إقامته. وفي ظل العولمة فقد بدأت الألفية الثالثة بثورة إعلامية وانفجار معرفي في آن واحد، وهنا تزامن كل من السبب والغاية، وكانت النتيجة عالم ترابطت أجزاؤه وترابطت بقاعه

¹ - جامعة القدس المفتوحة ، التعليم عن بعد، المرجع السابق .

وتوحدت أو كادت أن تتوحد توجهاته، ولم يعد للخصوصية دور بارز في تشكيل الفكر الإنساني في ظل عالم ليس له حدود أو معلمات، وعولمة التعليم من أبرز سمات النظام العالمي في الوقت الحاضر بعد عولمة الاقتصاد .

وإذا استمرت خطوات التقدم والتطور في تكنولوجيا المعلومات والاتصال على هذا المنوال وبهذه السرعة ، فان العالم سيشهد توسيعا هائلا في التعليم المفتوح، وسيزعم نظاماً تعاونياً عالياً من خلال شبكات الاتصال والأقمار الصناعية التي تطوق الكرة الأرضية حيث ستصبح معاهد التعليم الجامعي، ومراكز الأبحاث قادرة على تبادل المحاضرات والمناقشات والمعلومات ، وكذلك قادرة على التعاون بين العلماء في إجراء الأبحاث وتبادل الأفكار رغم تباعد المسافات بينهم، وذلك بفضل التكنولوجيا المرئية والمسموعة في آن واحد.

ومستقبل التعليم المفتوح في ظل العولمة مقرن بالتغييرات التكنولوجية ، حيث أنه في ضوء الابتكارات الإلكترونية، فان تكنولوجيا الوسائل ذات الاتجاه الواحد كال воздействи، والتلفاز ، والأشرطة السمعية والبصرية، وأجهزة التسجيل، وأجهزة العرض العلوية، والميكروفون والشريحة وغيرها ذلك فقد نفذت طرائفها، وأصبحت تكنولوجيا تعليم قديمة بالمقارنة مع التكنولوجيا الحديثة ذات الاتجاهين الاتجاه المتزامن وغير المتزامن ، حيث كان لها دورا فاعلا في امتداد التعليم إلى أبعد من قاعات المحاضرات ومختبرات الكليات ، وأبعد كذلك من الكتاب المدرسي، فأصبح على قواعد بيانات متعددة الوسائل مثل الكتب الإلكترونية وشبكة المعلومات العالمية .⁽¹⁾

وهناك من يقسم مراحل تطور التعليم المفتوح إلى أربعة مراحل هي :⁽²⁾

- المرحلة الأولى : وتمثل في مرحلة المراسلات والتعليم بالراسلة .

1- سارة، ثائر ، التربية العربية منذ (1950)، إنجازاتها، مشكلاتها، تحدياتها. منتدى الفكر العربي، عمان. (1990) ، ص 186.

2- محمد، مصطفى عبد السميم وإبراهيم، إبراهيم. (2000). إطلاع واقعية... وآفاق مستقبلية. موقع:

[Htt://www.cairo.eun.eg/Arabic/b25.htm](http://www.cairo.eun.eg/Arabic/b25.htm)

- المرحلة الثانية : وتمثل في استخدام الوسائل المتعددة مثل الأشرطة المسموعة والمرئية والأقراص المدمجة والهاتف .
- المرحلة الثالثة: وتمثل في مرحلة المؤتمرات المرئية والاتصالات البيانية المسموعة وبرامج القنوات الفضائية .
- المرحلة الرابعة : وتمثل في مرحلة التعليم المرن حيث الوسائل المتعددة التفاعلية ، وشبكة الاتصال العالمية والأقراص المدمجة التفاعلية ، والفصل الدراسي الافتراضي، وقواعد البيانات تحت الطلب .

وفي ضوء المراحل السابقة نجد أن منظومة التعليم تشهد في الوقت الحاضر تطوراً ليس له نظير في مجال تقنيات استقبال وتخزين وتحليل ونقل وعرض المعلومة يدعو إلى النظر بجدية إلى نمط تعليم يواكب هذا التقدم وتلك التطورات ، بل أن النمط التعليمي المطلوب في عصرنا هذا يجب أن يتحرر من قيود النمط التعليمي التقليدي ، ولا بد من تبني نمط التعليم عن بعد بصورة المختلفة والتي منها التعليم المفتوح حيث يتعاظم دور هذا النمط التعليمي المرن مع تعاظم حجم المعلومات وتطور وسائل نقلها .⁽¹⁾

وبالرغم من أن العولمة تعتبر كسرًا للحواجز الزمانية والمكانية وانصهار للأفكار والمعتقدات إلا أن هناك من يرى أن وجود نوع من التوازن في عصر تقنيات الإعلام والاتصال الحديثة بين تقنيات العولمة من جهة وبين مقتضيات الحفاظ على ما أحدثه التربية الحديثة من حرية تامة في انتقال الصورة والكلام والصعيد العالمي ، والكشف عن الصورة التي سيكون عليها عالم الغد ، فقد أحدثت تغييراً واضحًا في مستوى العلاقات الدولية ، وفي كيفية فهم الناس للعالم من حولهم ، وهكذا صارت عنصراً هاماً يسهم في السير السريع نحو العولمة فان ما نشهده من تحولات سريعة طرأ على المجتمعات البشرية في هذه السنوات تحولات تفعل فعلها في اتجاهين : اتجاه العولمة ، واتجاه البحث

1- نشوان، يعقوب. التعلم عن بعد والتعليم الجامعي المفتوح. عمان: دار الفكر. (1997) ، ص 36 .

عن مختلف سمات الخصوصية فيها من جهة ثانية ، حيث ولدت هذه التحولات لدى الذين يرغبون في التحكم فيها مظاهر شتى من التوتر والتناقض .⁽¹⁾

ولقد خضع هذا التوجه العالمي للتشريع في بعض الدول حيث نادى نائب الرئيس الأمريكي آل غور عام 1993م ، بأن ترتبط المدارس والمكتبات والجامعات والمستشفيات بشبكة الإنترن特 حتى يستفيد منها الجميع وقد تمت الاستجابة لهذه الدعوة ، وفي فرنسا انطلقت المطالبة بالاستجابة لنداء العولمة عام 1994م وأدى ذلك إلى ظهور الخدمات من بعد ، ومنها الخدمات التعليمية والتربوية .⁽²⁾

الأنماط :

الفصول الخيالية (الافتراضية) : Virtual Classes

هي عبارة عن فصول لكل المكونات والعناصر المتعارف عليها ، وفيها معلم وطلاب ومادة تعليمية ووسائل إيضاح وامتحانات وتقدير وتكلفة مالية ، وقواعد وقوانين تحكم العملية التعليمية ، فقط لا يوجد مكان واقعي للفصل الافتراضي ، فهو عبارة عن موقع على الشبكة الدولية "إنترنرت" أو الشبكة المحلية "الإنترنانت" ويحتوي على صفحات المعلومات وتوجد على تلك الصفحات العناصر التعليمية ، وترتبط جميعها من خلال الشبكة ، وترتبط أيضاً من خلال الشبكة بجميع الواقع الأخرى التي تحتوي على فصول افتراضية أخرى ، ومن مميزات الفصل الافتراضي ما يلي:⁽³⁾

- يعتبر ذات توفير اقتصادي ، حيث يوفر العدد والأنواع الهائلة لمصادر المعلومات.
- يولد القدرة على البحث لدى الطالب .
- يمنح الطالب الحرية الكاملة في اختيار الوقت والمادة التعليمية والمعلم.

¹ - شتا، سيد والشريجي، نجيب وآخرون تعلم كيف نتعلم، منشورات جامعة القدس المفتوحة، الأردن. (1990)، ص 66 .

² - الطنبوبي، محمود ، المرجع في تعليم الكبار ، دار المطبوعات الجديدة، الإسكندرية ، (1994) ، ص 156 .

³ - متولي، مصطفى ، البحث المقارن في تعليم الكبار ، مركز البحوث التربوية، الرياض. (1995) ، ص 102 .

الجامعة الافتراضية : Virtual University

لقد انبثقت فكرة هذه الجامعة نتيجة للتطور الهائل في تقنيات المعلومات ووسائل الاتصال الرقمية ، وهي عبارة عن مؤسسة تدخل فيها تقنية المعلومات ووسائل الاتصال الإلكترونية ، وما يتفرع عنها من وسائل دون ارتباط العمليات المنظمة بمكان أو زمان محددين .

وتقوم هذه الجامعة بمساعدة طلابها عبر موقعها على الإنترنط على إيجاد البرنامج الدراسي الذي يناسبهم بموجب شروطه ، وما تتطلبه مهمة التسجيل فيه من إجراءات ، فضلاً عن ذلك فان الدروس العلمية تقدم من خلال قسم متخصص بالدراسة عن بعد ، باعتماد وسائل المعلوماتية وغير ذلك من ممارسات ، الأمر الذي يؤكد أن ميادين هذا المجتمع توفر تطبيقات نموذجية ومبدعة لفكرة الافتراضية ، والتي تقوم لتحويل المهام والأنشطة التقليدية للجامعة إلى ممارسات في الفضاء والذي يتسم بإتاحته لجميع الأطراف ذوى العلاقة .⁽¹⁾

وهذه الجامعة تحاول تحقيق الاستخدام الأمثل للمعطيات التقنية المتوفرة كالحاسوب والإنترنط لتدعم إستراتيجيات التعلم المتبعة ، على اعتبار أنها نمط من أنماط التعليم عن بعد ، ومن ثم فهي تهيئ للطلبة خبرات تعليمية تعلميه مماثلة فتجعل أعداد كبيرة من يعيشون في بيئات متباعدة كما لو كانوا أبناء طبقة اجتماعية واحدة ، يعيشون في مجتمع افتراضي واحد ، كما أنها تجمع أشخاص أفراد حرمتهم ظروف معينة من التجمع ، وتشجعهم على التواصل بينهم وبين من يعلمهم ، والتواصل فيما بينهم.

وعلى أية حال فان التعليم الافتراضي يعتمد على تقنية المعلومات ، حيث تقدم مناهج الطلاب على شكل كتب إلكترونية ومناهج الوسائل المتعددة بالصوت والصورة ، ويستطيع الطالب في هذه الفصول دخول المعامل الافتراضية مثل معمل الكيمياء ، وعمل التجارب

¹- الهمشري، عمر.. مدخل إلى التربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان. (2001) ، ص 28 .

العملية دون الحاجة إلى معلم حقيقي ، ويمكن من خلال هذه الفصول أن يزور الطالب المكتبات الافتراضية والاتصال بالمدرسين من خلال الشبكة الإلكترونية .⁽¹⁾

المدرسة الإلكترونية : The Electronic School

وهي مدرسة تحتوي على بيئة تعليمية غير نمطية ، حيث توفر خدمات التعليم المتميز ، وتعتبر مبدأ التعلم الذاتي والتقويم الشخصي والمشترك ، مع إتاحة الفرصة للطالب لإجراء حوارات تعليمية مع أقرانه ، وإكسابه مهارات أساسية في مجال التكنولوجيا ، وخاصة مهارات استخدام الكمبيوتر والشبكات ، كما أنها تشجع روح المنافسة بين الطلبة ، وتحthem على التعلم الذاتي .⁽²⁾

معنى ذلك أن المدرسة الإلكترونية تعد نموذجاً ، يتم السعي من خلاله لأن يحل الحاسب الآلي وجميع تطبيقاته التقنية محل العمل اليدوي الروتيني ، بحيث يشمل هذا الاستخدام العمليات الإدارية والمالية والإجرائية والتعليمية والمعلوماتية والبحثية .

المبادئ :

لا يمكن لأي نظام تعليمي أن يعيش ويستمر دون أن يضع لنفسه مبادئ تربوية ينطلق منها ويعتمد عليها في مسيرته التعليمية ، والتعليم المفتوح كغيره من النظم التعليمية يتميز بمجموعة من المبادئ أهمها:⁽³⁾

- مبدأ ديمقراطية التعليم : يعني التعليم حق لكل فرد بغض النظر عن جنسه وعمره ولونه ودينه .
- مبدأ برجمة التعليم وتقريره : يعني تصميم التعليم وتجهيزه بطريقة تتوافق استعدادات الأفراد وقدراتهم وميولهم واتجاهاتهم .

¹ - نشوان، يعقوب ، إدارة التعليم عن بعد والتعليم الجامعي المفتوح، دار الفرقان، الأردن. (2004) ، ص 86 .

² - المنصوري، شعيب ، التعليم عن بعد: مفاهيم وأطر. مجلة اتحاد الجامعات العربية، (1986)، عدد خاص 33، 100-115.

³ - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، مستقبل تعليم الكبار في الوطن العربي ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس ، (2002)، ص 98 .

- مبدأ ضبط المتعلم لعملية التعليم : ويعني ضبط النظام التعليمي من خلال إستراتيجية إدراكية منفصلة وأخرى ضمنية .
- مبدأ إثارة الدوافع الذاتية : وتعني إثارة المتعلم حتى يبذل أقصى ما عنده من مجهد حتى يحقق الهدف المنشود .
- مبدأ تطوير التعليم واستمراريته : ويعني الاهتمام بتطوير العملية التعليمية حتى توافق حركة تغير المجتمع وتتطور التكنولوجيا العصرية .

الركائز :

- (1) يرتكز التعليم المفتوح على مجموعة من الركائز أهمها :
- حاجة المجتمع لتقديم فرص تعليمية للجميع أو للغالبية العظمى من أبنائه.
 - حاجة المتعلمين إلى الاستقلال في الدراسة مع التوجيه بشكل يتفق وإمكاناتهم واحتاجاتهم.
 - الفروق الفردية بين المتعلمين وما تتطلبه من تنويع في الفرص التعليمية والوسائل وغيرها .

الخصائص :

- (2) هناك مجموعة من الخصائص الرئيسة التي تميز التعليم المفتوح منها:
- خاصية الإلatabحة : Accessipility

يمعنى أن فرص الالتحاق بالتعليم عن بعد متاحة للجميع مهما كانت المعوقات الزمنية والمكانية والموضوعية .
 - خاصية المرونة : Flexipility

وتعني تحفيزي الحاجز التي تنشأ بسبب قواعد النظام أو بفعل القائمين عليه .
 - خاصية اختيار أنظمة التوصيل : Choice Of Delivery System

¹- منشورات الجامعة العربية المفتوحة- الكويت 2002.

²- المرجع نفسه .

وتعني اختيار الطالب لنظام التوصيل الذي يتناسب معه سواء كان مراسلة أو حاسوب، أو هواتف.

• خاصية الاعتمادية : Accreditation

وتعني أن الطلبة يختارون البرامج الدراسية والدرجات العلمية في التعليم عن بعد ، والتي تتمتع بالإعتمادية من قبل الهيئات الرسمية المختصة .

وثمة خصائص فرعية أخرى تميز التعليم المفتوح يمكن إيجازها على النحو الآتي:⁽¹⁾

- قدرته على اكتشاف أهداف المتعلم وقدراته وتحليلها وتقسيرها سواء عند بداية التحاقه ، أو في أثناء الدراسة ، وربط ذلك بالبرامج التعليمية .
- قدرته على تمكين المتعلم من المشاركة في برنامج التعليم والتدريس دون فرض متطلبات تقليدية للالتحاق ودون الحصول على درجة أكاديمية أو أي شهادة أخرى .
- استعداده لتكوين أهداف التعليم بطريقة تجعل المتعلم مشاركا إيجابيا .
- قدرته على استيعاب أعداد متزايدة من المتعلمين دون زيادة كبيرة في كلفة التعليم .
- إمكان استخدام طرق تدريسية ووسائل تعليمية متعددة .
- إمكان استخدام التقويم والاختبارات كأدوات تشخيصية لتحليل مدى تحقق أهداف التعلم.
- قدرته على إيجاد علاقات غير مباشرة بين هيئة التدريس والمصادر والمتعلم .
- قبوله للمتعلم وب بيئته كبيئة للتعلم والتركيز على إثراء هذه البيئة .
- قدرته على التعاون الفعال مع المصادر المحلية الموجودة في بيئه المتعلم بما يسهم في إثراء المتعلم وب بيئته وفي تتميمه اعتماد المتعلم على مصادر متعددة.
- يتمتع المتعلم بحرية في اختيار المواد التي تروق له مما يساعده في الحصول على فرص متعددة للاستكشاف والاستطلاع .

UNESCO. (1998). Woman and Management in higher education: a good practice handbook, -¹ unesco, Paris.

المزايا :

تتبلور مزايا التعليم المفتوح في⁽¹⁾:

- التغلب على العائق الزمني ، الذي يحرم الكثيرين ممن لا تتلاءم ظروفهم العملية أو الحياتية مع الجداول الدراسية للتعليم النظامي .
- التغلب على البعد الجغرافي الذي يحرم الكثيرين من الالتحاق بالتعليم النظامي .
- الاستفادة القصوى من الطاقات التعليمية المؤهلة بدلاً من تكديسها في الجامعات النظامية، وانشغلالها بإلقاء المحاضرات على عدد من طالبي العلم .
- يشترك المتعلمين في تحطيط المنهج الدراسي مع معلمهم قبل الخروج من الفصول الدراسية سواء في الخلاء أو في المعسكرات المدرسية .
- تسوده أساليب الاستكشاف والتجلو والاستطلاع والبحث عن المعرفة .
- يهتم بالحوافز ويرفض العقاب ويتضمن تقويمًا للأداء وإنجاز التلاميذ واندماجهم مع زملائهم خلال فترة إقامتهم بالمعسكر .
- يركز على الأعمال التعاونية الجماعية داخل وخارج المدرسة كأساس لتفاعل الأفراد المتعلمين.
- إضفاء روح الثقة لدى التلاميذ واحترام تباينهم مع تشجيع التعبير الخلاق والابتكار .
- يعطي الحرية للمتعلمين للتحرك والاتصال والعمل معاً وتوجيههم نحو معاونة بعضهم بعضاً.
- يحقق مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم وديمقراطية التعليم حيث أنه يتيح الفرصة لجميع أفراد المجتمع للتعلم بما يلائم ظروفهم دون قيود تذكر .

¹ –Denek, Rowntree. (1994) Exploring Open and Distance Learning open and distance learning series, Kogan Page, London.ph 36.

- يقوي روح الاعتماد على النفس، ويغرس لدى الدارسين عادات تعليمية جديدة، وينقل الكبار من نمط خبراتهم الحياتية إلى نمط جديد من الفكر والبحث والتساؤل ، ويسمح لهم في ملء أوقات فراغ الأفراد فيما ينفعهم ويطورهم .
- يلبي طموح غالبية فئات المجتمع، ويتاح لهم فرصة أكبر للدراسة، كما أنه يخدم فئة كبار السن، ويمكن أن يكون وسيلة لاكتشاف مواهب دون سن التعليم الجامعي ولكنهم قادرين على مواصلته .
- تعد برامج التعليم عن بعد بمثابة دوافع قوية وحوافز كبيرة نحو تقليل حجم الأممية ونقطة انطلاق لدعم برامج تعليم الكبار، وتعطي دلالات وانطباعات اجتماعية وقيم ثقافية لجميع فئات المجتمع .

نواحي القصور وسلبيات التعليم المفتوح⁽¹⁾:

- 1- إفتقاره أسلوب التفاعل والاتصال المباشر بين المعلم والمتعلم.
- 2- ينجح في تقديم المواد الإنسانية والاجتماعية فقط.
- 3- معدلات القبول المتدنية نقطة ضعف إذا قررت بمعدلات قبول الجامعات التقليدية.

الإدارة :

بعد أن أوضحنا أن التعليم المفتوح يكمل نظام التعليم التقليدي ويدعمه ولا يحل محله ولا يستبدلنه نتطرق هنا إلى إدارة هذا التعليم ، فحيث أن إدارة التعليم التقليدي تتمثل في مجموعة القرارات والقواعد التي تنظم عمل الهيئة الإدارية المهيمنة عليه والموكول إليها إدارتها ، سواء كان ذلك ممثل في رئيس الجامعة أو مجلسها ، فإن إدارة التعليم عن بعد تسلك نفس المسار من خلال مجموعة القرارات والقواعد التي تنظم عمل الهيئة الإدارية على ذلك النوع من التعليم مع الأخذ في الاعتبار اختلاف القواعد في هذه الحالة عن سابقتها وبالأخص فيما يتعلق بالتوارد الفعلي للدارسين في ذلك النوع من التعليم، فحيث

1- مذكرة عن التعليم المفتوح، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - الإدارة العامة للقبول.

تهتم الجامعات التقليدية بحضور الطلاب، ونشاطهم العلمي أثناء العام الدراسي، والتدريب العملي واشتراك الطلاب الفعلي في مختلف أنشطة الجامعة التعليمية وغير التعليمية، نجد أنه في نظام التعليم عن بعد يكون التركيز على الاختبارات التي يؤديها الدارسين غير المنتظمين وغير الملزمين بحضور المحاضرات، لأنه في هذا النوع من التعليم لا يحدث الاتصال المباشر بين الملقى والمتلقي في لقاء يتم خلاله عملية النقل المعروفة في العملية التعليمية.

وهناك أيضاً اختلاف في قواعد القبول حيث أنه ليست هناك شروط قاطعة للالتحاق بالجامعة المفتوحة ، ومن هنا نرى أن عملية الإدارة في مجال التعليم عن بعد تكون أسهل من إدارة التعليم التقليدي ونجاح إدارة الجامعة الافتراضية يقاس بنجاحها في تقديم البرامج الأكademie وبرامج التعليم المستمر، وبرامج التدريب المستمر أثناء الخدمة، ومنح الشهادات للدارسين.⁽¹⁾

التمويل :

كما أن التمويل لهذا النوع من التعليم يتم ذاتياً من خلال المصروفات التي يدفعها الطالب مقابل دراستهم لتخصص معين تحت مظلة هذا التعليم وتمثل تلك المصروفات في⁽²⁾

- مصروفات تسجيل في العام الأول للالتحاق بالتعليم عن بعد.
- مصروفات دراسية مقابل كل مقرر .
- مصروفات للفصول الصيفية .
- عائدات بيع المواد التعليمية .

بالإضافة إلى المنحة الحكومية التي تقدمها الحكومات في بعض الأحيان .

¹ - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار ، تعليم الكبار في البلدان النامية، بغداد، (1980) ، ص 53 .

² -Jeffries, Clive, (1990) A-Z of Open Learning, (Cambridge: National Extension College).

البرامج :

يتيح نظام التعليم المفتوح الفرصة لـ إشباع طموحات الكثير من يرغبون في الارقاء بمستوياتهم المعرفية والثقافية والعلمية ، ويعتمد هذا النظام على مبدأ الحرية في الاختيار ، فالدارس يختار البرامج والمقررات الدراسية المناسبة له ، وكذلك الوقت والمكان الملائمين لظروفه ، وتتحقق الخدمة التعليمية ذاتياً من خلال اعتماد الدارس على نفسه مستعيناً في ذلك بالآتي :⁽¹⁾

- المراجع العلمية المعدة خصيصاً للتعليم عن بعد .
- الوسائل التعليمية السمعية والبصرية (أشرطة تسجيل - أشرطة فيديو - C.D مسجل عليها المادة العلمية المقررة) بالإضافة إلى استخدام القنوات الفضائية أو ديسكات الكمبيوتر .
- لقاءات دورية منتظمة مع الأساتذة من خلال الإرشاد الأكاديمي الذي يتيحه نظام التعليم عن بعد .

وتجمع برامج التعليم عن بعد بين الخصائص النظرية والعملية التي تتصل بحاجات الطلبة الأكاديميين وحالات المتدربين ، ليتمكن روادها من تحقيق الأهداف المنشودة والتي تتعلق بالأغراض الأكاديمية والأغراض التدريبية الملائمة لهم ، ويمكن إجمال خصائص البرامج الأكاديمية للتعليم المفتوح في :

- ربط أهداف المقرر الدراسي والبرامج التدريبية بالاحتياجات الفعلية والمهام المهنية للفئات المستهدفة من التعليم والتدريب .
- تعريف الدارسين بالأهداف والغايات والبرامج التي يتبنّاها التعليم عن بعد .
- الشمول والتكامل في البعد النظري والعملي لمحتوى البرنامج الأكاديمي
- اعتماد التخطيط المتقن في تقديم البرنامج الأكاديمي وبوسائل متعددة لبلوغ الكفايات المنشودة .

¹ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار ، تطوير التشريعات المتعلقة بنشاط محو الأمية وتعليم الكبار ، الكويت. (1980) .

- يكون للدارس دور فاعل في تحضير وتنفيذ وعميم الخبرات والموافق التعليمية التي يتناولها في دراسته .
 - يعتمد التعليم عن بعد على التقويم التكويني والتقويم الخاتمي فضلاً عن الفائدة من التغذية الراجعة لغرض التأكيد من تحقيق التنفيذ الفعال والتطوير المستمر .
- وتقاوت البرامج الدراسية التي تقدمها هذه المؤسسات ، فمنها برامج تقدم لمرحلة التعليم العام - ما قبل الجامعي - وتطرح هذه المؤسسات برامجها لأفراد المجتمع الذين فانتهم فرصة التعليم العام ، وهناك برامج للتعليم المستمر أو ما يطلق عليه أحياناً برامج ما بعد الخبرة وذلك من أجل تنمية معلومات الفرد ومهاراته في موضوع مرتبط بالمجال الذي يعمل فيه أو يرغب العمل فيه أو مرتبط باهتماماته ، وتقدم بعض المؤسسات برامج بهدف الحصول على الدرجة الجامعية الأولى في تخصص معين ، ومنها ما يقدم برامج في مستوى الدراسات العليا وذلك بهدف الحصول على الماجستير والدكتوراه .

الأساليب :

- (¹) يركز التعليم المفتوح على مجموعة من الأساليب تجاه طلابه يمكن إجمالها في :
- أسلوب الدراسة الذاتية من قبل الدارسين .
 - أسلوب إقامة الحلقات الدراسية للدارسين أثناء فراغهم وفي أماكن إقامتهم أو في أماكن مركزية يتم الاتفاق عليها .
 - أسلوب التقييم الذاتي من خلال تعبيبات خاصة تم إعدادها لهذا الغرض .
 - الاعتماد على الورش التعليمية والمصادر التعليمية والوسائل التكنولوجية ، والإنترنت ، لتجويد التعليم والربط بين النظرية والتطبيق .
 - يقدم التعليم عن بعد خدماته للدارسين من خلال إيجاد مراكز تعليمية في الأقاليم الرئيسة ، ويلتزم الدارسين بمتابعتها .

Merrill, M.D. (1979). "What is learner control", Working Paper No. 117, University at Southern –¹ Californian, Ca. U.S.A.

التحديات :

يتسم العصر الحالي بمجموعة من التحديات تفرض على الأمم والشعوب الأخذ بمفهوم

التعليم المفتوح ومن بين هذه التحديات ما يلي:⁽¹⁾

- زيادة وقت الفراغ : والذي نشأ نتيجة للحضارة ، والاعتماد على وسائل التقنية الحديثة في إنجاز كثير من الأعمال اليدوية ، الأمر الذي يوحي بضرورة استغلال الوقت الحر في أعمال ذات نفع وفائدة لفرد والمجتمع من خلال المشاركة في البرامج التعليمية غير الرسمية.

- زيادة تعقد المجتمع : حيث أصبح من الصعب على الفرد أن يدرك كثيراً من الظواهر الاجتماعية والسياسية والاقتصادية دون أن يكون على صلة دائمة بالتعليم .

- حماية المجتمع : فبعض الظروف التي تطرأ على المجتمع تحتاج إلى حكم سليم مبني على معلومات صحيحة وهو أمر تقدر برامج التعليم عن بعد على تحقيقه.

- ترك البعض للجامعة أو عدم التحاقهم بها: فهذا النوع من التعليم يعطى لهم الفرصة لمواصلة تعليمهم وتعويض ما فاتهم .

- تغير دور المؤسسة التعليمية : فلم يعد التركيز على المعرفة الموسوعية وعلى حشو الأذهان بالمعلومات، بقدر ما أصبح التركيز على إشعال الرغبة في التعليم ، وتنمية حاسة الانتباه والملاحظة، وأصبحت الدعوة نحو مجتمع بلا مدرسة، حيث أصبحت النظرة إليها على أنها مصدر واحد من مصادر التعليم .

- إصلاح المنهج الدراسي: لقد أضاف التعليم المفتوح بعدها جديداً يؤكّد على التعليم الذاتي وتنمية استقلال الدارسين بحيث يتحملون مسؤولية توجيه نشاطاتهم، وتحديد المنهج الملائم للتعليم.

¹ ظافر أحمد توفيق ، التحديات التي تواجه التعليم المفتوح ، رسالة ماجستير ، د.ن ، 2011م ، الجامعة العربية ، مصر ، ص 86 - 87 .

وتؤكد التحديات السابقة على أن الحاجة إلى التعليم المفتوح في الوقت الراهن تزداد يوماً بعد يوم، الأمر الذي يفرض على مؤسسات التعليم العالي، وبخاصة الجامعات أن تستجيب للوضع ، وأن تطور أسلوب التعليم وطرقه، بما يلبي احتياجات المواطنين ، وبما يساعدهم على مواجهة التحديات التي فرضتها ظروف العصر .

المبحث الثاني

البرامج التعليمية في التعليم المفتوح

تمهيد:

تعتبر التقنيات المتاحة في التعليم المفتوح ذات أهمية في زيادة كفاءة البرنامج التعليمي بصورة شاملة ، وإنه وبعد معرفة التقنيات المتاحة تصبح هناك حاجة لوجود تطبيقات ملائمة تستخدم هذه التقنيات للتعليم على شبكة الانترنت، باعتبار التعليم المفتوح يعني في الغالب استخدام توقيت مختلف ومكان مختلف من قبل الأفراد الراغبين بالتعلم حول العالم، فإنه من الواجب استخدام بعض التقنيات بشكل فعال لتحسين هذا البرنامج التعليمي ، التقنيات التي يمكن استخدامها متاحة بشكل أساسي على شبكة الانترنت ويمكنها تقديم مجموعة متنوعة من الأهداف. من الممكن أن تستخدم صفحات الانترنت ومسارات التعليم المعتمدة على الحاسوب لتوفير ملاحظات على الدروس، وتقديرات وعدد من المواد الدراسية ، كما تتوفر الفيديوهات ويقدم بعضها بواسطة محاضرين ، نشاطات الصف، مناقشة المواضيع، ومقابلات من الكلية.

يستخدم موقع youtube وآي تونز يو iTunes لهذا الهدف عادةً ، يستطيع الطلاب التفاعل باستخدام الحاسب عن طريق المؤتمرات المنعقدة عبر برنامجي سكايب Skype و غوغل بلس Google+ ، أو عبر البريد الإلكتروني، أو مجموعات الدراسة على شبكة الانترنت، أو عبر كتابة الملاحظات على الموقع الاجتماعية المختصة بالعلامات المرجعية Social bookmarking sites. ويمكن أيضاً تقديم بعض محتويات الدروس التعليمية على شكل شرائط، أو مطبوعات، أو أقراص ليزرية.(1)

¹- فايزه ربيعي،اتجاه أساتذة التعليم الجامعي نحو التعليم الإلكتروني (دراسة ميدانية بجامعة باتنة)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية و الاسلامية، قسم العلوم الاجتماعية،جامعة الحاج لخضر باتنة، 2010-

لقد أصبحت الفرصة أمامك اليوم لتعلم ما تريده وقتما تريده وممن تريده وتحصل على تعليم متميز دون أن تدفع الكثير من المال. سواء كنت طالبا في مدرسة أو جامعة أو تسعى لإتقان مهارة معينة أو تريدين أن تلتحق بقطار التعليم الذي فاتك أو أن تغير مجال تخصصك أو عملك فأنت أمام فرصة حقيقة لتفعل ذلك الأن. هذا ما اتاحته لنا المقررات الدراسية المفتوحة للجميع (Massive Open Online Course MOOC) التي أصبحت ظاهرة أساسية في الثورة التعليمية التي نعيشها اليوم في العصر الرقمي.

لقد اعتبرت اليونسكو في تقريرها الصادر مؤخرا بأن التعليم المفتوح أداة مهمة لتطوير التعليم في الدول النامية حيث يدعم التعليم العالي والتعليم المستمر ويساعد على إيصال تعليم ذات جودة عالية للجميع بشكل متساوي فيقلل الفروق بين مخرجات العملية التعليمية وهو أيضا ذات فائدة في توفير تدريب مرتبط بالعمل وتطوير المهارات الحياتية للناس.

ما هو MOOC ؟

المقررات الدراسية المفتوحة والمباشرة للجميع MOOC هو نموذج تعليمي إلكتروني جديد بدأ بالانتشار خلال السنوات الستة الأخيرة كأسلوب لتوفير التعليم الجامعي ذو الجودة العالمية لجميع فئات المجتمع بتكلفة منخفضة دون قيود مكانية أو زمانية أو مادية. وقد قام بتوفير هذا النوع من التعليم أرقى الجامعات في العالم مما ساعد على انتشاره ونجاحه بهذا الشكل. وكان عام 2012 عام MOOC كما أطلقت عليه مجلة نيويورك تايمز. وقد شمل ذلك العالم العربي أيضا حيث ظهرت خلال السنوات الثلاثة الأخيرة منصات عربية لتقديم المقررات المفتوحة للجميع كرواق وإدراك، مما جعل هذا النموذج التعليمي ظاهرة تستحق الدراسة.⁽¹⁾

¹ - فايزه ربيعي ، مرجع سابق ، ص 51 .

يعتمد هذا النموذج على مبادئ أربعة أساسية مشتقة من تسميته فهو مقرر تعليمي منظم مفتوح للجميع يحضره عدد كبير من المتعلمين يعتمد في مادته العلمية في الأساس على تبادل الخبرة بين المشاركين والمنظمين. حيث يهدف لجمع آلاف المتعلمين في حدث (تعليمي) واحد، ويمكن الوصول إليه عبر الويب أو الأجهزة المتنقلة.

هناك نوعين أساسيين من هذا النموذج التعليمي:⁽¹⁾

• MOOC وهو النموذج الذي يستخدم النظرية الترابطية كأساس حيث يعتمد بشكل كبير على التفاعل الذي يتم ضمن شبكة المشاركين في المقرر الدراسي. فالمادة العلمية غير منظمة ويترك للمشاركين اكتشاف المسار الذي يناسبهم للتعلم، وبالتالي فهو يعتمد بشكل كبير على قدرات المشاركين في المقرر وخبرتهم وحوارهم. وكان ستيفن مؤسس النظرية الترابطية هو أول من قدم هذا النوع من المقررات عام 2008 والتي تحورت حول نظريته.

• MOOC وهي نموذج مطور عن النموذج الأساسي حيث أن المادة العلمية منظمة وت تكون عادة من محاضرات قصيرة ومواد مقرؤة وواجبات واختبارات إضافة إلى النقاش وال الحوار الذي يتم بين المشاركين. وتعتمد هذا النوع من المقررات المفتوحة الجامعات التي تود أن تفتح بعض برامجها العلمية للجميع خارج أسوار الجامعة. وتعتمد المقررات هنا بشكل أكبر على المحتوى Content-based ، وقد كان أول من قدم هذا النوع من المقررات هما Peter Norvig و Sebastian Thrun عام 2011 لمقرر الذكاء الاصطناعي <https://www.ai--com/> ثم تبع ذلك موقع بدأت بتقديمه بشكل تجاري كموقع Coursera و edx وغيرها. يتم هنا تقديم المقررات

¹- العبيدي قاسم ، التعليم الافتراضي (الواقع و طموح) ، فيلادلفيا الثقافية ، عمان الأردن ، جامعة فيلادلفيا ، ص 51 ، متوفى على الخط التالي philadelphia.edu.jo/academics/.../VirtualEducation.pdf : ، تاريخ الزيارة : 2017/11/10 ، 22:00

المفتوحة ضمن مدة زمنية معينة في الغالب تماما كالصفوف التقليدية وي يتطلب من المتعلمين الالتزام بالدراسة وتأدية الواجبات والامتحانات ضمن الوقت المحدد ووفقا لخطة دراسية مصممة مسبقا.

الفرص والتحديات للتعليم المفتوح في الدول النامية:

نحن في الدول النامية بحاجة ماسة لهذا النوع من التعليم في ظل عدم قدرة التعليم الرسمي على مواكبة التطورات التي تحدث وفي ظل الصراعات والنزاعات التي نعيش. ووفقا لتقرير اليونسكو فإن أهم الفرص التي وفرها التعليم المفتوح للدول النامية تمثلت في:⁽¹⁾

- الوصول لتعليم ذات جودة عالية غير متوفّر في الجامعات والمؤسسات التعليمية في الدول النامية.
- توفير التعليم لعدد كبير من المتعلمين يفوق بكثير ما يمكن توفيره في المدارس والجامعات وذلك دون التقييد بعوامل الزمان والمكان والتقنية.
- المساواة في الحصول على تعليم متميز حيث أن مجانية هذا النوع من التعليم وسهولة الوصول له يمكن أي شخص من الحصول على التعليم الذي يريد وبالتالي ممارسة العمل أو اتقان المهارة التي يحتاجها دون تكبّد تكاليف عالية.
- توفير الفرصة لتطوير المناهج الدراسية والمعلمين في الدول النامية سعياً للوصول إلى تعليم ذات جودة عالية في تلك الدول بشكل عام.

¹- أمل نصر الدين سليمان عمر ، تصور مقترن لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعلم القائم على المشروعات وأثره في زيادة دافعية الإنجاز والاتجاه نحو التعلم عبر الويب ، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر الدولي الثالث للتعليم الإلكتروني و التعليم عن بعد ، الرياض ، 2013 ، ص 12

لكن قد يعوق ذلك بطيء شبكة الإنترنت في الدول النامية وقلة الوعي بهذا النوع من التعليم وما يمكن أن يتحققه من فوائد على المجتمع حيث مازال الاقبال عليه يتم من قبل من لديهم مستوى تعليمي عالي.

مشاكل المقررات المفتوحة وحلول مقترحة:

من خلال خبرتي وأيضاً من خلال ما أورده كتاب Massively Open يمكن الحديث عن عدد من المشاكل والعقبات التي تواجه العملية التعليمية في المقررات المفتوحة أهمها:⁽¹⁾

- لا يوجد تواصل مباشر بين المتعلم والمعلم فلا يوجد دور مركزي للمعلم هنا، وهذا ينفي وجود عنصر مهم في العملية التعليمية. والسبب في ذلك يعود بالطبع للعدد الكبير من المتعلمين وعدم وجود تكلفة تغطية تفرغ المعلم للمتعلمين. بعض المقررات تحاول التعامل مع هذه المشكلة بأن تمنح لقاءً أسبوعياً مباشراً لعدد محدود من المتعلمين الذين يتم اختيارهم إما عشوائياً أو نتيجة مساهماتهم في النقاش ويتم بعد ذلك عرض تسجيل لذلك اللقاء لبقية الطلبة، وبعضها يلجأ إلى مطالبة المتعلمين بتسديد تكاليف مالية معينة لتغطية التواصل المباشر بين المعلم والطالب. مما يساهم إلى حد ما في حل جزء من هذه المشكلة.
- الاعتماد في التقويم على تقييم الأقران Peer review قد يؤدي لمشاكل كثيرة في جودة ذلك التقييم. فرغم أن بعض الدراسات وجدت أن ذلك التقييم مشابه للتقييم الذي يتم من قبل المعلم إلا أن ذلك قد يكون صحيحاً مع المتعلمين الذين يملكون خبرة في تقييم الآخرين أو لديهم تمكن من الموضوع الذي يتم تقييمه لكنه بالتأكيد

¹- قاسم العبيدي ، التعليم الافتراضي (الواقع و طموح) ، فيلادلفيا الثقافية ، عمان الأردن ، جامعة فيلادلفيا ، ص 51 ، متوفّر على الخط التالي www.philadelphia.edu.jo/academics/.../VirtualEducation.pdf : ، تاريخ الزيارة : .22:00 ، 2017/11/10

ليس مناسباً لجميع الطلبة الذين قد لا يملكون هذه الخبرة أو حتى أن لغتهم قد لا تساعدهم على ذلك ، وبالتالي فقد لا يستطيع جميع المتعلمين امتلاك مهارات التقييم حيث يمكن أن يحصل المتعلم على تقييم عالي من أحد الأقران وتقييم منخفض جداً من آخر لذات العمل، فإذا كانت خبرة المقيم أفضل من خبرة من يتم تقييمه فسيكون التقييم منخفض العلامة والعكس بالعكس. وللتغلب على ذلك فلا بد للمتعلمين أن يتعلموا كيف يقومون بالتقييم وما الذي يقيمونه ويمكن بعد ذلك مراقبة عمليات التقييم التي تم اختيار أفضل من يقومون بالتقييم أو تقديم أمثلة مجهرة مسبقاً ليعمل المتعلمون على تقييمها ثم يقارنون بين تقييم المتعلمين والتقييم المثالي فيرشدون الطلاب للطريقة الأمثل للتقييم. كما أن عدم معرفة من يقيم يضيف مشكلة أخرى لمعرفة خبرة المقيم وتمكنه قد تساعد في فهم قيمة التقييم الذي تم.

• الكتابة هي المهارة الأساسية التي يجب أن يتمتع بها المتعلمون في المقررات المفتوحة باعتبار أن النقاش يتم عبر المنتديات بشكل غير متزامن (غير مباشر) فلا يمكن إجراء حوار مباشر متزامن مع هذا العدد الكبير من المتعلمين. فالمحظى المتواجد في نقاشات المتعلمين عبر المنتديات هو عادة محتوى ذو جودة عالية ومتقدمة تستحق أن تكون سبباً في التعلم. وهنا تكمن المشكلة حيث تعتبر مهارة الكتابة وال الحوار النصي مفقودة في عالمنا العربي فأغلب منصات التعليم المفتوح العربية لا يحدث فيها أي نقاش بهدف التعلم إنما يكون في الغالب لشكر المعلم أو للشكوى من المشاكل مما يضيع الكثير من الفوائد التي يمكن جنيها عبر التعليم المفتوح. وهنا نحن بحاجة للمعلم الذي يشجع على الحوار ويستقر الطلاب بمشاكل

يمكن أن يتم الحوار حولها.⁽¹⁾

¹ - قاسم العبيدي ، مرجع سابق .

- الغش هو مشكلة اساسية لهذا النوع من المقررات فمن السهل الغش في الامتحانات والنقل عن الآخرين واستخدام أكثر من حساب للدخول إلى المقرر واعادة الامتحان أكثر من مرة. وتعمل المواقع الكبرى على حل هذه المشكلة عبر أنظمة متطرفة للتحقق كما هو الحال مع Coursera أو عبر عقد الامتحانات في مراكز متخصصة حول العالم كما هو الحال مع بعض المقررات التي يطرحها موقع edX.
- قد يفقد المتعلم بعض المعلومات الهامة ان قام بتجاوز بعض المحاضرات ومقاطع الفيديو فمقاطع الفيديو قصيرة وعدم مشاهدتها بافتراض أن لا قيمة لها قد يفقد المتعلم بعض المعلومات الهامة التي تتصل بشكل مباشر بتعلمه .كما أن كثيرا من المصادر التعليمية التي يشير لها المتعلمون في منتديات النقاش قد تضيع ولا تظهر بالشكل المطلوب أمام الجميع ويبقى التركيز على ما يضيفه المتعلمون فقط.
- تعتبر نسبة انسحاب المتعلمين من تلك المقررات عالية نسبيا تقدر بحوالي 85% وقد لا تكون هذه مشكلة حقيقة نظرا للعدد الكبير الذي يحضر هذا النوع من المقررات، فالعدد المتبقى يمثل المتعلمين الجادين والمهتمين بالمقرر الدراسي ومحتواه⁽¹⁾.
- تواجه تلك المقررات مشكلة في اعتمادها من الجامعات كجزء من التعليم الرسمي، فرغم أن بعض الجامعات تقبلت بعض المقررات الدراسية المفتوحة لكن هذا كان ضمن إطار محدود وللمقررات المبتدئة فقط دون أن تتطور لمقررات أخرى أكثر تقدما. ربما تكون الامتحانات أو المشاريع التقييمية اللاحقة لأي مقرر مفتوح حلا جزريا لذلك فيصبح التعليم المفتوح أحد أدوات الجامعات التعليمية التي ستساعدها

¹ المرجع السابق ، ص 53

على تخفيض تكاليفها وعلى التطوير والتميز في الخدمات التعليمية التي تقدمها وعلى نشر المعرفة في المجتمع.

• لقد أصبحت الكثير من المقررات المفتوحة مجرد دعاية للجامعة أو المدرس الذي يقدمها أكثر منها لهدف التعليم وهذا يضيف صعوبة في تحديد تلك المقررات المفتوحة الجيدة. أغلب تلك المقررات الدراسية المفتوحة الدعائية تعتمد على المحتوى المرئي فقط وتكون عادة قصيرة (أقل من 4 أسابيع) ولا تحوي إلا القليل من الفائدة ولا يقدم فيها فريق التعليم أي خبرة حقيقة للمتعلمين. وجود تكاليف ولو قليلة للمقررات الدراسية سيساعد على التميز بين المقررات الجيدة وتلك الدعائية فالمحتوى الجيد بحاجة دائماً لمن يموله.⁽¹⁾

تصميم المقررات المفتوحة:

يمكن استخدام مقررات التعليم المفتوح كمقرر دراسي مستقل والكتروني بالكامل وهو ما تقوم به المنصات التي توفر هذا النوع من المقررات أو كجزء من تعليم مختلط يساند من خلاله الصف الدراسي في التعليم المدرسي أو الجامعي كما في أكاديمية خان مثلاً. كما يمكن استخدامه كأداة للتوظيف والتدريب في منظمات الأعمال للبحث عن الموظفين الأكفاء فالجامعات لم تعد المكان الأمثل لذلك.

وينبغي عند تصميم مقرر دراسي وفقاً لنموذج المقررات المفتوحة الأخذ بالاعتبار المستويات المختلفة من المتعلمين فنحن نتعامل هنا مع عدد كبير من المتعلمين، ويجب تقديم الأساليب التربوية المناسبة لخدمة كل المستويات والعمل على تحفيز المتعلمين للانتقال من مستوى لأخر. وفقاً لـ Gerhard Fischer فهناك خمسة مستويات لمشاركة المتعلمين في العملية التعليمية تبدأ من المتعلمين غير المتوقعين أو المنتبهين للمقرر

¹ - قاسم العبيدي ، المرجع السابق ، ص 54 .

أصلاً فلا يشاركون ثم المتعلمين المتقطعين لكن غير المشاركين في النقاش ثم المتعلمين المشاركين والقادرين على اتخاذ القرار ثم المتعلمين القادرين على التنظيم وتسهيل عمل الآخرين فيقومون بإنشاء مواضيع للنقاش وانشاء مجموعات العمل وأخيراً المتعلمين القادرين على المشاركة في تصميم المقرر عبر تقديمهم لأدوات تعليمية خاصة بهم خارج اطار البيئة التعليمية وللتعامل مع المستويات تلك ومحاولة رفع المتعلم من مستوى لأخر ينبغي التوسيع بين أربعة أساليب تدريسية:⁽¹⁾

- الأسلوب الاستيعابي *Accommodating Learning Style* والذي يتم عبر التمارين العملية التي تتعامل مع خبرات المشاركين أنفسهم.
- الأسلوب المتشعب *Diverging Learning Style* والذي يتم عبر النقاشات والحوار الذي ينبغي دعمه عبر طرح مواضيع النقاش.
- أسلوب الفهم *Assimilating Learning Style* والذي يتم عبر المحاضرات والمواد التعليمية وتوفير قواميس المصطلحات.
- أسلوب التقارب *Converging Learning Style* والذي يمكن دعمه من خلال المحاكاة والمشاريع التي يمكن من خلالها حل المشاكل واتخاذ القرارات.

وقد تم ملاحظة تطبيق تلك الأساليب بشكل عملي في المقررات المفتوحة في المنصات العالمية والتي نتمنى أن نراها في المنصات العربية وهي كما يلي:

- لقد تم استخدام النشاطات العملية الأقرب للممارسة الحقيقة كأسلوب استيعابي وتقابلي في تلك المقررات وذلك عبر الواجبات والمشاريع العملية والتقييم الذي يتم من قبل الأقران، وهذا قد يكون السبب في ظهور مقررات أقرب للحياة اليومية

¹- سوسن عوض محمد كرار ،فاعلية نظام التعليم الإلكتروني في جامعة المدينة العالمية - عليهم أنموذجا-،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التربية ،كلية التربية،جامعة المدينة العالمية،2010-2011، ص 123 .

للناس. لكن افتقدت تلك الممارسة لإشراف وتقدير المعلم واعتمدت فقط على تقييم الأقران مما جعل المتعلم يفتقد للخبرة التي يمثلها المعلم فيما لو قام هو بتقدير العمل والشراف عليه حيث أن الأقران قد لا يملكون الخبرة الكافية لتقدير أعمال المتعلمين بالشكل المطلوب.⁽¹⁾

• كان للحوار النصي الجاد أهمية كبيرة في هذه المقررات خصوصا في منصات Coursera و edx حيث تميزت منتديات النقاش فيها بحوار جدي بين المتعلمين والمعلمين بهدف الحصول على المعرفة فاق في حجمه وجودته المادة الدراسية للمقرر ذاته في بعض الأحيان، على عكس ذلك التفاعل غير المجدي الذي تجده في بعض المنصات العربية والتي لم يصل النقاش فيها إلى مرتبة الحوار بل كان تبادلاً لكلمات الشكر والثناء وتمحور حول شخص المعلم أكثر من المقرر الدراسي ذاته. كما كان الحوار جزءاً من تقييم المتعلم في بعض المقررات لتشجيع جميع المتعلمين على الحوار وتميز من يحاور، حيث تعمد إلى احتساب مشاركة المتعلم في الحوار كجزء من الدرجة الممنوحة له مما أدى إلى تزايد الحوار. وقد تم الحوار من خلال منتديات النقاش التي تميزت بمزايا عديدة جعلها تنجح في تفعيل حوار جاد بين المتعلمين أهمها :

• ظهور تلك المنتديات بتصميم محترف وبسيط أمام المتعلمين ودون تكلف يخدم الأغراض الأكademie و مختلف عن ذلك الشكل التقليدي للمنتديات الإلكترونية الذي اعتاد عليه المستخدم العربي.

• إدارة المعلم بنفسه لهذا الحوار باعتباره جزء أساسي من المقرر الدراسي وعدم ترك الأمور عشوائية بين يدي المتعلمين ولا تحول الحوار إلى جدال أو محاولة ليس لها علاقة بالتعليم. حيث يمكن أن يتم ذلك بشكل مباشر من المعلم عبر طرح

¹ سوسن عوض محمد كرار ، المرجع السابق ، ص 124 .

الأسئلة أو المشكلات لحلها أو المواضيع ليتم النقاش حولها. لا تتوقع من المتعلمين أن يقوموا بالنقاش دون أن تطلب منهم ذلك عبر تحدي معين له علاقة بالمادة العلمية التي تقدمها.

- ارتباط مواضيع النقاش بشكل مباشر وواضح بالدروس والوحدات التعليمية في المقرر. فيجد المتعلم مساحة للنقاش مع كل درس أو محاضرة حسب الحاجة، فيناقش ما ورد في الدرس بشكل تلقائي دون تكلف مع تواجد المساهمة من قبل المعلم في تعزيز هذا الحوار، ليصبح بذلك النقاش هنا جزءاً أساسياً من الوحدة التعليمية ذاتها.
- إتاحة الفرصة للمتعلمين لإضافة مواضيع جديدة للنقاش دون التقيد بما هو مطروح ضمن الوحدات الدراسية للمقرر حيث تم تقسيم مسارات الحوار بشكل يتناسب مع الدروس المطروحة فكل درس له مساره المخصص للنقاش مما يسهل على المتعلم تنظيم أفكاره عند طرحه لأي موضوع يريد مناقشته بحيث لا يطرح شيئاً خارج نطاق الوحدة الدراسية التي يتعامل معها.
- تمكن المتعلمين من إضافة قيمة للنقاش الدائر دون أن يضطروا للمشاركة فيه وذلك عبر استخدام أدوات الوسم Tagging أو التصويت Voting المرفقة بالمنتديات. هذا يساعد المتعلمين الصامتين على المشاركة ولو بصمت في الحوار الدائر بين المتعلمين.
- توافر قنوات للنقاش العام مستقلة عن قنوات الحوار حتى نضمن أن لا يختلط النقاش والتفاعل العام بين المتعلمين مع الحوار الجاد والهادف المتعلق بالمادة العلمية.
- اعتمدت المقررات المفتوحة على المحاضرة كأسلوب للفهم لكن تختلف المحاضرة هنا فهي ليست تلقينا للمعلومات إنما تهدف لإشراك المتعلم في المحتوى التعليمي

حيث توافرت المزايا التالية في المحاضرات التي تضمنتها المقررات المفتوحة التي

حققت نجاحا : ⁽¹⁾

- لقد كانت المحاضرات قصيرة فلا مكان هنا للمحاضرات الطويلة كما كان الحال مع الاجيال السابقة، فجيل اليوم لا يمكن أن يركز بأكثر من 20 دقيقة متواصلة. لذلك تم تقسيم المحاضرات إلى مقاطع صغيرة لا تتجاوز الربع ساعة لكل مقطع.
- تضمنت المحاضرات عناصر جذب للمتعلم حتى يكون المعلم متواصلا أكثر مع المتعلمين ليكونوا جزءا من المحاضرة ولو كانت مسجلة. وقد تم استخدام القصة والحوار والمؤثرات الصوتية أو المرئية ولغة الجسد وأساليب العرض المختلفة لتحقيق ذلك.
- تواجد في بعض المحاضرات أكثر من معلم فهذا أدى لكسر الملل واعطاء الفرصة ليحصل المتعلم من كل معلم على أفضل ما لديه..
- تخل تل ذلك المحاضرات وقفات قصيرة لسؤال المتعلم عما تعلم أو لطلب إبداء رأيه في أمر ما أو ل القيام بلعبة إلكترونية أو نشاط ما، فهذا جعل من المحاضرات أكثر تفاعليه رغم أنها ليست مباشرة..
- تمربط المحاضرة بالمصادر التعليمية المناسبة لها، فهذا ساعد المعلم على عدم الإطالة في المحاضرة ذاتها وترك التفاصيل لمراجع أخرى يمكن للمتعلم الرجوع لها..
- تميزت بعض المقررات بعدم المبالغة في تصوير و蒙نتاج المحاضرة بأن يقوم المعلم نفسه بتسجيلها أو تسجيل جزء منها بشكل تلقائي دون مبالغة..
- ترافق مع المحاضرة المصورة النص المكتوب لها وذلك لمن لا يملك الوقت للمشاهدة أو لتكون مرجعا للمتعلم.

¹ - سوسن عوض محمد كرار ، مرجع سابق ، ص 15-126 .

المنصات الإلكترونية للمقررات المفتوحة:

تنوع المنصات الإلكترونية التي تقدم المقررات المفتوحة بشكل كبير وتباين فيما بينها في طريقة تقديمها لتلك المقررات. والتي يمكن إجمال أهمها فيما يلي:

:Coursera

وهي المنصة الأشهر للمقررات المفتوحة تم تأسيسها من قبل Daphne Koller و Andrew Ng عام 2012. وفرت المنصة مع بداية 2014 أكثر من 600 مقرر دراسياً مبتكرة في مختلف المجالات ومن أكثر من 108 جامعة مرموقة في العالم وقد سجل فيه أكثر من 8 ملايين متعلم. يتميز الموقع بسهولة الاستخدام من قبل المتعلم والمعلم على حد سواء كما يتميز بأنه يحاكي التعليم التقليدي في طرح المواد الدراسية وفقاً لجدول محدد ويمنح الشهادات للمتعلمين الملتحقين سواء لمقررات دراسية معينة أو لتخصصات كاملة. يعتمد نموذج العمل الذي تقوم عليه المنصة على تحصيل الأموال من المتعلمين الذين يودون الحصول على شهادات موثقة إضافة إلى توفير خدمات متعلقة بتوظيف المتعلمين وتوفير علاقات مباشرة بين المتعلمين والمعلمين وتوفير مجال للإعلان والرعاية.⁽¹⁾

: edx منصة

لقد تم تأسيس هذه المنصة من قبل جامعتي Harvard و MIT عام 2012 كمنصة غير هادفة للربح لتوفير المقررات المفتوحة من قبل بعض الجامعات العربية. طرحت المنصة حتى اليوم أكثر من ألف مقرر أكاديمي بلغات متعددة وفي مجالات

¹- سهام العاقل ، استعمال تكنولوجيات الاعلام والاتصال في التعليم المفتوح عن بعد (حالة جامعة التكوين المتواصل الجزائرية لأساندة التعليم المتوسط خلال فترة 2005-2010) ، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم الاعلام والاتصال ، كلية العلوم السياسية والاعلام ، قسم علوم الاعلام والاتصال ، جامعة الجزائر 03 ، 2010-2011 ، ص 11-12.

متعدة أغلبها تقني وذلك بالتعاون مع أكثر من 100 جامعة ومعهد علمي حول العالم وسجل فيها ما يقارب من مليون طالب. تركز المنصة على الأبحاث المتعلقة بالتعلم الإلكتروني والتقنية إلى جانب توفيرها للمقررات الدراسية الأكademie. توفر المنصة نوعين من المقررات الدراسية، مقررات ذاتية الدراسة ومقررات مباشرة شبيهة بتلك التي تقدمها منصة Coursera. وتعتبر المقررات هنا أكثر تقيداً باعتبارها تعتمد على نظام تقليدي نسبياً لإدارة التعليم والمحتوى. لكن هذا النظام متوفّر من قبل المنصة كتطبيقات مفتوحة المصدر وذلك عبر موقعها code.org حيث يمكن للمطوريين من إعادة استخدامها لبناء منصات أخرى. تعمل المنصة على تقديم بعض المقررات الدراسية بمقابل مادي كما أن بعض المقررات تتطلّب امتحاناً نهائياً بتكلفة مادية.⁽¹⁾

منصة Udacity

تتركز هذه المنصة على توفير مقررات عملية تعتمد على الممارسة أكثر من المقررات الأكademie، وتوفّر نوعين من المقررات الدراسية: مقررات مجانية ذاتية الدراسة تحوي مقاطع الفيديو والمهام التعليمية فقط، ومقررات كاملة تتضمّن مشاريع عملية تحت إشراف المعلم مما يتيح تجربة تعلّيمية أفضل والحصول في النهاية على شهادة موثقة. توفر المنصة حوالي 200 مقرر دراسي تقني بالتعاون مع شركات تقنية كجوجل أو تقنيين أو معاهد تدريب متخصصة. كما توفر برامج تخصصية Nanodegree يحوي كل واحد منها على مجموعة من المقررات الدراسية التي تؤهل أصحابها لممارسة عمل أو مهارة ما وقد تؤدي به إلى الحصول على عمل.

¹ سهام العاقل ، المرجع السابق ، ص 13.

منصة Udemy :

تم تأسيس المنصة عام 2010 كمنصة تهدف للربح لتوفير مقررات مفتوحة من قبل من يستطيع ذلك حيث يمكن كل من يريد من فرد أو مؤسسة أو جهة تعليمية من إنشاء المقرر الذي يود تدريسه ويحدد سعره ويتقاسم ايراده مع الموقع. يوفر الموقع أكثر من 40 الف دورة تدريبية في مختلف المجالات ومن مختلف القطاعات التعليمية أو التجارية وسجل فيها أكثر من 10 ملايين طالب. بعض المقررات التي توفرها المنصة مجانية لكن أغلبها بتكلفة منخفضة نسبياً. يتم تقاسم هذه التكلفة بين مقدم المقرر والمنصة.⁽¹⁾

منصة رواق:

يمكن اعتبار رواق أول منصة عربية للمقررات المفتوحة تم تأسيسها في السعودية مع نهاية عام 2013 من قبل فؤاد الفرhan وسامي الحصين لتقديم مجموعة من المقررات التعليمية المتاحة للجميع وباللغة العربية. توفر رواق حالياً ما يفوق على 100 مقرر دراسي مجاني في مختلف المجالات كما اشترك في المنصة حوالي 250 ألف متعلم تقريباً حتى الآن. كان للمنصة صدى جيد لدى من اشتراكوا فيها كتجربة جديدة في التعليم في المنطقة العربية وأبدوا رضاهم عما تعلموه فيها. تعتمد المنصة بشكل كبير على توفير المقررات الدراسية عبر مقاطع الفيديو ذات الجودة العالية مرفقة بتمارين تفاعلية وتميز بأنها تتيح الفرصة لأي متخصص وخبير ليقوم بتقديم مقرره الدراسي عبر المنصة عكس المنصات الغربية. استطاعت رواق عبر عمرها القصير من تكون شراكات أكاديمية مع

¹ - سهام العاقل ، المرجع السابق ، ص 14 .

الكثير من الجهات أهمها مايكروسوفت وجمع دراسات بيت المقدس وغيرها كما تسعى اليوم لتوفير التعليم الإلكتروني المجاني لأطفال اللاجئين السوريين.⁽¹⁾

منصة FutureLearn

تعتبر المنصة أول منصة بريطانية تقدم التعليم المفتوح وتتبع لشركة خاصة مملوكة من قبل الجامعة المفتوحة. تملك المنصة علاقه مع أكثر من 100 جامعة ومعهد وشركة متخصصة وتتوفر أكثر من 200 مقرراً أغلبها في المجالات الإنسانية والعالم الرقمي وباللغة الإنجليزية. تميز المنصة بتجربة مستخدم متميزة إلى حد كبير وبمجانية المقررات التي تقدمها حيث سجل فيها ما يقارب من 4 مليون مستخدم.

أكاديمية خان:

يصنف البعض أكاديمية خان ضمن منصات التعليم المفتوح بعد أن كانت موقع يوفر مصادر تعليمية مفتوحة. حيث وفرت الأكاديمية أدوات تساعد المعلمين وأولياء الأمور على متابعة طلابهم ومتابعة تحصيلهم العلمي وعلى التواصل المباشر معهم دون حدود فيتمكن المعلمون من تحديد مقررات دراسية معينة لطلابهم واسناد واجبات لهم ومتابعة تحصيلهم العلمي ومساندتهم عند الحاجة. توفر الأكاديمية عدداً كبيراً من مقاطع الفيديو التعليمية والتمارين التطبيقية في مختلف المجالات الدراسية لجميع المراحل تقريباً. تعتبر المنصة مجانية بالكامل حيث يتم تمويلها بالكامل عبر التبرعات المالية مما يمكن الجميع من التسجيل فيها بالمجان سواء المعلمين أو الطلبة مما جعلها خياراً لعدد كبير من المدارس في تطبيق نموذج التعليم المقلوب.⁽²⁾

¹ - سهام العاقل ، المرجع السابق ، ص 15.

² - عزمي جاد نبيل ، تكنولوجيا التعليم الإلكتروني ، ط 1 ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 2008 ، ص 27 .

منصة إدراك:

يمكن اعتبار إدراك أول منصة عربية غير ربحية مدعومة حكومياً للتعليم المفتوح تم تأسيسها كمبادرة من مؤسسة الملكة رانيا العبد الله للتعليم في الأردن منتصف عام 2014. توفر المنصة عدداً من المقررات الدراسية بالتعاون مع جامعات ومؤسسات أعمال وباللغة العربية وذلك بالتعاون مع منصة edX وبذات الأسلوب. اشتراك في المنصة أكثر من 600 ألف متعلم ووفرت حتى الآن حوالي 50 مقرراً دراسياً تركز في الغالب على تعليم المهارات في مجالات مختلفة إضافة إلى بعض المقررات المدرسية والجامعية المبتدئة وذلك بالتعاون مع أكثر من 50 خبيراً ومؤسسة وصاحب المقررات الدراسية عادة حلقات النقاش والأنشطة الدراسية.⁽¹⁾

وأخيراً التعليم المفتوح هو المستقبل:

نحن بحاجة لتعليم مفتوح حقيقي يقدم تجربة تعليمية متميزة للمتعلمين ويساعد في تطوير المهارات الحياتية التي يحتاجها العمل. بحاجة إلى تفعيل الحوار والنشاطات التعليمية أكثر من الاعتماد على المحتوى فقط. وهذا ما ينبغي على منصات التعليم المفتوح أن تعمل جاهدة لتحقيقه لأنه هو المستقبل الذي علينا صنعه.

¹ -المحيسن بنت صالح أفنان ،استخدام تقنيات الويب 2.0 في التعليم و التعلم ،متوفّر على الخط التالي .<http://www.scribd.com/>

المبحث الثالث

القنوات الفضائية والتعليم المفتوح

تمهيد:

خلال التطور التاريخي للتعليم المفتوح وتحوله من مجرد دورات محدودة تقوم على المراسلات، إلى تعليم عن بعد من خلال وسائل اتصال متطرورة فإن فرص التفاعل بين الأفراد بل بين جميع عناصر العملية التعليمية قد زادت بصورة كبيرة.

إن طريقة عرض المقررات التي كانت تقوم على المراسلات مكنت المتلقى والمعلم من التفاعل المحدود بسبب وجود فجوة من الوقت بين إنتاج الرسالة وتلقي الرد وهو ما نسميه بالتفاعل اللامتزامن.

إن فرص استعمال وسائل الاتصال المتطرورة قد مكنت المتعلم والمعلم من التفاعل خلال نفس الفترة الزمنية تقريباً، الأمر الذي قاد إلى تيسير عملية الاتصال بين المتعلم والمعلم على الرغم من أن المعدات المطلوبة لهذه العملية كانت على الدوام مكلفة بالنسبة للمستخدم العادي. ومع ظهور الأقمار الاصطناعية وما صاحبها من وسائل حديثة في مجال الاتصالات، خاصة في برامج التعليم عن بعد، أصبح من الممكن استخدام وسائل الاتصال بدرجة كبيرة مع تطوير بيئة تعليمية ذات تكلفة مادية أقل.

هذا التقدم لم يكن مدفوعاً فقط بتلك الفرص التي أتاحتها التقنيات الحديثة من خلال الشبكة العنكبوتية، وإنما أيضاً بالإيمان بأن المستويات العالية من التعلم، خاصة تلك التي تهدف إلى ترقية الحميمية الاجتماعية يمكن أن يكون لها مردود إيجابي في تطوير وتنمية البيئة التعليمية وهو ما أكدته العديد من الدراسات التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين بيئات تقنيات الاتصال الحديثة والنتائج المعرفي للعملية التعليمية جنوارينا .

إن التعاون والتفاعل بين المعلم والطلاب الآخرين يمكن أن يكون دافعاً قوياً للتعلم، كما أن هذه البيئة في الوقت نفسه تمثل حافزاً مهماً للمربٍ أو المعلم ليبني آليات اتصالية اجتماعية إيجابية مع طلابه أثناء سير العملية التعليمية. الأمر المهم الذي ينبغي الإشارة إليه من الجانب الآخر هو إن فشل المتعلم في بيئة التعلم عن بعد في التفاعل مع عناصر العملية التعليمية قد يقود إلى تعزيز شعوره بالعزلة وهو ما قد يقود إلى تخفيض الشعور بالرضا وسط الطلاب، وبالتالي ضعف الأداء الأكاديمي.

إن التفاعل وحده، غير كافٍ لإنشاء آلية اتصال اجتماعي إيجابي في بيئات التعليم عن بعد. إن زيادة التفاعل بين الطلاب المشاركين في ذلك النوع من التعلم يقود إلى فرص أكبر للتفاعل الاجتماعي الإيجابي، ويقود أيضاً إلى المنافسة، وهنا يبرز دور الآنية أو الفورية في الاتصال بين عناصر العملية التعليمية في التعليم عن بعد، والأبحاث عموماً تشير إلى أن المزاوجة بين الاتصال الآني الشفهي وغير الشفهي ينقل المعلمين والمتعلمين من التفاعل المجرد إلى الألفة الحقيقة والقرب الشخصي. باختصار، فإن فهم المعلم لآليات التفاعل والآلية له تأثير واضح على طبيعة ونوعية التواصل بين الأفراد المشتركين في بيئة التعلم المفتوح.⁽¹⁾

من خلال إطلاع الباحثة على أدبيات التعليم المفتوح ، وحضور جلسات علمية تناقش هذا النوع من التعليم، أحسّت بأن هناك مشكلة بل مشاكل أمام القائمين على التعليم العالي يجب تشخيصها جيداً ووضع الحلول لها قبل الأخذ بهذا النوع من التعليم ولعل أهم هذه المشكلات يتمثل في استخدام وسائل الاتصال في عملية التعليم والتعلم.

¹- عبد العظيم مصطفى زينب، الشبكات الاجتماعية بين الرفض والقبول ، مجلة التعليم الإلكتروني ، 2013 ، متوفّرة على الخط التالي : <http://emag.mans.edu.eg/index.php>

وفي بداية القرن الحادى والعشرين تواجه الإنسانية موقفاً شديداً التعقيد نتيجة تزايد أعداد الذين يحتاجون إلى التعليم خاصة في الدول النامية، والتغير السريع في نوعية المعرفة والمهارات التي أصبح يتحاجها الإنسان من أجل الحصول على فرصة عمل مناسبة، وتطوير حياته بما يتاسب مع التحديات التي فرضتها ثورة الاتصال والمعلومات. وقد أدى كل ذلك إلى تناقص قدرة الحكومات على توفير فرص التعليم ، كما أن تزايد حاجة الإنسان للتعليم المستمر أدى إلى تناقص قدرة التعليم الرسمي على تلبية إحتياجات الكبار للتعليم⁽¹⁾، وتزايد الحاجة إلى نوع آخر من التعليم هو التعليم غير الرسمي.

يضاف إلى ذلك أن ثورة الاتصال قد فتحت مجالات جديدة لتطوير التعليم، وتقديم نوعية جديدة من التعليم تساهم في تحقيق تنمية الفرد والمجتمع⁽²⁾. كما أن الإستخدامات المتنوعة لـ تكنولوجيا الاتصال الجماهيري ووسائل الاتصال التفاعلية يمكن أن تقدم الكثير من الحلول للمشكلات التعليمية ، وإشباع الإحتياجات التعليمية المختلفة⁽³⁾.

لذلك تزايدت أهمية إستخدام تكنولوجيا الاتصال في التعليم، وقد بدأ هذا الإستخدام خلال النصف الثاني من القرن العشرين حيث تم إستخدام الراديو والتليفزيون ، وشرائط الفيديو، والكمبيوتر . وقد تنوّع إستخدام وسائل الاتصال الجماهيري لتحقيق أهداف تعليمية، وعلى سبيل المثال تم إستخدام الراديو منذ عام 1945 في الحملات التنموية، ومنذ ذلك التاريخ تطور إستخدام وسائل الاتصال الجماهيرية نتيجة لتطور هذه الوسائل، وظهور الأقمار الإصطناعية التي أدت إلى تزايد إمكانيات الوصول للقنوات التليفزيونية، وتعدد مجالات إستخدامها ، وإنشاء الكثير من القنوات التليفزيونية التي يمكن الوصول إليها في مناطق جغرافية واسعة.

1 - McDowell, S.(2000), Mass media and information technology in education, Florida State Univ., <http://greenplanet.eolss.net>.

2 - Compura, D.(2003), Current trends in distance education: An administration mode, Journal of distance learning administration , 6(2).

3 -Freed Ken, A history of distance learning, media and education, <http://www.media-vision.com>.

كما أدى تطور الكمبيوتر وظهور الشبكة الإلكترونية العالمية (الإنترنت) إلى وضع العالم أمام ثورة جديدة في مجال التعليم.. وفتحت مجالاً واسعاً لأنواع جديدة من التعليم مثل التعليم المفتوح والتعليم عن بعد⁽¹⁾.

ولأن التعليم هو أهم مجالات التنمية المستدامة فإن استخدام معطيات ثورة الاتصال، والوسائل الاتصالية الجديدة في التعليم لابد أن يتم في إطار عملية تخطيط لتحقيق التنمية المستدامة، ولذلك فإن تحديد أهداف المجتمع، وتبعة الشعب لتحقيق التنمية يتطلب توفير أهم متطلبات هذه التنمية وهي التعليم، وإستخدام ثورة الاتصال في إطار رؤية حضارية شاملة تستوعب معطيات تلك الثورة في إطار أهداف المجتمع.

إن هذا يحتاج إلى دراسة واسعة لاستخدام ثورة الاتصال في التعليم ، وربط هذا الاستخدام بمشروع حضاري يستهدف تحقيق التنمية طويلة المدى، والإستغلال الأمثل لثروات المجتمع البشرية والطبيعية.

أهمية ومكانة القنوات الفضائية في التعليم المفتوح:

أما عن أهمية ومكانة الفضائيات واستخداماتها التعليمية، فنحن نعرف القليل عن مكانة وسائل الاتصال في عمليات التعليم والتعلم ولكن من خلال انتشار الفضائيات زادت الحقائق نسبياً عندما بدأنا في استخدام وسائل الاتصال الحديثة وتبادل المعلوماتة مع العالم المتتطور ولقد أوردت إحدى الدراسات التي قام بها كل من (ماكنزي، أروت، وجونس 19:1973م) ذكر حمدان والعبيدي (2007: 49-72) عن 500 جامعة في مختلف أنحاء العالم شملت كل من الولايات المتحدة الأمريكية وأمريكا الجنوبية وأفريقيا وآسيا حول استخدام التقنيات الفضائية الحديثة في التعليم أظهرت الدراسة الآتي:

1 -Strandvall,T.(2003), Online education in the future: trends and technologies for e-learning, BOLDIC: Baltic Nordic Network for Exchange of Experience in ODL.

إن جامعات اليابان تقليدية حيث تعتمد على المحاضرات والمناقشات وسيلة مثل للتعلم وفي سويسرا ظهر أن الوسائل الحديثة تستخدم نادراً وفي الولايات المتحدة الأمريكية قامت بعض الجامعات والمؤسسات التعليمية بإعداد دورات تدريبية للمدرسين والأساتذة وتدريبهم على استخدام التقنيات الحديثة في التعليم واستخدام البث التلفزيوني في 53 جامعة و 34 كلية تبث برامج تعليمية متلفزة بصورة منتظمة منذ سنة 1958م وفي عام 1981م ازداد عدد المستخدمين لوسائل الاتصال في التعليم حيث بلغ 53% من مجموع الجامعات تستخدم البث التلفزيوني والراديو والهاتف والحاسوب.⁽¹⁾

أما في بريطانيا تعتمد الجامعة المفتوحة إلى حد كبير على استخدام وسائل الاتصال في تحقيق وظيفتها التعليمية والتربوية وفي هذا الصدد قامت الجامعة المفتوحة بالتعاون مع هيئة الإذاعة البريطانية والبث التلفزيوني بإنتاج ثلاثة آلاف برنامج تلفزيوني وأكثر من ثلاثة آلاف برنامج إذاعي وخمسمائة شريط ومائتي أسطوانة وأنفقت على ذلك أكثر من ثمانية ملايين جنيه إسترليني.⁽²⁾

أما في آسيا تطور استخدام الوسائل التعليمية الحديثة كوسائل اتصال تعليمي وتم إنشاء جامعات مفتوحة أشهرها جامعة الحياة في الفلبين، وفي كندا في جامعة (كارلتون) وستانفورد في أمريكا تم استخدام وسائل الاتصال الحديثة من خلال الأقمار الصناعية بتبادل الخبرات التعليمية العقاد (1982: 92). وفي جامعة ملبورن باستراليا هناك شبكة ونظام اتصالات مرن لتبادل المعلومات بين العلماء والباحثين Chery (1985: 119)، لعبت دوراً بارزاً في تطوير وانتشار التعليم وتبادل الخبرات. ولقد سادت وسائل الاتصال

¹- سامية عواج ، سامية تبرى ، دور موقع التواصل الاجتماعي في دعم التعليم عن بعد لدى الطلبة الجامعيين ، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر الدولي الحادي عشر لمراكز جيل البحث العلمي حول التعلم بعصر التكنولوجيا الرقمية ، طرابلس لبنان ، الاتحاد العالمي للمؤسسات العلمية بالتعاون مع جامعة تيبيارة ، 23 و 24 أبريل 2016 ، ص ص 129-130

²- حسيني عبد الحافظ ، التعليم عبر شبكات التواصل الاجتماعي مازيا و مآخذ ، مجلة المعرفة ، 02-09-2012 ، متوفر على الخط التالي : http://www.almarefh.net/show_content_sub.php?6

والتقنيات وأجهزة المعلومات والحواسيب حزمات المعلوماتية وقطاع التعليم والاقتصاد وكل مستويات قطاعات المجتمع الأخرى وسيكون لذلك تأثيراته الواضحة في المستقبل القريب. و فيما يتعلق بدور وسائل الاتصال في العملية التعليمية نجد أنها تسهم بدور فعال ورئيس في تحقيق أهداف العملية التعليمية، إذ أنها تحقق ما يلي: ⁽¹⁾

1. تحقق عنصر إيجابية التلاميذ في العملية التعليمية وذلك بإشراكهم في إنتاج الوسائل واستخدامها ومتابعتها، وهذا مطلب تربوي حتى يشعر التلاميذ بالتفاعل البناء في عملية التعلم.
2. تشير اهتمام التلاميذ لمادة التعليمية مما يساعد على ترسیخ الفهم والإدراك.
3. تكسب التلاميذ خبرات حية، فكل إنسان له تصورات داخلية تتمثل فيما يتصوره من دلالات للرموز التي يتعرض لها، فإذا تطابق التصور الداخلي مع التصور الخارجي تمت العملية التعليمية بنجاح.
4. تقوم وسائل الاتصال بدور مهم في تربية حاسة التذوق الفني عند المتعلمين لما يتحقق فيها من تقنيات فنية من حيث أشكالها وألوانها.
5. تقلل من آثار ظاهرة الفروق الفردية.
6. تحقق وسائل الاتصال عنصري (الجذب - والتشويق) لمادة التعليمية، إلى جانب الحركة، ويتطبق ذلك استخداماً أمثل من جانب المعلم. و تزيد من درجة الوضوح والشرح، وزيادة قدرة التلاميذ على التفكير.
7. تعمل على تثبيت المعلومات في أذهان التلاميذ.
8. تقضي على الملل والتسرب الذهني للتلاميذ بل تساعد على تسلسل الأفكار وترتبطها.
9. تخاطب وسائل الاتصال أكثر من حاسة.

- فهد بن علي الطيار ، شبكات التواصل الاجتماعي و أثرها على القيم لدى طلاب الجامعة " تويتر نموذجا " (دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود) ، المجلة العربية للدراسات و التدريب ، الرياض ، العدد 61 ، 2014 ، ص 202 .

10. تخطى حدود المسافة والمكان والزمان.
11. تقوم وسائل الاتصال التعليمية بمهام تربوية لا يستطيع أي إنسان مهما بلغت قدرته اللغوية أن يؤديها أو يشرحها فالجراثيم والميكروبات والخلايا النباتية أو الحيوانية التي لا نراها بالعين المجردة نستطيع بواسطة المجهر (الميكروسkop) تكبيرها عشرات المرات، ليسهل دراستها ومعرفة خصائصها المختلفة.

12. إكساب التلاميذ المهارات المختلفة وإثراء حصيلتهم اللغوية من خلال التعامل مع هذه الوسائل والتعرف على المصطلحات المتعلقة بها.

13. تسهم في تحقيق الأهداف السلوكية للتلاميذ مثل الأهداف المعرفية، والوجدانية والمهارية.⁽¹⁾

وسائل الإعلام ونظرية التعلم الاجتماعي:

من أهم النظريات التي ربطت بين وسائل الإعلام والتعليم نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning والتي تقوم على أن الناس يتعلمون بشكل مستمر من بيئتهم، وأنه مع زيادة تعرض الناس لوسائل الإعلام يجب أن نسأل : ماذا يتعلم الإنسان من وسائل الإعلام؟، وكيف أثرت تلك الوسائل على البيئة الثقافية؟ ، وكيف تؤثر على الصحة البدنية والعقلية للإنسان وعلى مشاركته في المجتمع؟. وبالتالي كيف يمكن أن تربط وسائل الإعلام ببرامج التعليم الرسمية؟.

مع ذلك فإن تلك النظرية ما زالت تحتاج إلى تطوير بحيث تشكل أساساً لتطوير الوظيفة التعليمية لوسائل الإعلام ، وفي الوقت نفسه تطوير البرامج التعليمية بحيث تواجه الآثار السلبية لوسائل الإعلام على الفرد والمجتمع.

¹- فهد بن علي الطيار ، المرجع السابق ، ص 203 .

إن هناك الكثير من المشكلات التي تنتج عن التعرض المكثف لوسائل الإعلام، والتي تؤثر بشكل كبير على قدرة الإنسان على المشاركة في شؤون المجتمع ، ولذلك فإن هذه المشكلات لابد أن يتم معالجتها من خلال برامج التعليم الرسمية ، وإقامة وسائل إعلامية تعليمية تواجه التأثير السلبي لصناعة التسلية.

يضاف إلى ذلك أن مواجهة المشكلات الناتجة عن التعرض لوسائل الاتصال الجماهيرية خاصة برامج التسلية يحتاج إلى تعليم الناس فن اختيار المواد التي يتعرضون لها، وفن التعامل مع وسائل الاتصال، وذلك من خلال المدارس والجامعات، وتطوير القدرات النقدية والتحليلية للرسائل التي يتلقاها الإنسان عبر وسائل الاتصال الجماهيرية، وتطوير قدرات الناس على استخدام وسائل الاتصال عن طريق فهم تركيب صناعة الاتصال.

إن ذلك يمكن أن يساهم في تشكيل البيئة الثقافية المناسبة لتطور التنمية المستدامة في المجتمع، ويزيد قدرات المواطنين على المساهمة فيها.

وسائل الإعلام ومجتمع المعرفة:

يقوم مفهوم مجتمع المعرفة على تحقيق التكامل بين التعليم والتعلم طوال الحياة والاتصال، وتشجيع القدرات التقنية للدولة بهدف تحقيق التنمية. لذلك فإن مجتمع المعرفة لا يركز على المعلومات وتكنولوجيا الاتصال، ولكن يركز على كيفية تنظيم المجتمع لنفسه ليقوم بنشر المعرفة واستخدامها لتلبية احتياجات المجتمع. لذلك ظهر مفهوم التنمية المبنية على المعرفة Knowledge based development، الذي يقوم على أن المعرفة والتعليم والمعلومات وتكنولوجيا الاتصال وشبكاته تلعب دوراً مهماً في تحقيق التنمية المستدامة⁽¹⁾.

¹ -Garrison, D.R.(1985), Three generations of technological innovation in distance education, Distance education, 6(2).

لكن الأهم من ذلك هو الربط الواعي بين هذه المجالات في إطار إستراتيجية مجتمعية شاملة. ففي مجتمع المعرفة هناك الكثير من الاستخدامات لوسائل الإعلام في برامج التعليم .. لكن معظم تلك الاستخدامات حتى الآن تتركز على استخدام التليفزيون والكمبيوتر. ولا شك أن استخدام وسائل الإعلام في التعليم المفتوح والتعليم عن بعد يشكل ركناً مهماً في بناء مجتمع المعرفة حيث يمكن للناس أن يدرسو في منازلهم، وفي الوقت الذي يختارونه⁽¹⁾.

ويقوم التعليم عن بعد على استخدام البث التليفزيوني الفضائي والإنترنت. لكن التليفزيون التعليمي يستخدم أيضاً كوسيلة معايدة للتعليم داخل الفصول الدراسية في المدارس والجامعات عن طريق توفير برامح خاصة⁽²⁾.

وفي الكثير من دول العالم تم استخدام التلفزيون في التعليم من أهمها المملكة المتحدة التي بدأت فيها الجامعة المفتوحة منذ عام 1969 في تصميم برامج تليفزيونية تعليمية بالإضافة إلى استخدامها لوسائل إتصالية أخرى مثل المطبوعات والراديو وشراطط التسجيل وشراطط الفيديو والكمبيوتر. وقدر عدد الطلاب الذين يستفيدون من برامج هذه الجامعة بـ 200 ألف طالب خلال العام 2001 ، كما يقدر عدد الطلاب الذين استفادوا من المواد التي قدمتها الجامعة المفتوحة بـ 2 مليون طالب خلال الفترة من 1969 حتى عام 2001⁽³⁾.

أما في الصين فقد أنشأت الجامعة المركزية للراديو والتليفزيون عام 1970 والتي تضم شبكة قومية لجامعات الراديو والتليفزيون في الأقاليم، وقد وصل عدد طلاب تلك الشبكة 200 ألف طالب عام 1992م. ومن الواضح أن بداية القرن الحادى والعشرين قد

1 -Schmetzke, A.(2001), Online education- " anytime, anywhere" but not for everyone., Information Technology Disabilities, 7

2 - Sonstein,J.(2003), Information technology and deaf student integration: merging new technologies, merging student population. Ret. From www.streamer.rit.edu.

3 - Freed Ken, A history of distance learning, media and education, op.cit.

شهدت توسيعاً في استخدام التليفزيون كوسيلة تعليمية وتعددت إستخداماته لتشبع احتياجات متعددة.. كما أن استخدام التليفزيون التعليمي قد أصبح وسيلة مهمة للتوسيع في توفير فرص التعليم ، وتشكيل مجتمع المعلومات.

التجربة العربية في مجال استخدام التليفزيون التعليمي:

فتح إطلاق القمر الصناعي المصري نايل سات مجالاً واسعاً لاستخدام التليفزيون في مجال التعليم ، حيث تم إنشاء قنوات النيل التعليمية بهدف تقديم خدمة متميزة لكافة مراحل التعليم، وتقديم الثقافة العلمية المبسطة والعمل على تطوير المهارات الفردية، وتقديم خدمات تدريبية للمعلمين والموجهين والمدربين.

وقد تم إنشاء 7 قنوات تعليمية فضائية على القمر الصناعي نايل سات هي:⁽¹⁾

1-قناة التعليم الإبتدائي وخدم المرحلة العمرية من 6 سنوات وحتى 12 سنة.

2-قناة التعليم الإعدادي وخدم المرحلة العمرية من 12 سنوات وحتى 15 سنة.

3-قناة التعليم الثانوي وخدم المرحلة العمرية من 15 سنوات وحتى 18 سنة.

4-قناة التعليم الفني وخدم المرحلة العمرية من 15 سنوات وحتى 18 سنة.

5-قناة المعارف وخدم جميع المراحل العمرية.

6-قناة اللغات وخدم جميع المراحل العمرية لتعليم اللغات.

7-قناة حوكمة الأمية وخدم جميع المراحل العمرية

¹ - مراحل الإنتاج التلفزيوني ، www.Scirbd.com

هذا بالإضافة إلى قناة التعليم العالي وقناة المنارة للبحث العلمي، وقد بدأ البث التجريبى لهذه القنوات فى 31 مايو 1998⁽¹⁾ كما أن هذه القنوات تبث إرسالها على أقمار انتلستات وأسيا سات وبينما سات بالإضافة إلى النايل سات.

وقد مر على بداية هذه التجربة حتى الآن ما يقرب من 8 سنوات ، ولذلك فإنها تستحق التقييم بهدف تطوير أداء هذه القنوات والتوسيع فى إنشاء القنوات التعليمية فى الوطن العربى.

لذلك فإن هذه الدراسة تسعى إلى دراسة التجربة المصرية فى استخدام التليفزيون التعليمى، وتقييم هذه التجربة بهدف وضع الأساس العلمى لتطوير استخدام التليفزيون فى مجال التعليم فى الوطن العربى.

¹ -edu@ertu.orgwww.Nile

الفصل الرابع

الدراسة الميدانية

أولاً: مجتمع البحث

ثانياً: الإجراءات المنهجية للدراسة

ثالثاً: تحليل البيانات

رابعاً: تفسير النتائج

خامساً: النتائج

سادساً: التوصيات

سابعاً: المصادر والمراجع

ثامناً: الملحق

أولاً

مجتمع البحث

أولاً : نبذة عن قناة جامعة السودان المفتوحة

أسس تلفزيون جامعة السودان المفتوحة في العام 2008 وبدا البث التجاري للقناة الفضائية في فبراير 2012م، كاول فضائية تمتلكها جامعة ما ، في الشرق الاوسط وافريقيا واول فضائية لجامعة ناطقة باللغة العربية على مستوى العالم. ⁽¹⁾

وتعمل لخدمة الاغراض التعليمية المختلفة، ومواكبة التطور التقني في مجال التعليم، وتلبية الحاجة المتزايدة من التعليم، ومساندة للعملية التعليمية واحدى وسائلها الفعالة في التعليم المفتوح وتقوم القناة بتسجيل محاضرات ومقررات الجامعة، وبثها وفقاً لمعايير اكاديمية وتقنية محددة، وتعمل على تنفيذ مهام التغطيات لمناشط الجامعة المختلفة وتعمل على تنفيذ اهداف الجامعة بالتعاون مع الإدارات الأخرى بالجامعة.

اهداف القناة ومهامها :

1. إتاحة التعليم للجميع.
2. تحقيق اهداف الجامعة.
3. تقديم المحاضرات للدارسين عبر القناة بإسلوب مشوق.
4. نشر المعرفة والثقافة السودانية، وتنقيف المجتمع.

الخدمات التي تقدمها القناة:

1. محاضرات في كل المناهج الدراسية المقررة.
2. دروس للطلاب في مجال التعليم العام.

¹ - كتيب تعريفي عن قناة جامعة السودان المفتوحة .

3. البرامج التي تسلط الضوء على الجامعة، ونظمها الاداري والاكاديمي.
 4. التعرف على مفهوم التعليم المفتوح واهدافه
 5. برامج ومحاضرات التنمية الاجتماعية
 6. محاضرات ثقافية ودينية
 7. البرامج والمحاضرات التي تهتم ببناء القدرات للمجتمع افرادا وجماعات
- الفئات المستهدفة بالخدمة :**
1. دارسو جامعة السودان المفتوحة (الطلاب النظاميين)
 2. كل الفئات العمرية الراغبة في مواصلة تعليمها (التعليم المستمر)
 3. الدارسون في مجال التعليم المفتوح، والراغبون في التعليم المفتوح من فئات المجتمع كافة.
 4. طلاب التعليم العام
 5. المعلمون
 6. كافة شرائح المجتمع
- الخارطة البرامجية:** (1)
1. المحاضرات
 2. البرامج المصاحبة
 3. البرامج الاخبارية
 4. برامج خدمات المجتمع
 5. برامج تغطية النشاطات الثقافية والعلمية

¹ - المصدر السابق .

فترات البث :

يمكن مشاهدة القناة الفضائية على موقع الجامعة www.ous.ed عبر موقع القناة www.ousmedia.net

- القمر الصناعي : عرب سات بدر : 4
- التردد : 12523
- الاستقطاب H
- معدل الترميز 27500
- معدل التصحيح 312

تبعد القناة في بثها منهج التقسيم إلى فترات وذلك على النحو التالي :

1. فترة البرامج الأساسية: وتضم المواد الأساسية للجامعة.
2. فترة برامج علوم الحاسوب ، وتقنية المعلومات.
3. فترة برامج الالعلوم الادارية والمحاسبة .
4. فترة برامج العلوم التربوية.
5. فترة برامج القانون.
6. فترة برامج الدراسات العليا.
7. فترة برامج التعليم العام.
8. فترة التعليم العام والمستمر
9. فترة البرامج المساعدة وتحتوي على (برامج ثقافية ، تربوية ، دعوية ، تراثية)

ويعمل التلفزيون وفق منظومة متكاملة من الخدمات لطلاب جامعة السودان المفتوحة ، والمجتمع تحقيقاً لرسالة التعليم للجميع وارسأه لدعائمه ، وقد تحققت الكثير من النجاحات على هذا الصعيد .⁽¹⁾

¹ - كتيب تعريفي لقناة جامعة السودان المفتوحة .

الهيكل التنظيمي لادارة التلفزيون:

يغطي الهيكل التنظيمي الإداري، اجراءات عمل النظام الموجود ودورته المتتجدة علاوة على المعدات، والشبكات والبرمجيات اضافة الى الرؤى حول النظام المقترن.

ت تكون ادارة الاذاعة والتلفزيون من الاقسام الاتية :

1. قسم تخطيط البرامج.

2. قسم تنفيذ البرامج (الانتاج)

3. قسم البرنامج العام.

4. قسم البث المباشر .

5. قسم الصيانة والتشغيل .

(1) الجامعة لها وسائل متعددة لتوصيل المعلومة للطلاب من ضمنها الإذاعة والتلفزيون . التلفزيون حقق نسبة 70% من الهدف الذي إنشأت من أجله . في إنتاج المواد التعليمية. و30% للمشاهدين من الفئات الأخرى ، تقوم القناة بإجراء بحوث للاستقصاء الرأي العام مع كل دورة برامجية لمعرفة زمن البث المناسب وكمية المشاهدة ، العاملين يتم تعينهم وفقاً لقانون الخدمة المدنية العامة في البداية لم يكن هناك منهج واضح للتعيين ولكن تم وضع هيكلاً للتعيين وتم تخصيص علاوة فنية تميز موظفي التلفزيون عن بقية الموظفين الموجودين في الجامعة ، لم يكن هناك تدريب بصورة مستمرة ومتخصصة وغالباً يتم تدريب شخص أو شخصين على مدار السنة وهو تدريب داخلي فقط ، الأجهزة والمعدات غير مواكبة للتطور بل هي الأجهزة التي تم بها إفتتاح القناة ، كان هناك تجربة بين القناة وتلفزيون السودان فيما يلي البرامج التعليمية ، الرؤية المستقبلية غير واضحة للقناة والسبب هو عدم فهم الإدارة لعمل القناة .⁽¹⁾

¹ - مقابلة مع محمد حسن محمد ابراهيم ، رئيس قسم الشئون الادارية والمالية ، قناة جامعة السودان المفتوحة بمكتبه ، 208/12/4

توقفت القناة عن البث عبر القمر في يونيو 2018 وحالياً يتم رفع المقررات الدراسية عبر صفحة القناة على اليوتيوب سبب التوقف الناحية المادية ومصاريف إيجار القمر وإستحققات الموظفين . وتكليف الإنتاج .

إعادة التشغيل القناة غير موضحة ولكن في الأونة الأخيرة ثم رفع المادة الى قناة اليوتيوب لكي يستفيد منها الطلاب داخل وخارج السودان . وايضاً هناك مواد لخدمة المجتمع والمشاركة في الإحتفالات والاعياد العامة .⁽¹⁾

¹ - المصدر السابق .

ثانياً

الإجراءات المنهجية

عينة البحث:

تم اختيار عدد (50) طالباً من طلاب جامعة السودان المفتوحة من مختلف الفئات بصورة قصدية للإجابة على أسئلة الاستبانة.

أدوات البحث:

الاستبانة:

تم تصميم الاستبانة لهذا الغرض بواسطة الباحثة وبعد عرضها على المشرف تم تحكيمها بواسطة ثلاثة محكمين (ملحق رقم 2) وتمأخذ توجيهاتهم وآرائهم في الاعتبار ومن ثم تم اعادة صياغة مكوناتها في الصورة النهائية. وتكونت الاستبانة من قسمين: القسم الأول يختص بالبيانات الشخصية لعينة الدراسة (النوع، العمر، المؤهل العلمي، المهنة، الحالة الاجتماعية)، أما الشق الثاني يختص بأسئلة الدراسة وعدها (27) سؤالاً توزعت في ستة محاور هي: السياسات، المحتوى، الأسلوب، الأداء التقني والفنى، القائم بالإتصال، الجمهور المستفيد والتعليم المفتوح.

الإجراءات:

تم أخذ الموافقة المبدئية من المشاركين ومن ثم تم توزيع الاستبيانات عليهم بعد شرح أهداف البحث.

ثالثاً

تحليل البيانات

يتناول هذا الجزء تحليل البيانات، وقد تم التحليل الإحصائي باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الإصدارة رقم (16)، حيث تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية المتفققة مع أهداف البحث وفرضه وهي:

أ) اختبار ثبات المقياس: وذلك للتأكد من الثبات والاتساق الداخلي لعبارات المستخدمة في أداة البحث لكل محور.

ب) التحليل الوصفي: إعتمدت الباحثة على الجداول التكرارية والنسب المئوية في تحليل البيانات الأولية لعينة الدراسة، واجابات المبحوثين لعبارات محاور الدراسة المختلفة.

(أ) صدق وثبات المقياس:

جدول (1): قيم معامل (ألفا) أكرونباخ (صدق وثبات محاور المقياس)

اسم المحور	عدد العبارات	الصدق	معامل ألفا (الثبات)
السياسات	4	%80.4	%70.7
المحتوى.	5	%82.8	%68.7
الأسلوب.	4	%84.4	%71.3
الأداء التقني والفنى.	4	%80.5	%64.8
القائم بالاتصال.	5	%85.5	%73.2
الجمهور المستفيد والتعليم المفتوح.	5	%87.8	%77.1
الكلى	27	%94.7	%89.7

المصدر: من واقع تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2018)

الجدول (1) يوضح نتائج قياس ثبات الاستبانة بطريقة ألفا-أكرونباخ (Cronbach Alpha) قامت الباحثة بحساب معامل ألفا لكل محور من محاور الدراسة وذلك بهدف اختبار ثبات هذه المحاور، ومعامل الصدق ويساوي الجذر التربيعي لمعامل ألفا. وتترواح قيمة معامل ألفا بين (0) و(1) وكلما اقتربت من الواحد دلت على وجود ثبات عالي

وكلاً اقتربت من الصفر دلت على ضعف الثبات. ويبين الجدول رقم (1) الصدق ومعامل الثبات لمحاور أداة الدراسة. وقد تراوحت ما بين (64.8 و 77.1) وهي معاملات مقبولة إحصائياً وكذلك معامل الثبات للأداة ككل بلغ (89.7%). وبالتالي يمكن القول بأن الأداة المستخدمة تتمتع بدرجة صدق وثبات جيدتين وتخدم الهدف الذي صممته من أجله.

الاتساق الداخلي والارتباط لمحاور الدراسة:

جدول (2): قيم معامل الإرتباط لبيرسون (r) لعبارات محور سياسات قناة الجامعة ($n=50$)

الدالة	معامل ارتباط بيرسون (r)	العبارة	رقم
الارتباط دال معنوياً	0.591	رسالة قناة جامعة السودان المفتوحة تخدم التعليم الجامعي.	1
الارتباط دال معنوياً	0.493	تغطي القناة كافة المقررات الدراسية.	2
الارتباط دال معنوياً	0.516	تقوم القناة بنقل المحاضرات بصورة مباشرة بحيث يتمكن الطلاب من مشاهدتها في مواقعهم المختلفة.	3
الارتباط دال معنوياً	0.425	تهدف قناة جامعة السودان المفتوحة لتغطية كافة شرائح المجتمع بسبب برامجها المتنوعة.	4

ملحوظة : الاختبار عند مستوى معنوية (0.05) و درجة حرية (49).

المصدر: من واقع تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2018)

يتضح من خلال الجدول (2) بأن قيم معامل بيرسون (r) للارتباط موجبة وأكبر من الصفر وأقل من الواحد الصحيح، وإن قيم الاحتمالية أقل من مستوى المعنوية (0.05) وهذا يؤكد وجود ارتباط متوسط متدرج. حيث كانت أقل قيمة لمعامل بيرسون هي (0.425)، وأكبر قيمة هي حوالي (0.591). وهذا يدل على أن هناك اتساقاً داخلياً لعبارات المحور وبالتالي صلحيتها وقدرتها لقياس الهدف الذي وضعت من أجله.

جدول (3): قيم معامل الإرتباط لبيرسون (r) لعبارات محور المحتوى ($n=50$)

رقم	العبارة	معامل ارتباط بيرسون	الدالة
1	يلبي محتوى المادة المقدمة عبر القناة حاجة الطالب الجامعي.	0.472	الارتباط دال معنوياً
2	استطاعت القناة انتاج البرامج التعليمية وبثها تلفزيونياً بما يتناسب مع احتياجات الطلاب الأكademie.	0.592	الارتباط دال معنوياً
3	يمكن لقناة جامعة السودان أن تنبه عن المحاضر داخل الجامعة.	0.549	الارتباط دال معنوياً
4	استطاعت القناة أن تدعم المنهج الدراسي للطالب الجامعي.	0.593	الارتباط دال معنوياً
5	استطاعت القناة أن توظف إمكانياتها التقنية بما يخدم المحتوى الرسالي للجامعة.	0.421	الارتباط دال معنوياً

ملحوظة : الاختبار عند مستوى معنوية (0.05) و درجة حرية (49).

المصدر: من واقع تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2018)

يتضح من خلال الجدول (3) بأن قيمة معامل بيرسون (r) للإرتباط موجبة وأكبر من الصفر وأقل من الواحد الصحيح، وأن قيمة الاحتمالية أقل من مستوى المعنوية (0.05) وهذا يؤكد وجود ارتباط متوسط. حيث كانت أقل قيمة لمعامل بيرسون هي (0.421)، وأكبر قيمة هي حوالي (0.593). وهذا يدل على أن هناك اتساقاً داخلياً لعبارات المحور وبالتالي صلحيتها وقدرتها لقياس الهدف الذي وضعت من أجله.

جدول (4): قيم معامل الإرتباط بيرسون (r) لعبارات محور الأسلوب ($n=50$)

الدالة	معامل ارتباط بيرسون (r)	العبارة	رقم
الارتباط دال معنويًا	0.512	يعتبر طرح المحاضرة داخل القناة عن طريق الاستاذ افضل من المذيع .	1
الارتباط دال معنويًا	0.499	عدم وجود مداخلات يقلل من الاستفادة المرجوة.	2
الارتباط دال معنويًا	0.764	طريقة تقديم الاستاذ للمحاضرة عبر القناة يصعب على الطالب فهمها .	3
الارتباط دال معنويًا	0.534	الاسلوب الذي تستخدمه القناة يتاسب مع رسالة التعليم الجامعي المفتوح.	4

ملحوظة : الاختبار عند مستوى معنوية (0.05) و درجة حرية (49).

المصدر: من واقع تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2018)

يتضح من خلال الجدول (4) بأن قيم معامل بيرسون (r) للإرتباط موجبة وأكبر من الصفر وأقل من الواحد الصحيح، وان قيم الاحتمالية أقل من مستوى المعنوية (0.05) وهذا يؤكّد وجود ارتباط يتدرج من متوسط إلى قوي. حيث كانت أقل قيمة لمعامل بيرسون هي (0.499)، وأكبر قيمة هي حوالي (0.764). وهذا يدل على أنّ هناك اتساقاً داخلياً لعبارات المحور وبالتالي صلاحيتها وقدرتها لقياس الهدف الذي وضعت من أجله.

جدول (5): قيم معامل الإرتباط لبيرسون (r) لعبارات محور الأداء التقني والفنى ($n=50$)

الدلاله	معامل ارتباط بيرسون (r)	العبارة	رقم
الارتباط دال معنويًا	0.408	يساعد نقاء الصوت التلفزيوني وجودته الطالب على الاستفادة من الماده الدراسية.	1
الارتباط دال معنويًا	0.588	التقنية الحديثة المستخدمة في القناة اسهمت في ترقية رسالة التعليم الجامعي المفتوح .	2
الارتباط دال معنويًا	0.594	يمكن للمقرر الدراسي المسجل عبر القناة ان يتم تشغيله بعدد من المشغلات الصوتية وهي بذلك يمكن ان تساعد الطالب في التحصيل الاكاديمي الجيد.	3
الارتباط دال معنويًا	0.592	الوسائل الايضاحية المستخدمة في تلك المحاضرات ذات جاذبية للطالب.	4

ملحوظة : الاختبار عند مستوى معنوية (0.05) و درجة حرية (49).

المصدر: من واقع تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2018)

يتضح من خلال الجدول (5) بأن قيمة معامل بيرسون (r) للإرتباط موجبة وأكبر من الصفر وأقل من الواحد الصحيح، وأن قيمة الاحتمالية أقل من مستوى المعنوية (0.05) وهذا يؤكد وجود ارتباط يتدرج من متوسط إلى قوي. حيث كانت أقل قيمة لمعامل بيرسون هي (0.402)، وأكبر قيمة هي حوالي (0.636) . وهذا يدل على أن هناك اتساقاً داخلياً لعبارات المحور وبالتالي صلاحيتها وقدرتها لقياس الهدف الذي وضعت من أجله

جدول (6): قيم معامل الإرتباط لبيرسون (r) لعبارات محور القائم بالاتصال ($n=50$)

الدلاله	معامل ارتباط بيرسون (r)	العبارة	رقم
الارتباط دال معنوياً	0.86	تعتبر الأطر البشرية التي تعمل في قناة جامعة السودان المفتوحة متخصصة .	1
الارتباط دال معنوياً	0.508	يستطيع مذيع قناة جامعة السودان المفتوحة ان يقدم المحاضرة بدلاً من الاستاذ الجامعي .	2
الارتباط دال معنوياً	0.86	مهارة الاستاذ التلفزيونية اسهمت في توصيل رسالة القناة للمتقين	3
الارتباط دال معنوياً	0.356	عدم انتاج المحاضرة بصورة جيدة يشكل صعوبة في استيعاب الطالب للمقرر الجامعي.	4
الارتباط دال معنوياً	0.514	ضعف الاداء التلفزيوني للاستاذة يقلل من اهمية القنوات المتخصصة .	5

ملحوظة : الاختبار عند مستوى معنوية (0.05) و درجة حرية (49).

المصدر: من واقع تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2018)

يتضح من خلال الجدول (6) بأن قيم معامل بيرسون (r) للإرتباط موجبة وأكبر من الصفر وأقل من الواحد الصحيح، وان قيم الاحتمالية أقل من مستوى المعنوية (0.05) وهذا يؤكد وجود ارتباط يتدرج من متوسط إلى قوي جداً. حيث كانت أقل قيمة لمعامل بيرسون هي (0.438)، وأكبر قيمة هي حوالي (0.86). وهذا يدل على أن هناك اتساقاً داخلياً لعبارات المحور وبالتاليي صلاحيتها وقدرتها لقياس الهدف الذي وضعت من أجله.

جدول (7): قيم معامل الإرتباط لبيرسون (r) لعبارات محور الجمهور المستفيد (ن=50)

الدالة	معامل ارتباط بيرسون (r)	العبارة	رقم
الارتباط دال معنوياً	0.484	يمكن للقنوات الجامعية ان تمثل ذاكرة اكاديمية للتعليم العالى.	1
الارتباط دال معنوياً	0.315	يمكن للقنوات الجامعية ان تمثل ذاكرة ثقافية للمجتمع .	2
الارتباط دال معنوياً	0.34	المقررالاكاديمي الذي تقدمه القناة ينيد من التحصيل الاكاديمي للطالب الجامعي.	3
الارتباط دال معنوياً	0.482	تستطيع قناة جامعة السودان المفتوحة ان تتنافس القنوات التعليمية الاخرى بما تتميز به من تفرد في الامكانيات.	4
الارتباط دال معنوياً	0.568	قناة جامعة السودان المفتوحة اسهمت في سرعة انتشار التعليم المفتوح.	5

ملحوظة : الاختبار عند مستوى معنوية (0.05) و درجة حرية (50).

المصدر: من واقع تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2018)

يتضح من خلال الجدول (7) بأن قيمة معامل بيرسون (r) للإرتباط موجبة وأكبر من الصفر وأقل من الواحد الصحيح، وأن قيمة الاحتمالية أقل من مستوى المعنوية (0.05) وهذا يؤكد وجود ارتباط متوسط. حيث كانت أقل قيمة لمعامل بيرسون هي (0.34)، وأكبر قيمة هي حوالي (0.568). وهذا يدل على أن هناك اتساقاً داخلياً لعبارات المحور وبالتالي صلاحتها وقدرتها لقياس الهدف الذي وضعت من أجله.

ب) تحليل البيانات الأولية لعينة الدراسة:

تميزت مفردات عينة الدراسة بمجموعة من الصفات الديموغرافية تمثلت في (النوع، العمر، المؤهل العلمي، المهنة، الحالة الاجتماعية)، فيما يلي التوزيعات بالتكرارات والنسب المئوية لهذه المتغيرات:

جدول (8): التوزيع التكراري والنسيبي المئوي لعينة الدراسة حسب النوع

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكر	24	%48
أنثى	26	%52
المجموع	50	%100

المصدر: من واقع تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2018)

يوضح الجدول (8) توزيع عينة الدراسة حسب متغير النوع، ويتبين أن هناك (24) مشاركاً يمثلون(48%) من العينة من (الذكور)، بينما هناك (26) مشاركاً يمثلون(52%) من العينة من (الإناث). أي أن أكثر من نصف عينة الدراسة كانوا من الإناث. الشكل (1) يوضح ذلك بيانياً. وترى الباحثة أن نسبة الإناث هي الأكثر تمثيلاً في عينة الدراسة.



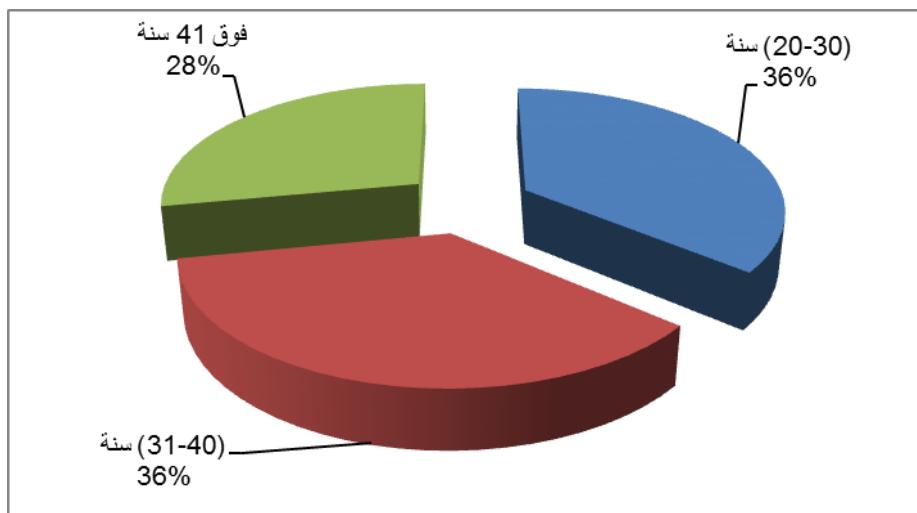
شكل (1): التوزيع النسيبي المئوي لعينة الدراسة حسب النوع

جدول (9): التوزيع التكراري والنسيبي المئوي لعينة الدراسة حسب العمر

النسبة المئوية	العدد	العمر
%36	18	سنة (30-20)
%36	18	سنة (40-31)
%28	14	فوق 41 سنة
%100	50	المجموع

المصدر: من واقع تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2018)

الجدول (9) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير العمر، ويتبين أن هناك (18) مشاركاً بنسبة مئوية (36%) من الفئة العمرية (30-20) سنة، وكذلك (189) مشاركاً بنسبة (36%) تقع أعمارهم ضمن الفئة العمرية (40-31) سنة، و هناك (14) مشاركاً بنسبة (28%) من عينة الدراسة كانت أعمارهم 40 فما فوق. و من هذه النتيجة يتضح أن غالبية الأعمار تتراوح بين 20 و 40 سنة. وأن عينة الدراسة يغلب عليها عنصر الشباب. الشكل (2) يوضح ذلك بيانياً.



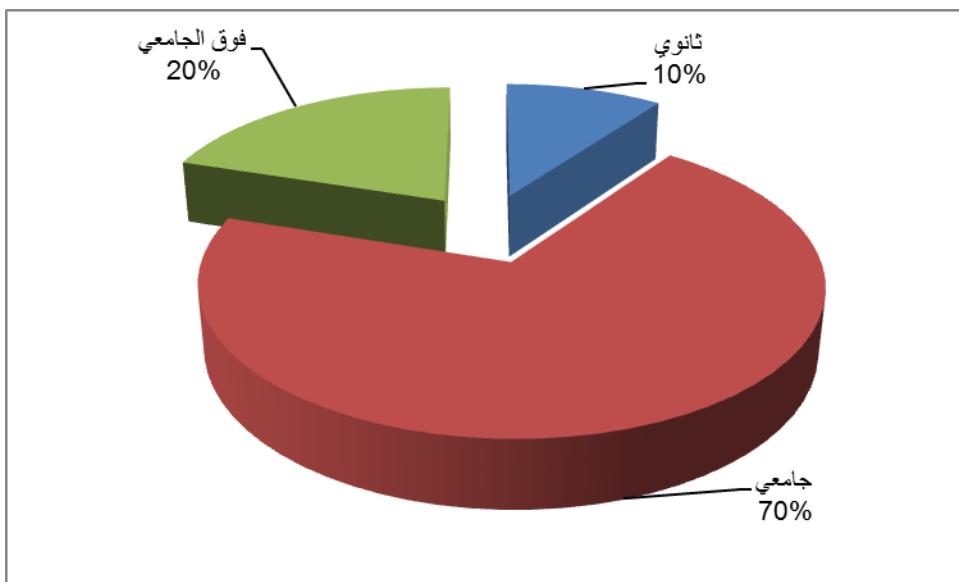
شكل (2): التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة حسب العمر

جدول (10): التوزيع التكراري والنسبي المئوي لعينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية
ثانوي	5	%10
جامعي	35	%70
فوق الجامعي	10	%20
المجموع	50	%100

المصدر: من واقع تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2018)

يوضح الجدول (10) توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي، وبين أن هناك (5) مشاركين، بنسبة مئوية (10%) من العينة مؤهلهم العلمي ثانوي، و هناك (35) مشاركاً بنسبة (70%) من عينة الدراسة "مؤهلهم العلمي جامعي، بينما البقية وعددهم (10) مشاركين، يمثلون(20%) مؤهلهم العلمي فوق الجامعي. وهذا يدل على أن أغلب أفراد العينة مستواهم التعليمي جامعي. مما يدل على أن العينة تمتاز بمستوى جيد من التأهيل العلمي. انظر الشكل (3).

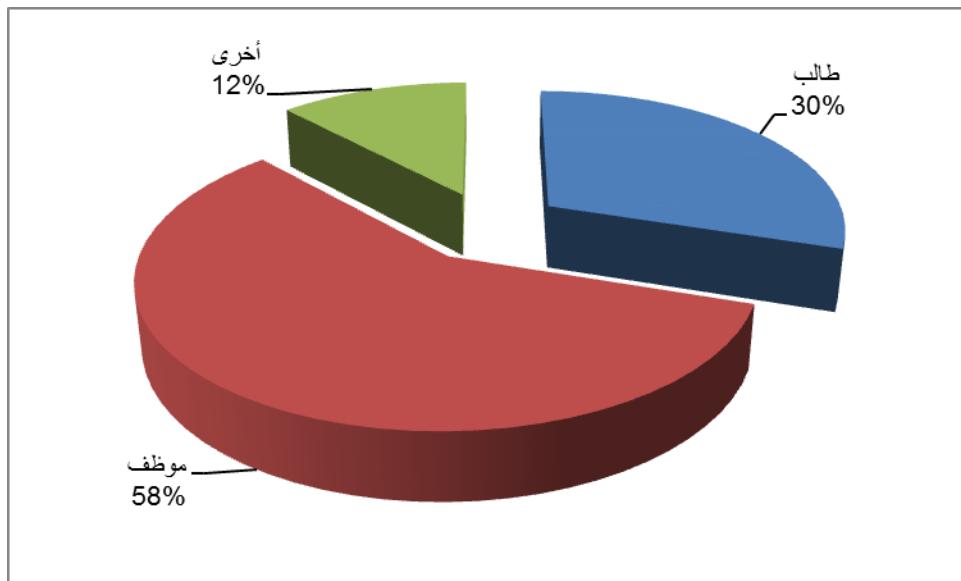


شكل (3): التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

جدول (11): التوزيع التكراري والنسيبي المئوي لعينة الدراسة حسب المهنة

النسبة المئوية	العدد	المهنة
%30	15	طالب
%58	29	موظف
%12	6	أخرى
%100	50	المجموع

يوضح الجدول(11) توزيع عينة الدراسة حسب المهنة، ويتبين أن هناك (15) مشاركاً، يمثلون(30%)من العينة من الطلاب، و(29) مشاركاً بنسبة بلغت(%58) من الموظفين، وهناك (6) مشاركين بنسبة (%12) من مهن أخرى.

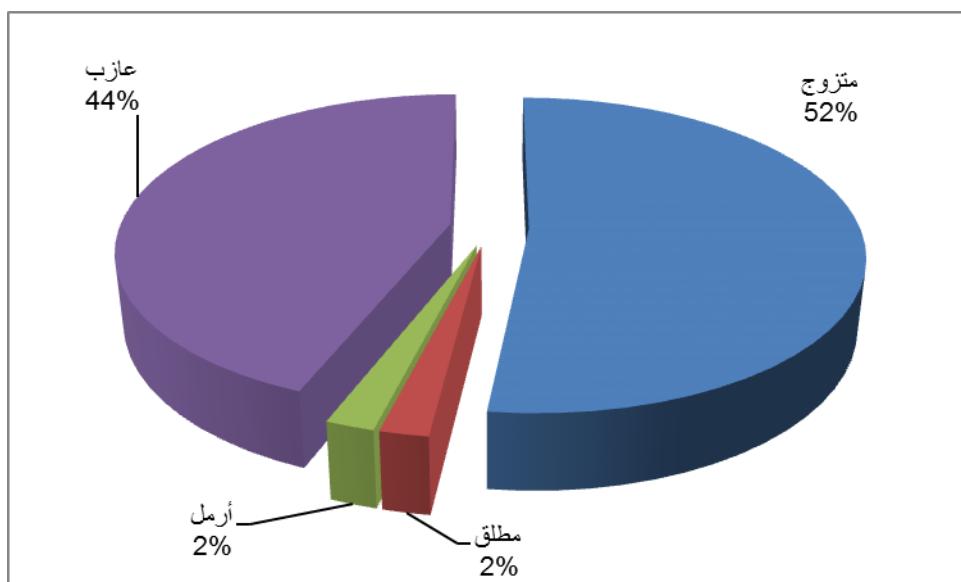


شكل (4): التوزيع النسيبي المئوي لعينة الدراسة حسب المهنة

جدول (12): التوزيع التكراري والنسيبي المئوي لعينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية

الحالات الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية (%)
متزوج	26	%52
مطلق	1	%2
أرمل	1	%2
عاذب	22	%44
المجموع	50	%100

يوضح الجدول(12) توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية، ويتبين أن هناك (26) مشاركاً، يمثلون(52%) من العينة متزوجين، و(1) مشاركاً بنسبة بلغت(2%) مطلق، وكذلك نفس النسبة أرمل، وهناك (22) مشاركاً بنسبة (44%) من فئة عازب. أي أن الغالبية من المتزوجين.



شكل (5): التوزيع التكراري والنسيبي المئوي لعينة الدراسة حسب الحالة الإجتماعية

ج) تحليل اجابات محاور الدراسة :

جدول (13): التوزيعات التكرارية والنسبية لـإجابات عينة الدراسة على عبارات محور سياسات القناة. (ن = 50)

لا أافق مطلقاً		لا وافق		لحد ما		أوافق		أافق تماماً		العبارة	رقم
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
0	0	2	1	6	3	50	25	42	21	رسالة قناة جامعة السودان المفتوحة تخدم التعليم الجامعي.	1
0	0	36	18	16	8	30	15	18	9	تغطي القناة كافة المقررات الدراسية.	2
2	1	16	8	20	10	46	23	16	8	تقوم القناة بنقل المحاضرات بصورة مباشرة بحيث يمكن الطلاب من مشاهدتها في مواقعهم المختلفة.	3
2	1	4	2	20	10	44	22	30	15	تهدف قناة جامعة السودان المفتوحة لنغطية كافة شرائح المجتمع بسبب برامجها المتنوعة.	4

المصدر: من واقع تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2018)

تشير نتائج الجدول (13) إلى أن إجابات المبحوثين على جميع عبارات محور سياسات قناة جامعة السودان المفتوحة تتجه نحو الموافقة والمودعة التامة. حيث أظهرت النتائج بأن (42%) وافقوا تماماً، (50%) قد وافقوا على أن رسالة قناة جامعة السودان المفتوحة تخدم التعليم الجامعي. أما آرائهم حول العبارة الثانية بنفس المحور فهناك (18%) وافقوا تماماً، (30%) قد وافقوا على أن القناة تغطي كافة المقررات الدراسية، وعلى الجانب الآخر كان هناك (16%) وافقوا لحد ما، و (36%) لم يوافقو.

أما آرائهم حول العبارة الثالثة، فقد أبدى (16%) موافقتهم التامة، وهناك (46%) أكدوا موافقتهم على ذلك. وعلى الجانب الآخر كان هناك (20%) وافقوا لحد ما، و (16%) لم يوافقو على أن القناة تقوم بنقل المحاضرات بصورة مباشرة بحيث يمكن الطلاب من مشاهدتها في مواقعهم المختلفة.

و حول أهداف القناة، فقد وافق (30%) موافقة تامة، و وافق (44%) على أن القناة تهدف لنغطية كافة شرائح المجتمع بسبب برامجها المتنوعة. وكان هناك (20%) وافقوا لحد ما ، و (4%) لم يوافقوا ، (2%) لم يوافقوا مطلقاً.

جدول (14): التوزيعات التكرارية والنسبية لإجابات عينة الدراسة على عبارات محور المحتوى.(ن=50)

لا أافق مطلقاً		لا وافق		لحد ما		أوافق		أافق تماماً		العبارة	رقم
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
0	0	14	7	20	10	46	23	20	10	يلبي محتوى المادة المقدمة عبر القناة حاجة الطالب الجامعي.	1
0	0	14	7	18	9	52	26	16	8	استطاعت القناة انتاج البرامج التعليمية وبثها تلفزيونياً بما يتناسب مع احتياجات الطلاب الأكاديمية.	2
6	3	40	20	22	11	20	10	12	6	يمكن لقناة جامعة السودان أن تتوب عن المحاضر داخل الجامعة.	3
0	0	4	2	22	11	52	26	22	11	استطاعت القناة أن تدعم المنهج الدراسي للطالب الجامعي.	4
0	0	6	3	16	8	52	26	26	13	استطاعت القناة أن توظف إمكانياتها التقنية بما يخدم المحتوى الرسالي للجامعة.	5

المصدر: من واقع تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2018)

الجدول (14) يعرض أراء المبحوثين حول محتوى قناة جامعة السودان المفتوحة. حيث أبدى الغالبية موافقتهم على تلبية محتوى المادة المقدمة عبر القناة لحاجة الطالب الجامعي، فهناك (20%) وافقوا تماماً، و(46%) وافقوا على ذلك، بينما كانت هناك موافقة محدودة من (20%)، وعدم موافقة بنسبة (14%).

وكان هناك (16%) وافقوا تماماً، و(52%) قد وافقوا على أن القناة استطاعت انتاج البرامج التعليمية وبثها تلفزيونياً بما يتناسب مع احتياجات الطلاب الأكاديمية، وقد كانت هناك موافقة محدودة على ذلك (18%) و عدم موافقة بنسبة (14%).

وأبدت مجموعة مقدرة من المبحوثين (40%) عدم موافقتها ، (6%) عدم موافقتها التامة على العبارة القائلة بأن القناة يمكن أن تتواء عن المحاضر داخل الجامعة، وعلى الجانب الآخر أبدى (12%) موافقتهم ، وأبدى (20%) موافقتهم التامة على هذه العبارة. وعن دعم القناة للمنهج الدراسي للطالب الجامعي أكد (22%) موافقةً تامة و (52%) موافقتهم على ذلك، بينما هناك (22%) أظهروا موافقتهم لحد ما، (4%) لم يوافقوا على ذلك.

أبدى حوالي ربع المبحوثين (26%) موافقةً تامة، و (52%) وافقوا، بينما هناك (16%) وافقوا لحد ما القناة أن توظف إمكانياتها التقنية بما يخدم المحتوى الرسالي للجامعة.

جدول (15): التوزيعات التكرارية والنسبية لإجابات عينة الدراسة على عبارات محور الأسلوب.(ن=50)

لا أافق مطلقاً		لا وافق		لحد ما		أافق		أافق تماماً		العبارة	رقم
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
0	0	8	4	4	2	42	21	46	23	يعتبر طرح المحاضرة داخل القناة عن طريق الاستاذ افضل من المذيع .	1
2	1	18	9	6	3	50	25	24	12	عدم وجود مدخلات يقلل من الاستفادة المرجوة.	2
8	4	50	25	28	14	8	4	6	3	طريقة تقديم الاستاذ للمحاضرة عبر القناة يصعب على الطالب فهمها.	3
0	0	2	1	20	10	48	24	30	15	الاسلوب الذي تستخدمه القناة يتاسب مع رسالة التعليم الجامعي المفتوح.	4

المصدر: من واقع تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2018)

تشير نتائج الجدول (15) إلى أن إجابات المبحوثين على جميع عبارات محور الأسلوب تتجه نحو الموافقة والموافقة التامة عدا العبارة الثالثة. حيث أظهرت النتائج بأن (46%) وافقوا تماماً، (42%) قد وافقوا على أن يعتبر طرح المحاضرة داخل القناة عن طريق الاستاذ افضل من المذيع . أما آرائهم حول العبارة الثانية بنفس المحور فهناك (24%) وافقوا تماماً، و (50%) قد وافقوا على أن عدم وجود مدخلات يقلل من الاستفادة المرجوة. وحول طريقة تقديم الاستاذ للمحاضرة عبر

القناة فقد أظهر (50%) عدم موافقتهم، (8%) عدم موافقتهم التامة على أن طريقة تقديم الاستاذ للحاضرة عبر القناة يصعب على الطالب فهمها.

و أبدى (30%) من المبحوثين موافقتهم التامة، و (48%) موافقتهم على الاسلوب الذي تستخدمه القناة يتناسب مع رسالة التعليم الجامعي المفتوح.

جدول (16): التوزيعات التكرارية والنسبية لإجابات عينة الدراسة على عبارات محور الأداء التقني والفنى. (ن = 50)

رقم	العبارة	النسبة المئوية (%)									
		لا أافق مطلقاً		لا أافق		لحد ما		أوافق		أافق تماماً	
%	T	%	T	%	T	%	T	%	T	%	T
1	يساعد نقاء الصوت التلفزيوني وجودته الطالب على الاستفاده من الماده الدراسيه.	0	0	4	2	12	6	34	17	50	25
2	التقنية الحديثة المستخدمة في القناة اسهمت في ترقية رسالة التعليم الجامعي المفتوح.	0	0	0	0	18	9	56	28	24	12
3	يمكن للمقرر الدراسي المسجل عبر القناة ان يتم تشغيله بعد من المشغلات الصوتية وهي بذلك يمكن ان تساعد الطالب في التحصيل الاكاديمي الجيد.	0	0	2	1	20	10	52	26	26	13
4	الوسائل الإيضاحية المستخدمة في تلك المحاضرات ذات جاذبية للطالب.	0	0	8	4	32	16	38	19	20	10

المصدر: من واقع تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2018)

تشير نتائج الجدول (16) إلى أن إجابات المبحوثين على جميع العبارات المتعلقة بالأداء التقني والفنى لقناة جامعة السودان المفتوحة جاءت في اتجاه الموافقة والموافقة التامة. حيث أظهرت النتائج بأن نصف المبحوثين (50%) وافقوا تماماً، و (34%) قد وافقوا على أن نقاء الصوت التلفزيوني وجودته يساعد الطالب على الاستفاده من الماده الدراسيه.

أما آرائهم حول تأثير التقنية الحديثة المستخدمة في القناة: فهناك (24%) وافقوا تماماً، (56%) قد وافقوا على أنها القناة اسهمت في ترقية رسالة التعليم الجامعي المفتوحة. كما أبدى حوالي ربع المبحوثين (26%) موافقتهم التامة، (52%) موافقتهم على أن المقرر

الدراسي المسجل عبر القناة يمكن تشغيله بعدد من المشغلات الصوتية مما يساعد الطالب في التحصيل الأكاديمي الجيد.

وفيما يتعلق بالوسائل الإيضاحية المستخدمة في المحاضرات، فقد وافق (20%) موافقةً تامة، ووافق (38%) على أنها جاذبة، بينما كانت نسبة الموافقة المحدودة (32%) و عدم الموافقة (8%).

جدول (17): التوزيعات التكرارية والنسبية لإجابات عينة الدراسة على عبارات محور القائم بالاتصال. (ن = 50)

لا أوفق مطلقاً		لا وافق		لحد ما		أوافق		أوفق تماماً		العبارة	رقم
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
0	0	12	6	30	15	40	20	18	9	تعتبر الأطر البشرية التي تعمل في قناة جامعة السودان المفتوحة متخصصة .	1
16	8	48	24	12	6	20	10	4	2	يستطيع مدعي قناة جامعة السودان المفتوحة ان يقدم المحاضرة بدلاً من الاستاذ الجامعي .	2
0	0	8	4	20	10	50	25	22	11	مهارة الاستاذ التلفزيونية اسهمت في توصيل رسالة القناة للمنتفعين	3
0	0	10	5	10	5	46	23	34	17	عدم انتاج المحاضرة بصورة جيدة بشكل صعوبة في استيعاب الطالب للمقرر الجامعي.	4
2	1	8	4	16	4	46	23	36	18	ضعف الاداء التلفزيوني للأساتذة يقلل من اهمية القوات المتخصصة .	5

المصدر: من واقع تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2018)

جاءت آراء المبحوثين حول القائم بالاتصال في قناة جامعة السودان المفتوحة كما يعرضها الجدول (17) في مجلتها موافقةً على ما جاء في عبارات المحور. حيث أبدى الغالبية موافقتهم على تخصصية الأطر البشرية العاملة في القناة، وهناك (18%) وافقوا تماماً، و(40%) وافقوا على ذلك، و(30%) كانت موافقتهم محدودة، وهناك (12%) لم يوافقوا.

أما بالنسبة لقدرة المذيع بالقناة على تقديم المحاضرة بدلاً من الاستاذ الجامعي، فقد أظهر حوالي النصف من المبحوثين (48%) عدم

قدرة من المبحوثين (34%) وافقت موافقةً تامة، و (46%) وافقت على أنّ عدم انتاج موافقتهم، و (16%) عدم موافقتهم مطلقاً على ذلك، في مقابل موافقة تامة بلغت (4%) وموافقتهم بنسبة (20%).

وفيما يتعلق بدور مهارة الاستاذ التلفزيونية في توصيل رسالة القناة للمتقين، فقد أبدى (220%) موافقتهم التامة، وهناك (50%) قد وافقوا على ذلك، بينما كانت نسبة الموافقة المحدودة (20%) ، وعدم الموافقة (8%).

و حول أثر الإنتاج الجيد للمحاضرات، كانت هناك نسبة المحاضرة بصورة جيدة يشكل صعوبة في استيعاب الطالب للمقرر الجامعي. كما وافق أيضاً نسبة مقدرة (36%) موافقة تامة ، و وافق (46%) من المبحوثين على أن ضعف الاداء التلفزيوني للاساتذة يقلل من أهمية القنوات المتخصصة.

جدول (18): التوزيعات التكرارية والنسبية لإجابات عينة الدراسة على عبارات محور الجمهور المستفيد. (ن = 50)

رقم	العبارة	نسبة إجابة (%)									
		أوافق تماماً	أوافق	لحد ما	لا وافق	لا أوافق مطلقاً	%	ت	%	ت	%
1	يمكن للقنوات الجامعية ان تمثل ذاكرة اكاديمية للتعليم العالي.	18	36	26	52	6	12	0	0	0	0
2	يمكن للقنوات الجامعية ان تمثل ذاكرة ثقافية للمجتمع .	14	28	29	58	7	14	0	0	0	14
3	المقرر الاكاديمي الذي تقدمه القناة يزيد من التحصيل الاكاديمي للطالب الجامعي.	7	14	32	64	6	12	1	8	4	12
4	تستطيع قناة جامعة السودان المفتوحة ان تتنافس القنوات التعليمية الاخرى بما تتميز به من تفرد في الامكانيات.	10	20	20	40	14	28	0	12	6	28
5	قناة جامعة السودان المفتوحة اسهمت في سرعة انتشار التعليم المفتوح.	17	34	21	42	8	16	0	8	4	16

المصدر: من واقع تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2018)

من الجدول (18) يتضح بأن آراء المبحوثين حول العبارات بالجمهور المستفيد والتعليم المفتوح جاءت في مجلتها موافقةً على ما جاء في عبارات المحور. حيث أبدى الغالبية موافقتهم على أنَّ القنوات الجامعية يمكن أن تمثل ذاكرة اكاديمية للتعليم العالي. فهناك (36%) وافقوا تماماً، و(52%) وافقوا على ذلك. ومن حيث دورها الثقافي، وافق (28%) من المبحوثين تماماً و وافق (58%) على أنَّ القنوات الجامعية يمكن أن تمثل ذاكرة ثقافية للمجتمع. وبخصوص ما جاء بالعبارة الثالثة في هذا المحور، فقد وافق (14%) من المبحوثين موافقة تامة، وهناك (64%) قد وافقوا على أن المقرر الاكاديمي الذي تقدمه القناة يزيد من التحصيل الاكاديمي للطالب الجامعي.

وأبدى (20%) من المبحوثين موافقتهم التامة، بالإضافة لموافقة (40%)، بينما وافق (28%) موافقة محدودة على أنَّ قناة جامعة السودان المفتوحة تستطيع ان تتنافس القنوات التعليمية الأخرى بما تتميز به من تفرد في الامكانيات. كما ترى الغالبية من عينة الدراسة بنسبة موافقة تامة بلغت (34%) ونسبة موافقة (42%) على أنَّ القناة اسهمت في سرعة انتشار التعليم المفتوح.

رابعاً

تفسير النتائج

يعتبر مقياس ليكرت من أفضل أساليب قياس الاتجاهات فقد تم حساب المتوسط المرجح لـإجابات العينة على الأسئلة الواردة لمقياس ليكرت بغرض معرفة اتجاه آراء المستجيبين حيث تم إعطاء الأوزان لـإجابات المبحوثين وذلك حسب الأوزان والفترات الموضحة. وتم حساب طول الفترات بقسمة عدد الفترات على عدد الأوزان (= 5/4) 0.80 . كما موضح في الجدول (19).

جدول (20): الأوزان والفترات

الفترات	الوزن	الرأي
5.0 - 4.20	5	أوافق تماماً
4.20-3.40	4	أوافق
3.40-2.60	3	أوافق لحد ما
2.60-1.80	2	لا أافق
1.80 – 1.0	1	لا أافق مطلقاً

جدول (20): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاتجاهات لعبارات محور السياسات (n = 50)

رقم	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الاتجاه	الترتيب
1	رسالة قناة جامعة السودان المفتوحة تخدم التعليم الجامعي.	4.31	0.683	موافقة تامة	1
2	تغطي القناة كافة المقررات الدراسية.	3.19	1.096	موافقة لحد	4
3	تقوم القناة بنقل المحاضرات بصورة مباشرة بحيث يمكن للطلاب من مشاهدتها في مواقعهم المختلفة.	3.52	0.989	موافقة	3
4	ال المجتمع بحسب برامجها المتوعة.	3.96	0.935	موافقة	2

ملحوظة : قيمة الاحصائية أقل من (0.05 مستوى معنوية) العبارة دالة احصائيًّا عند درجة حرية 4.

الجدول (13) والجدول (20) يوضحان إستجابات المبحوثين على العبارات المكونة لمحور سياسات القناة، فقد وافق المبحوثون بدرجة عالية على عبارات المحور، وجاءت آرائهم بمتوسطات حسابية أكبر من المتوسط المرجح للمقياس مما يضعها في اتجاه الموافقة والموافقة التامة. وجاءت العبارة رقم (1) بأعلى متوسط (4.31) والتي تتص "رسالة قناة جامعة السودان المفتوحة تخدم التعليم الجامعي."، مما جعلها الأولى في الترتيب من حيث الأهمية حسب آراء عينة الدراسة، بينما حازت العبارة رقم (2) التي تتص "تغطي القناة كافة المقررات الدراسية." على أقل وسط حسابي بين عبارات المحور (3.19).

وتري الباحثة: بما ان رسالة قناة جامعة السودان خدمت التعليم المفتوح بصورة فاعلة إلا أنها لم تغطي كافة المقررات الدراسية بتخصصاتها المختلفة.

وهذه النتيجة تجيب على التساؤل: ما هي فوائد قناة جامعة السودان المفتوحة للطلاب .

جدول (21): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاتجاهات لعبارات المحتوى (ن = 50)

رقم	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الاتجاه	الترتيب
1	يلبي محتوى المادة المقدمة عبر القناة حاجة الطالب الجامعي.	3.69	0.9400	موافقة	3
2	استطاعت القناة انتاج البرامج التعليمية وبثها تلفزيونياً بما يتناسب مع احتياجات الطلاب الأكademie.	3.65	0.8870	موافقة	4
3	يمكن لقناة جامعة السودان أن تتوب عن المحاضر داخل الجامعة.	2.90	1.159	عدم موافقة	5
4	استطاعت القناة أن تدعم المنهج الدراسي للطالب الجامعي.	3.92	0.7780	موافقة	2
5	استطاعت القناة أن توظف إمكانياتها التقنية بما يخدم المحتوى الرسالي للجامعة.	3.96	0.8150	موافقة	1

ملحوظة : قيمة الاحصائية أقل من (0.05 مستوى معنوية) العبارة دالة احصائياً عند درجة حرية 4.

الجدول (14) والجدول (21) يوضحان إستجابات المبحوثين على العبارات المكونة لمحور لعبارات المحتوى، فقد وافق المبحوثون على عبارات المحور، وجاءت آرائهم بمتوسطات حسابية أكبر من المتوسط المرجح للمقياس عدا العبارة الثالثة. وجاءت العبارة رقم (5)

بأعلى متوسط (3.96) والتي تنص "استطاعت القناة أن توظف إمكانياتها التقنية بما يخدم المحتوى الرسالي للجامعة"، مما جعلها الأولى في الترتيب من حيث الأهمية حسب آراء عينة الدراسة، بينما جاءت العبارة رقم (3) التي تنص "يمكن لقناة جامعة السودان أن تتوب عن المحاضر داخل الجامعة." على أقل متوسط حسابي بين عبارات المحور (2.90).

وتري الباحثة: ان الامكانيات التقنية للقناة تم توظيفها بما يخدم رسالة الجامعة ولكن لا يمكن للقناة ان تتوب عن المحاضر الجامعي فكل له دوره المنوط به .

جدول (22): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاتجاهات لعبارات محور الأسلوب(ن=50)

رقم	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الاتجاه	الترتيب
1	يعتبر طرح المحاضرة داخل القناة عن طريق الاستاذ افضل من المذيع .	4.26	0.8760	موافقة تامة	1
2	عدم وجود مدخلات يقلل من الاستفادة المرجوة.	3.73	1.076	موافقة	3
3	طريقة تقديم الاستاذ للمحاضرة عبر القناة يصعب على الطالب فهمها .	2.54	0.9730	عدم موافقة	4
4	الاسلوب الذي تستخدمه القناة يتاسب مع رسالة التعليم الجامعي المفتوح.	4.06	0.7670	موافقة	2

ملحوظة : قيمة الاحصائية أقل من (0.05 مستوى معنوية) العبارة دالة احصائياً عند درجة حرية 4.

الجدول (15) والجدول(22) يوضحان إستجابات المبحوثين على العبارات المكونة لمحور الأسلوب، فقد وافق المبحوثون على غالبية العبارات بدرجة عالية، وجاءت آرائهم بمتوسطات حسابية أكبر من المتوسط المرجح للمقياس مما يضعها في اتجاه الموافقة والمwoffقة التامة. وجاءت العبارة رقم (5) بأعلى متوسط (4.26) والتي تنص على "يعتبر طرح المحاضرة داخل القناة عن طريق الاستاذ افضل من المذيع."، مما جعلها الأولى في الترتيب من حيث الأهمية حسب آراء عينة الدراسة، بينما حازت العبارة رقم (3) التي تنص على أن "طريقة تقديم الاستاذ للمحاضرة عبر القناة يصعب على الطالب فهمها" على أقل متوسط حسابي بين عبارات المحور (2.54).

وتري الباحثة: ان تقديم المحاضرات عن طريق الاستاذ الجامعي افضل من تقديمها عبر المذيع التلفزيوني ويرجع ذلك لشخصية الاستاذ ومهنيته التعليمية كما ان طريقة تقديم الاستاذ للمحاضرة تمكن الطالب من فهم واستيعاب المحاضرة.

جدول (24): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاتجاهات لعبارات محور الأداء التقني والفنى(ن= 50)

رقم	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الاتجاه	الترتيب
1	يساعد نقاء الصوت التلفزيوني وجودته الطالب على الاستفادة من الماده الدراسية.	4.30	0.8390	موافقة تامة	1
2	التقنية الحديثة المستخدمة في القناة اسهمت في ترقية رسالة التعليم الجامعي المفتوح .	4.00	0.7820	موافقة	2
3	يمكن للمقرر الدراسي المسجل عبر القناة ان يتم تشغيله بعدد من المشغلات الصوتية وهي بذلك يمكن ان تساعد الطالب في التحصيل الاكاديمي الجيد.	4.02	0.7420	موافقة	3
4	الوسائل الاعرضية المستخدمة في تلك المحاضرات ذات جاذبية للطالب.	3.69	0.8790	موافقة	4

ملحوظة : قيمة الاحصائية أقل من (0.05 مستوى معنوية) العبارة دالة احصائياً عند درجة حرية 4.

الجدول (15) والجدول(24) يوضحان إستجابات المبحوثين على العبارات المكونة لمحور الأداء التقني والفنى، فقد وافق المبحوثون بدرجة عالية على عبارات المحور، وجاءت آرائهم بمتوسطات حسابية أكبر من المتوسط المرجح للمقياس مما يضعها في اتجاه الموافقة. وجاءت العبارة رقم (1) بأعلى متوسط (4.30) والتي تتصل على "يساعد نقاء الصوت التلفزيوني وجودته الطالب على الاستفادة من الماده الدراسية."، مما جعلها الأولى في الترتيب من حيث الأهمية حسب آراء عينة الدراسة ، بينما حازت العبارة رقم (4) التي تتصل "الوسائل الاعرضية المستخدمة في تلك المحاضرات ذات جاذبية للطالب."، على أقل متوسط حسابي بين عبارات المحور (3.69).

وتري الباحثة: ان الاستفادة من المادة الدراسية يتم عبر القناة التلفزيونية بسبب نقاء الصوت التلفزيوني وجودته اكثر من استخدام الوسائل الاعرضية الاخرى .

جدول (25): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاتجاهات لعبارات محور القائم بالاتصال($n=50$)

رقم	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الاتجاه	الترتيب
1	تعتبر الأطر البشرية التي تعمل في قناة جامعة السودان المفتوحة متخصصة.	3.58	0.895	موافقة	4
2	يستطيع مذيع قناة جامعة السودان المفتوحة ان يقدم المحاضرة بدلاً من الاستاذ الجامعي .	2.51	1.102	عدم موافقة	5
3	مهارة الاستاذ التلفزيونية اسهمت في توصيل رسالة القناة للمنافقين	3.81	0.842	موافقة	3
4	عدم انتاج المحاضرة بصورة جيدة يشكل صعوبة في استيعاب الطالب للمقرر الجامعي.	4.04	0.925	موافقة	2
5	ضعف الاداء التلفزيوني للأستاذ يقلل من اهمية القنوات المتخصصة.	4.06	0.978	موافقة	1

ملحوظة : قيمة الاحصائية أقل من (0.05 مستوى معنوية) العبارة دالة احصائياً عند درجة حرية 4.

الجدول (16) والجدول(25) يوضحان إستجابات المبحوثين على العبارات المكونة لمحور القائم بالاتصال ، فقد وافق المبحوثون بدرجة عالية على عبارات المحور ، وجاءت آرائهم بمتوسطات حسابية أكبر من المتوسط ط المرجح للمقياس مما يضعها في اتجاه الموافقة. وجاءت العبارة رقم (5) بأعلى متوسط (4.06) والتي تنص على أن ضعف الاداء التلفزيوني للأستاذ يقلل من اهمية القنوات المتخصصة " ، مما جعلها الأولى في الترتيب من حيث الأهمية حسب آراء عينة الدراسة، بينما حازت العبارة رقم (2) على أقل متوسط حسابي بين عبارات المحور (2.51).

وترى الباحثة: ان الاداء التلفزيوني الجيد للاستاذ الجامعي يزيد من اهمية القنوات التعليمية ولا يمكن للمذيع التلفزيوني ان يقدم المحاضرة بدلاً من الاستاذ الجامعي.

جدول (26): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاتجاهات لعبارات الجمهور المستفيد والتعليم المفتوح (ن = 50)

رقم	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الاتجاه	الترتيب
1	يمكن للقنوات الجامعية ان تمثل ذاكرة اكاديمية للتعليم العالي.	4.21	0.651	موافقة تامة	1
2	يمكن للقنوات الجامعية ان تمثل ذاكرة ثقافية للمجتمع .	4.14	0.639	موافقة	2
3	المقرر الاكاديمي الذي تقدمه القناة يزيد من التحصيل الاكاديمي للطالب الجامعي.	3.80	0.857	موافقة	4
4	تستطيع قناة جامعة السودان المفتوحة ان تتنافس القنوات التعليمية الاخرى بما تتميز به من تفرد في الامكانيات.	3.68	0.935	موافقة	5
5	قناة جامعة السودان المفتوحة اسهمت في سرعة انتشار التعليم المفتوح.	3.95	0.950	موافقة	3

ملحوظة : قيمة الاحصائية أقل من (0.05 مستوى معنوية) العبارة دالة احصائياً عند درجة حرية 4.

الجدول (17) والجدول (26) يوضحان إستجابات المبحوثين على العبارات المكونة لمحور الجمهور المستفيد والتعليم المفتوح، فقد وافق المبحوثون بدرجة عالية على عبارات المحور، وجاءت آرائهم بمتطلبات حسابية أكبر من المتوسط المرجح للمقياس مما يضعها في اتجاه الموافقة والموافقة التامة. وجاءت العبارة رقم (1) بأعلى متوسط (4.21) والتي تنص: "يمكن للقنوات الجامعية ان تمثل ذاكرة اكاديمية للتعليم العالي."، مما جعلها الأولى في الترتيب من حيث الأهمية حسب آراء عينة الدراسة، بينما حازت العبارة رقم (4) على أقل متوسط حسابي بين عبارات المحور (3.68).

وتري الباحثة: انه يمكن للقنوات الفضائية ان تمثل ذاكرة اكاديمية للتعليم العالي ولكن بالرغم من ذلك فان قناة جامعة السودان المفتوحة لا تستطيع ان تتنافس القنوات التعليمية الأخرى .

تحليل الإجابات على الأسئلة المفتوحة:

1) ما هو سبب الإقبال الكبير على التعليم المفتوح؟

يرى المبحوثون أنّ أهم الأسباب التي تزيد من الإقبال على التعليم المفتوح تمثل في:

- يتاح الفرصة لمختلف الفئات العمرية من الذين لم يستطيعوا الالتحاق بالتعليم

الجامعي النظامي.

- يساعد أولئك الذين يرتبطون بوظائف مهنية في مواصلة دراستهم الجامعية دون أن

يفقدوا وظائفهم.

- تميزه بالمرونة وعدم التقيد بالمكان والزمان للتحصيل العلمي في المرحلة الجامعية.

2) من خلال مشاهدتك للقناة ما الذي أضافته القناة للتعليم المفتوح؟

- يرى البعض من المبحوثين أن القناة نجحت في ربط الطالب بالمقررات الجامعية

وسهلت فهم بعض المواد على الرغم من عدم تغطيتها لجميع المقررات.

- ويرى البعض أنها خلقت نوع من التفاعلية بين الطالب والفصل الافتراضية.

3) ما هي أهم مقترحاتك لتطوير أداء القناة في التعليم المفتوح ومناسبة القنوات

التعليمية؟

يمكن تلخيص مقترحات المبحوثين في النقاط التالية:

أ- تأهيل الأساتذة اعلامياً (القائم بالاتصال).

ب- العمل على تغطية جميع المقررات.

ج- اختيار أوقات البث المناسبة لجمهور المتلقين.

د- توفير الدعم المادي وتشفيр القناة وتقديم الخدمة من خلال اشتراك ميسّر يساهم في

استمرارية القناة.

خامساً

النتائج

أولاً: محور السياسات

- 1- توقفت القناة عن البث عبر القمر الصناعي لأسباب مالية ، ويتم بث برامج القناة عبر موقع القناة على اليوتيوب .
- 2- تقوم سياسات القناة على خدمة التعليم الجامعي.
- 3- تمكّن القناة متابعيها من الطلاب من مشاهدة المحاضرات بصورة مباشرة.
- 4- تعمل القناة على تلبية رغبات كافة شرائح المجتمع من خلال تنويع البرامج المقدمة.

ثانياً: المحتوى

- 1- تنتج القناة وتبث برامج تعليمية تليفزيونية تناسب وتلبي احتياجات الطلاب الأكاديمية..
- 2- سخرت القناة امكانياتها التقنية في دعم المنهج الدراسي بما يخدم المحتوى الرسالي للقناة.

ثالثاً: الأسلوب

- 1- يعتبر الأستاذ مناسباً ل القيام بدور الاتصال وأكثر قدرة على تقديم المحاضرة عبر القناة.
- 2- يتم تقديم المحاضرات بأسلوب يتناسب مع رسالة التعليم الجامعي المفتوح.
- 3- وجود مداخلات خلال المحاضرات يعزز من دور القناة في توصيل رسالتها الأكاديمية.

رابعاً: الأداء التقني والفنى

- 1- تعد جودة ونقاء الصوت من العوامل الفنية المهمة في الاستفادة من المقرر الدراسي.
- 2- أدى استخدام التقنية الحديثة في القناة إلى ترقية الأداء.
- 3- تستخدم القناة أدوات ايضاحية و وسائل تعليمية جاذبة للمشاهد.

خامساً: القائم بالإتصال

- 1- تخدم القناة أطر بشرية متخصصة وذات كفاءة في المجال.
- 2- تؤدي المهارة دوراً مهماً في تمكين الأستاذ من توصيل رسالة القناة التعليمية.
- 3- يعتبر الانتاج الجيد للمحاضرات عاملاً محدداً للنجاح في تحقيق الاستفادة من برامج القناة التعليمية.

سادساً: الجمهور المستفيد والتعليم المفتوح

- 1- تمثل القنوات الجامعية ذاكرة أكاديمية وثقافية لطلاب التعليم الجامعي المفتوح.
- 2- أسهمت قناة جامعة السودان المفتوحة في انتشار ثقافة التعليم المفتوح.
- 3- يساعد المقرر الأكاديمي الذي تقدمه قناة جامعة السودان المفتوحة في رفع مستوى التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب.
- 4- يقدم التعليم الجامعي المفتوح مرونة ويتاح الفرص للعاملين والموظفين و ربات البيوت للإتحاق بالتعليم الجامعي.
- 5- التعليم المفتوح ساعد الكثيرين لمواصلة دراستهم الجامعية والذين حالت ظروفهم المادية والاجتماعية دون ذلك.

سادساً

الوصيات

- 1- توفير الموارد المالية وتسهيل اجراءات التصديق والاعفاء من الرسوم لتلك القنوات لضمان استمراريتها .
- 2- تدريب الأساتذة وتزويدهم بمهارات التواصل التلفزيوني من خلال دورات متخصصة.
- 3- تطوير الوسائل المستخدمة بما يتناسب مع التطور التقني.
- 4-محاكاة البيئة التدريسية وذلك من خلال تهيئة قاعة حضور من الطلاب لإثراء النقاش.
- 5- الاستفادة من التقنيات الحديثة وموقع التواصل الاجتماعي وايجاد بث حي لبرامج القناة على هذه الواقع.
- 6- ضرورة اختيار الأطر البشرية المؤهلة للقيام بإنتاج وإخراج وتقديم البرامج التعليمية.
- 7- العمل على اختيار الأوقات المناسبة التي تمكن الجمهور المستفيد من متابعة المحاضرات.
- 8- إتاحة الفرص للمشاركة والتفاعل أثناء المحاضرات من خلال الهاتف أو الرسائل.
- 9- ضرورة العمل على تغطية جميع المقررات الدراسية.
- 10- تشفير القناة وتقديم الخدمة لجمهور المستفيدين مقابل اشتراك رمزي يساعد على استمرارية القناة ويوفر دعم مادي يسهم في تغطية احتياجات البث.
11. ضرورة الإهتمام بالتعليم المفتوح والتوسيع في مواعينه .

سابعاً

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

1. القرآن الكريم

2. السنة النبوية

3. المعاجم

ثانياً: الرسائل العلمية

1. أم سلمه سليمان ، دور القنوات الفضائية في التنشئة، رسالة لنيل درجة الماجستير، جامعة افريقيا العالمية، 2014.

2. أوطيب عقبة ، التكنولوجيات الجديدة للإعلام و الاتصال في التعليم (دراسة وصفية تحليلية للتعليم عبر الانترنت) ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام و الاتصال ، كلية العلوم السياسية و الاعلام ، قسم علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر ، 2006-2007 .

3. سارة مصطفى احمد، فاعلية الوسائط المتعددة لتطوير برامج التلفزيون التعليمية بالتطبيق على عينة من البرامج التعليمية بقناة جامعة السودان المفتوحة، رسالة لنيل درجة الماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2017م.

4. سهام العاقل ، استعمال تكنولوجيات الاعلام و الاتصال في التعليم المفتوح عن بعد (حالة جامعة التكوين المتواصل الجزائرية لأساتذة التعليم المتوسط خلال فترة 2005-2010) ، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم الاعلام و الاتصال ، كلية العلوم السياسية و الاعلام ، قسم علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر 03 ، 2010-2011 .

5. سهي فائز رمضان، توظيف الإذاعة التعليمية المسموعة والمرئية ودورها في التعليم المفتوح في الدول الإفريقية النامية، رسالة لنيل درجة الماجستير، جامعة افريقيا العالمية، 2014م.

6. سوسن عوض محمد كرار ،**فاعلية النظام التغليف الإلكتروني في جامعة المدينة العالمية - عليهم أنموذجا**-،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التربية ،كلية التربية،جامعة المدينة العالمية،2010-2011 .

7. فايزه ربيعي،اتجاه أساتذة التعليم الجامعي نحو التعليم الإلكتروني (دراسة ميدانية بجامعة باتنة)،
مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية و الاسلامية،قسم
العلوم الاجتماعية،جامعة الحاج لخضر باتنة، 2010-2011

8. محمد اسلام عبيد عبد الرحمن، الاذاعات المتخصصة ودورها في تعزيز رسالة التعليم الجامعي، رسالة
لنيل درجة الماجستير ، جامعة افريقيا العالمية، 2018م.

9. محمد سلطان سالم الفضل ، دور القنوات الفضائية في تشكيل الرأي العام السياسي للمواطن الكويتي ،
ماجستير.

10. مزيان ناجية ،جمهور القنوات العربية ،دراسة مسحية لاستخدامات وشباعات المرأة غير العاملة
بالجزائر ، رساله ماجستير جامعة الجزائر 2005-2006 ، 15 .

ثالثاً: المراجع العربية

1. ابراهيم بن عبد العزيز الدعيلج ، الاتصال والوسائل و التقنيات التعليمية، ط 1 ، عمان ،
دار صفاء للنشر والتوزيع ، 2011 م ..

2. ابراهيم عبد الله السلمي ، نشأة وسائل العلام وتطورها ، ط 2 ، 2005م، دار الفكر العربي .

3. أحمد يوسف. (1992). تطور نظام الابراج / 1921-1989 مؤثرات وعوامل، وزارة الثقافة
والشباب، عمان.

4. بروسر، روبي تعليم الكبار في البلدان النامية، ترجمة الدكتور ابراهيم الشبلي ، الجهاز العربي
لمحو الأمية وتعليم الكبار، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،
بغداد، (1980)

5. بطرس حلاق، إدارة المؤسسات الاعلامية، (سوريا: مطبعة الروضة، 2009م).

6. بكر، عبد الجواد ، قراءات في التعليم عن بعد، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر ، الإسكندرية. . (2000)
7. التل، أحمد يوسف.. تطور نظام التعليم في الأردن 1921-1989 مؤثرات وعوامل، وزارة الثقافة والشباب، عمان. (1992) .
8. الجملان، معين، (1998)، التعليم عن بعد ودوره في دعم مؤسسات التعليم العالي في العالم العربي: توجهات مستقبلية، مجلة اتحاد الجامعات العربية، عدد خاص.
9. حمدان محمد سعيد والعبيدي قاسم موسى (2007) التعليم الالكتروني: المفهوم والخصائص. الشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد 5 عمان الاردن.
10. حميد جاعد محسن الدليمي، التخطيط الاعلامي والسياسية الاعلامية، (بغداد: دار النهرین للتوزيع والنشر والاعلان، 2009م، .
11. خالد عبد الله احمد درار، البحث العلمي الاتصال الجماهيري، (الخرطوم: المكتبة الوطنية للنشر، ط،2012)،
12. سارة، ثائر ، التربية العربية منذ (1950)، إنجازاتها، مشكلاتها، تحدياتها. منتدى الفكر العربي، عمان. (1990) .
13. سعد لبيب، دراسات في العمل التلفزيوني العربي، (بغداد: مركز التوثيق الإعلامي، . (1984
14. سليم عبد النبي ، الإعلامي التلفزيوني -الأردن، دار اسامه للنشر والتوزيع ، حقوق الطبع محفوظة للناشر 2014م .
15. سمير حسين، الإعلام الإسلامي- المنهج ، دار عالم الكتب بالرياض، ط(1).
16. شتا، سيد والشرجي، نجيب وآخرون تعلم كيف نتعلم، منشورات جامعة القدس المفتوحة، الأردن. (1990).
17. الطنوبی، محمود ، المرجع في تعليم الكبار، دار المطبوعات الجديدة، الإسكندرية ، (1994)

18. عاطف عدلي العبد وعدلي رضا، إدارة المؤسسات الإعلامية، (القاهرة: دار الفكر العربي، 2008م).
19. عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي، (مكتبة وهبة، القاهرة، ط2، 1982م).
20. عبد الحافظ سلامة - مدخل إلى تكنولوجيا التعليم - الطبعة الثانية - دار الفكر - الاردن 1998-
21. عبد الرحمن احمد عثمان، مناهج البحث العلمي وطرق كتابة الرسائل الجامعية ،(د.ت)، .
22. عبد القادر أحمد الشيخ الفادني ، منهج البحث العلمي ، الطبعة 3 ، 2004 م .
23. عبد المجيد شكري ، التخطيط الإعلامي أسسه ونظرياته وتطبيقاته ، بيروت ، دار الفكر العربي ، 2009 ،.
24. عزمي جاد نبيل ، تكنولوجيا التعليم الالكتروني ، ط 1 ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 2008 ..
25. عماد محمد حسن الهلالي، التخطيط الإعلامي للسياسة الخارجية في العراق، (بغداد: دار الشؤون العامة،2002م).
26. عمور، أميمة محمد وأبورياش حسين مترجم (2007) استخدام التكنولوجيا في الصف. دار الفكر، عمان، الأردن.
27. عواطف عبد الرحمن، قضايا إعلامية معاصرة ، القاهرة: دار الفكر العربي، 1997..
28. فؤاد عبد المنعم البكري، الاعلام الدولي، ط1 القاهرة ، عالم الكتب،2011 م .
29. ماهر إسماعيل يوسف - من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم- الطبعة الأولى- مكتبة الشرقى- الرياض- 1999م.
30. متولي، مصطفى ، البحث المقارن في تعليم الكبار، مركز البحوث التربوية، الرياض. (1995)
31. محمود عبدالهادي ، التخطيط الاستراتيجي للمضمون الإعلامي ، ورقة عمل مقدمة الملتقى الثالث للقنوات الفضائية ، مارس 2011م .

32. مزيان ناجية ، جمهور القنوات الفضائية ، دراسة مسحية لاستخدامات وإشباعات المرأة غير العاملة في الجزائر ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم السياسية والإعلام ، قسم علوم الإعلام والاتصال ، الجزائر ، 2006م.

33. المعجم العربي الأساسي.

34. معين جاسر الدليمي ، التخطيط الإعلامي المفاهيم والإطار العام ، دمشق ، دار الشروق للنشر ، 1998 .

35. نشوان، يعقوب ، إدارة التعليم عن بعد والتعليم الجامعي المفتوح، دار الفرقان، الأردن. (2004)

36. الهمشري، عمر. (2001). مدخل إلى لفن المونتاج ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان. 2012م

37. الهمشري، عمر.. مدخل إلى التربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان. (2001) .

رابعاً: المراجع الأجنبية:

1. Cope Peter (2003) Digital Video & PC editing. Cox & Wyman Ltd, Reading, Berkshire.
2. Florini,B. "communications technology in adult education" in Gaibraith,M. (Ed.)Adult Learning Methods Malabar,FL: Krieger Fox,B. 1990 –
3. Dile,B. &Mezack,M. Identifying predictors of high risk among community college telecourse students. The American Journal of Distance Education,5(1)24–36.
4. Sharma S. R. (2001) Approaches to Distance Education. Osmsons Publications, New Delhi.
5. Moore, M. (1989). Telecommunication in Internationalism and distance Education. The American Journal of Distance Education, 1, 1, pp. 1–9.

6. ¹ –Garrison, D.R.(1985), Three generations of technological innovation in distance education, Distance education, 6(2).
7. ¹ –Schmetzke, A.(2001), Online education–" anytime, anywhere" but not for everyone., Information Technology Disabilities, 7
8. ¹ – Sonstein,J.(2003), Information technology and deaf student integration: merging new technologies, merging student population. Ret. From www.streamer.rit.edu.
9. ¹ – Freed Ken, A history of distance learning, media and education, op.cit.
10. Methode de conception d'un curriculum d'informatique par :Husseini Abdel Hassan Yehia Rabih.
11. National expenditure on civilian research and development. State of Israel, ministry of science.
12. Scientification index,database:Institue for scientific information (ISN)Inphiladelphia
13. Scientification index,database:Institue for scientific information (ISN)Inphiladelphia.
14. UNESCO. (1998). Woman and Management in higher education: a good practice handbook, unesco, Paris.
15. Denek, Rountree. (1994) Exploring Open and Distance Learning open and distance learning series, Kogan Page, London.ph .
16. Jeffries, Clive, (1990) A-Z of Open Learning, (Cambridge: National Extension College.

خامساً: الأوراق العلمية والتقارير:

1. إبراهيم، سعد الدين ، ورقة عمل مقدمة في مستقبل النظام العالمي وتجارب تطوير التعليم ، منتدى الفكر العربي ، عمان. (1989) .
2. أبو غريب، عايدة ، ورقة عمل مقدمة التعليم المفتوح والتعلم عن بعد في الوطن العربي: الواقع والمستقبل، الشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد، الأردن ، (2004) .
3. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار ، ، تعليم الكبار في البلدان النامية، بغداد، (1980) . .
4. ^١- مذكرة عن التعليم المفتوح، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - الإدراة العامة للقبول.
5. أمل نصر الدين سليمان عمر ، تصور مقترن لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعلم القائم على المشروعات وأثره في زيادة دافعية الإنجاز والاتجاه نحو التعلم عبر الويب ، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر الدولي الثالث للتعليم الإلكتروني و التعليم عن بعد ، الرياض ، 2013
6. تقرير التنمية الإنسانية العربية ، (2005) نحو نهوض المرأة في الوطن العربي، الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، المكتب الإقليمي للدول العربية، رنامج الأمم المتحدة الإنمائي
7. الجامعة العربية المفتوحة (2005)، دليل الطالب، أسئلة يتكرر طرحها، عمان-الأردن.
8. جامعة القدس المفتوحة ، التعليم عن بعد، منتدى الفكر العربي، عمان. (1987).
9. سامية عواج ، سامية تبرى ، دور موقع التواصل الاجتماعي في دعم التعليم عن بعد لدى الطلبة الجامعيين، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر الدولي الحادي عشر لمركز جيل البحث العلمي حول التعلم بعصر التكنولوجيا الرقمية ، طرابلس لبنان ، الاتحاد العالمي للمؤسسات العلمية بالتعاون مع جامعة تبيارة ، 22 و 23 و 24 أبريل 2016 .
10. كتيب تعريفي عن قناة جامعة السودان المفتوحة .
11. المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية، سلسلة دراسات نحو مجتمع المعرفة ، مركز الدراسات الإستراتيجية، جامعة الملك عبد العزيز ، العدد 39 ، 2012 ، .
12. مقابلة مع محمد حسن إبراهيم ، رئيس قسم الشئون الادارية والمالية ، قناة جامعة السودان المفتوحة بمكتبه ، 208/12/4

13. منشورات الجامعة العربية المفتوحة- الكويت 2002.
14. شتا، سيد والشريجي، نجيب وآخرون تعلم كيف نتعلم، منشورات جامعة القدس المفتوحة، الأردن. (1990).
15. محمود عبدالهادي ، التخطيط الاستراتيجي للمضمون الإعلامي ، ورقة عمل مقدمة للملتقى الثالث للقنوات الفضائية ، مارس 2011م .
16. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، مستقبل تعليم الكبار في الوطن العربي ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس ، (2002)
- سادساً: المجالات العلمية:**
1. الجملان، معين، (1998)، التعليم عن بعد ودوره في دعم مؤسسات التعليم العالي في العالم العربي: توجهات مستقبلية، مجلة اتحاد الجامعات العربية، عدد خاص، 15،
 2. حسني عبدالحافظ، شبكات التواصل الاجتماعي مزايا وماخذ ، مجلة المعرفة ، 2012-02-09
 3. خديجة عبد العزيز علي ابراهيم ، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعات صعيد مصر ، مجلة العلوم التربوية ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، العدد الثالث ، الجزء 2 ، جوiliyah 2014 ،
 4. الخوالدة، محمد. (1998). الجامعة المفتوحة تجديد تربوي واستجابة وطنية وديمقراطية للنهوض بالتعليم في الوطن العربي. مجلة اتحاد الجامعات العربية، عدد 5،
 5. ظافر أحمد توفيق ، التحديات التي تواجه التعليم المفتوح ، رسالة ماجستير ، د ن ، 2011م ، الجامعة العربية ، مصر ، .
 6. فهد بن علي الطيار ، شبكات التواصل الاجتماعي و أثرها على القيم لدى طلاب الجامعة ” تويتر نموذجا ” (دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود) ، المجلة العربية للدراسات و التدريب ، الرياض ، العدد 61 ، 2014 ، ص 202 .

7. المنصوري، شعيب ، التعليم عن بعد: مفاهيم وأطر. مجلة اتحاد الجامعات العربية،(1986)،

عدد خاص 33، 115-100.

سابعاً: المواقع الإلكترونية

1. أفنان بنت صالح المحسن، استخدام تقنيات الويب 2.0 في التعليم والتعلم ، متوفّر على

الخط التالي : <http://www.scribd.com/doc/> :

2. مفكرة الاسلام، التخطيط والتخطيط الاستراتيجي، تاريخ الوصول 22-11-2014،

[www.syrcs.org/articles/manage/ART-070.](http://www.syrcs.org/articles/manage/ART-070)

3. فاضل الصفار ، إدارة المؤسسات منهجيات في النجاح والفشل

.<http://annabaa.org/nba45/edaraa.htm> .

4. وائل مبارك خضر فضل الله ، أثر الفايسبوك على المجتمع ، ط 1،(بدون بلد النشر) ،مدونة

: <http://www.2shared.com/document/123> ، ص 123 2011،

5. محمد، مصطفى عبد السميم وإبراهيم، إبراهيم. (2000). إطلاة واقعية... وآفاق مستقبلية.

موقع:

[Htt://www.cairo.eun.eg/Arabic/b25.htm](http://www.cairo.eun.eg/Arabic/b25.htm) .6

7. العبيدي قاسم ، التعليم الافتراضي (واقع و طموح) ، فيلادلفيا الثقافية ، عمان الأردن ، جامعة

فيلادلفيا ، ص 51 ، متوفّر على الخط التالي

: philadelphia.edu.jo/academics/.../VirtualEducation.pdf

8. قاسم العبيدي ، التعليم الافتراضي (واقع و طموح) ، فيلادلفيا الثقافية ، عمان الأردن ، جامعة

فيلادلفيا ، ص 51 ، متوفّر على الخط التالي

، : [www.philadelphia.edu.jo/academics/.../VirtualEducation.pdf](http://philadelphia.edu.jo/academics/.../VirtualEducation.pdf)

9. المحسن بنت صالح أفنان ، استخدام تقنيات الويب 2.0 في التعليم و التعلم ،متوفّر على الخط

التالي : <http://www.scribd.com/> .

10. عبد العظيم مصطفى زينب ،الشبكات الاجتماعية بين الرفض و القبول ، مجلة التعليم

الإلكتروني ، 2013 ، متوفّرة على الخط التالي :

<http://emag.mans.edu.eg/index.php?>

11. حسيني عبد الحافظ ، التعليم عبر شبكات التواصل الاجتماعي ومأخذ ،مجلة المعرفة ،

2012-09-02 ،متوفّر على الخط التالي :

http://www.almarefa.net/show_content_sub.php?6

ثامناً

الملحق

ملحق رقم (1)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جامعة أفريقيا العالمية

عمادة الدراسات العليا

كلية الإعلام

الموضوع: استبانة موجهة لطلاب جامعة السودان المفتوحة

الاخ الكريم - الاخت الكريمة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

بين ايديكم الكريمة استبانة البحث الموسومة بـاجراء دراسة لنيل درجة الماجستير في الإعلام تخصص (الاذاعة والتلفزيون) عنوانها : فاعلية القنوات الفضائية في تطوير التعليم المفتوح / دراسة تطبيقية على قناة جامعة السودان المفتوحة.

وتأتي نتائج هذه الدراسة مرهونة بـاجاباتكم التي لا شك في صدقها ودقتها ووضوحها عن عبارات هذه الاستبانة المرفقة الرجاء قرائتها جيداً والتكرم بالإجابة عن أسئلتها علمًا بأن المعلومات التي تدون بها تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

وتقبلوا مني وافر الشكر والتقدير،،،

**الباحثة
روضات محمد عثمان محمد
ت: 0127400740**

أولاً : البيانات الشخصية : أرجو التكرم بوضع عالمة (✓) أمام ما يناسبك:

1/ النوع:

أ/ ذكر () ب/ أنثى ()

2/ العمر :

() ج/ فوق الـ (41 سنة) () ب/ (31 - 40 سنة) () أ/ (20-30 سنة)

3/ المؤهلات العلمية :

أ/ ثانوي () ب/ جامعي () ج/ فوق الجامعي ()

4/ المهمة :

أ/ طالب () ب/ موظف () ج/ اخرى () تذكر

5/ الحالة الاجتماعية :

أ/ متزوج () ب/ مطلق () ج/ أرمل د/ عاذب ()

ثانياً: البيانات الموضوعية:

الوحدة	بيان	أوافق بشدة	أوافق	لخدمة	أوافق	لا أوافق بشدة
	1/ رسالة قناة جامعة السودان المفتوحة تخدم التعليم الجامعي .					
	2/ تغطي القناة كافة المقررات الدراسية .					
س 1: السياسات	3/ تقوم القناة بنقل المحاضرات بصورة مباشرة بحيث يمكن الطلاب من مشاهدتها في مواقعهم المختلفة .					
	4/ تهدف قناة جامعة السودان المفتوحة لتغطية كافة شرائح المجتمع بسبب برامجها المتعددة .					
	5/ يلبي محتوى المادة المقدمة عبر القناة حاجة الطالب الجامعي .					
	6/ استطاعت القناة انتاج البرامج التعليمية وبنائها تلفزيونياً بما يتاسب مع احتياجات الطلاب الأكاديمية .					
س 2: المحتوى	7/ يمكن لقناة جامعة السودان أن تتوب عن المحاضر داخل الجامعة					
	8/ استطاعت القناة أن تدعم المنهج الدراسي للطالب الجامعي .					
	9/ استطاعت القناة أن توظف إمكانياتها التقنية بما يخدم المحتوى الرسالي للجامعة .					
	10/ يعتبر طرح المحاضرة داخل القناة عن طريق					

					الأستاذ أفضلي من المذيع .	س3: الأسلوب
					11/ عدم وجود مدخلات يقلل من الاستفادة المرجوة .	
					12/ طريقة تقديم الأستاذ للمحاضرة عبر القناة يصعب على الطالب فهمها .	
					13/ الأسلوب الذي تستخدمه القناة يتاسب مع رسالة التعليم الجامعي المفتوح .	
					14/ يساعد نقاء الصوت التلفزيوني وجودته الطالب على الاستفادة من المادة الدراسية .	س4: الأداء التقني والفنى
					15/ التقنية الحديثة المستخدمة في القناة أسهمت في ترقية رسالة التعليم الجامعي المفتوح .	
					16/ يمكن للمقرر الدراسي المسجل عبر القناة أن يتم تشغيله بعدد من المشغلات الصوتية وهي بذلك يمكن أن تساعد الطالب في التحصيل الأكاديمي الجيد .	
					17/ الوسائل الإيضاحية المستخدمة في تلك المحاضرات ذات جاذبية للطالب .	
					18/ تعتبر الأطر البشرية الذي يعمل في قناة جامعة السودان المفتوحة متخصصة .	س5: القائم بالاتصال
					19/ يستطيع مذيع قناة جامعة السودان المفتوحة أن يقدم المحاضرة بدلاً من الأستاذ الجامعي .	
					20/ مهارة الأستاذ التلفزيونية أسهمت في توصيل رسالة القناة للمتعلقين .	
					21/ عدم انتاج المحاضرة بصورة جيدة يشكل صعوبة في استيعاب الطالب للقرر الجامعي .	
					22/ ضعف الأداء التلفزيوني للأستاذة يقلل من	

					أهمية القنوات المتخصصة .	
					23/ يمكن للقنوات الجامعية أن تمثل ذاكرة أكاديمية للتعليم العالي .	س6: الجمهور المستفيد والتعليم المفتوح
					24/ يمكن للقنوات الجامعية أن تمثل ذاكرة ثقافية للمجتمع .	
					25/ المقرر الأكاديمي الذي تقدمه القناة يزيد من التحصيل الأكاديمي للطالب الجامعي .	
					26/ تستطيع قناة جامعة السودان المفتوحة أن تنافس القنوات التعليمية الأخرى بما تميز به من تفرد في الإمكانيات .	
					22/ ضعف الأداء التلفزيوني للأستاذة يقلل من أهمية القنوات المتخصصة .	

ثالثاً : الاسئلة المفتوحة

28/ ما هو سبب الإقبال الكبير على التعليم المفتوح ؟

.....

.....

.....

.....

29/ من خلال مشاهدتك للقناة ما الذي أضافته القناة للتعليم المفتوح ؟

.....

.....

.....

.....

30/ ما هي اهم مقتراحاتك لتطوير اداء القناة في التعليم المفتوح ومنافسة القنوات التعليمية الأخرى ؟

.....

.....

.....

.....

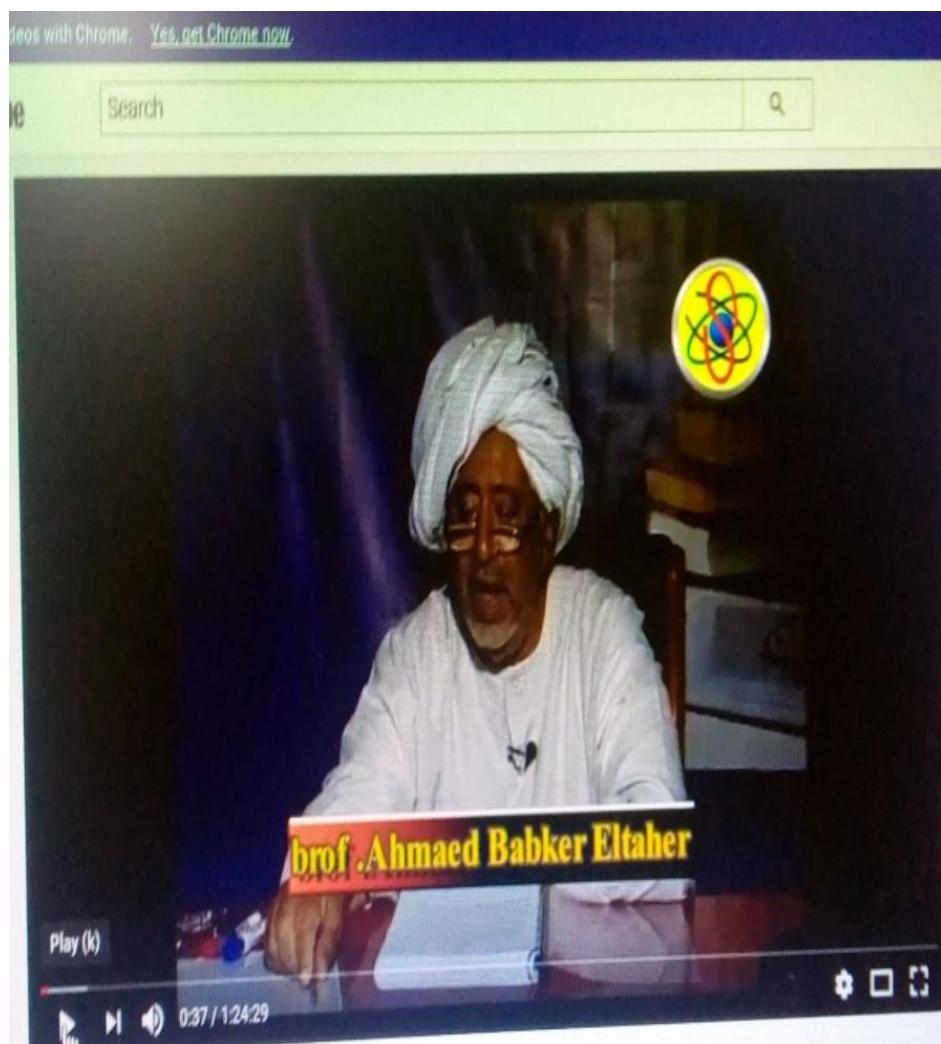
ملحق رقم (2)

قائمة المحكمين

الإسم	الجامعة	التخصص
بروفيسور / بدر الدين احمد إبراهيم	أفريقيا العالمية	إذاعة وتلفزيون
د/ عباس أبكر محمد أحمد	أفريقيا العالمية	علاقات عامة
د/ محمد أحمد التجاني محمد	جامعة الجزيرة	علاقات عامة

ملحق رقم (3)

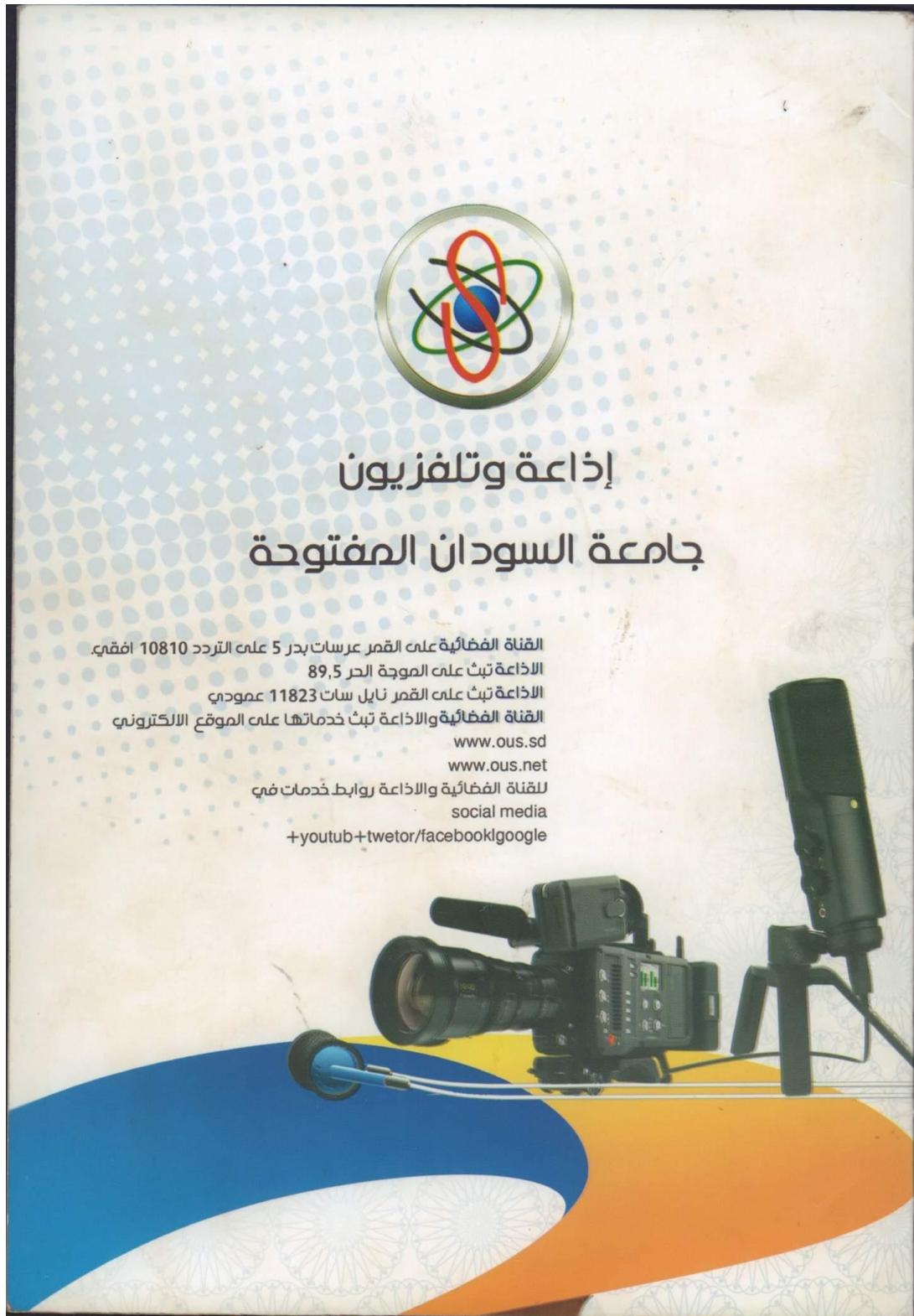
الصور



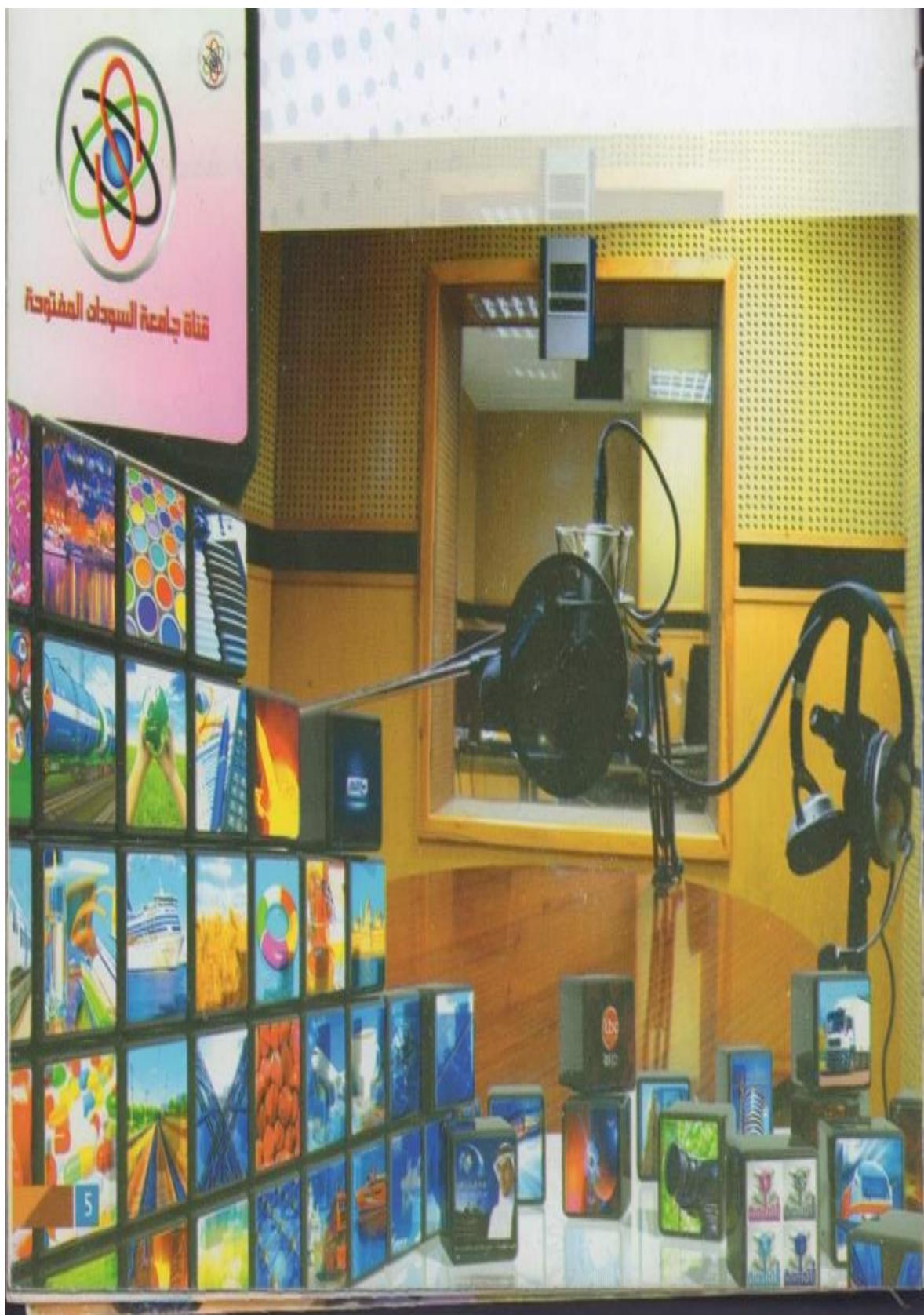
صورة لأحد الأساتذة في بث مباشر بالقناة



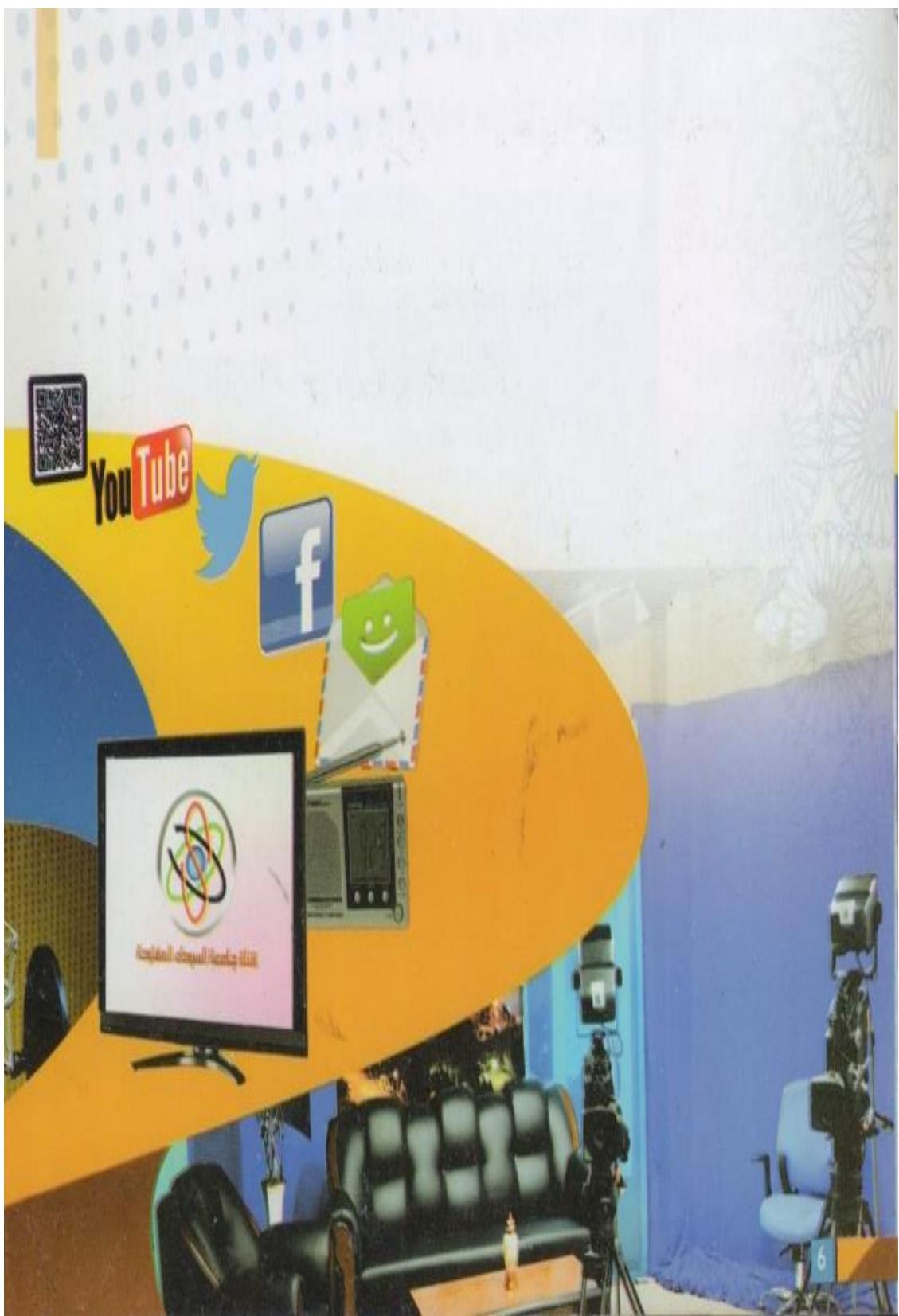
صورة لأحد الأساتذة في بث مباشر بالقناة



غلاف الكتيب التعريفي للقناة



صورة لأحد الأستوديوهات بالقناة



صورة لأحد الأستوديوهات بالقناة

بسم الله الرحمن الرحيم
إذاعة وتلفزيون جامعة السودان المفتوحة
Open University Of Sudan Broadcast & T.v



البطاقة التفصيلية للبرنامج
قسم التخطيط البرامجي

ت.ب:

0 | 2 | | |

إستمارة رقم

التاريخ / / 2018 م

اسم البرنامج
وظيفة البرنامج
الجمهور
النطاق الجغرافي
نوع البرنامج
زمن البرنامج
زمن الانتاج
مدة البرنامج
عدد الحلقات السنوية
نوع البث

	الهدف العام من البرنامج
--	-------------------------

	فكرة البرنامج
--	---------------

	المعالجة الفنية
--	-----------------

	احتياجات البرنامج
--	-------------------

	معايير الشخصية المستضافة
--	-----------------------------

	مراحل الإنتاج ومدتها
--	----------------------

التوصيات :

..... توقيع المخرج : توقيع المعد : توقيع رئيس قسم التخطيط البرامجي :

..... توقيع مدير الإذاعة والتلفزيون :